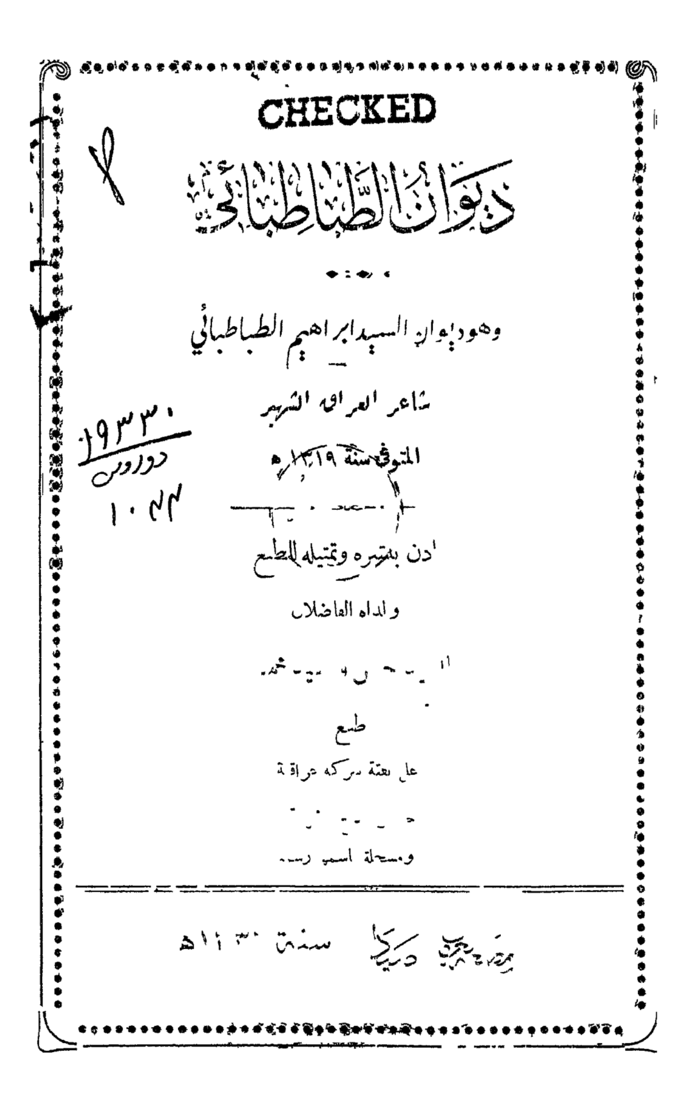


ديوان الطباطبائي

وهو ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي

شاعر العراق الشهير

المتوفى سنة ١٣١٩ هـ

اذن بنشره وتمثيله للطبع

واداه الفاضلان

[illegible]

طبع

على نفقة شركة دراقة

[illegible]

ومسجلة اسمي [illegible]

مطبعة ... سنة ١١٣٠ هـ

فهرس عام

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة السيد صاحب الديوان

تمهيد في اسرته

آل بحر العلوم وناهيك بالشرف الباذخ، والعز الشامخ، من اشرف اسر العراق واوفرها حظا في العلم والادب وفي الانعام على حملة هذه الصناعه أمّا جدهم الكبير فهو الامام العلامه السيد المهدي من اكبر ائمة المسلمين في عهده انتهت اليه مرجعية الشيعه في العالم بل وراجعه غيرهم من فرق المسلمين بل وبعض الفرق المليه وذالك في اوائل القرن الماضي وكان السيد طاب ثراه لما احرزه من انواع الفنون ولما وقف عليه من مختلفات العلوم الفقه والاصول والكلام والحكمة طبيعية ورياضيه لقب ببحر العلوم واشتهرت اسرته بعده بهذا اللقب الكريم ولم يفت رجالها استحقاق هذا اللقب فقد ظهر فيهم غير واحد من العلماء المجتهدين من اشهرهم السيد رضا نجل السيد المهدي وهو جد صاحب الديوان ومن اكبر هذه الأسره السيد حسين بن السيد رضا بن بحر العلوم والد السيد ابراهيم من اكبر فقهاء عصره واعلامهم وأحد اركان الطائفة ولد سنة ١٢٢١ تفقه على فقيه عصره العلامه صاحب الجواهر وكان على حداثة سنه يومئذ من صدور تلامذته مقاماعنده يطيل

معه المحاوره في مجلس درسه لما يرى فيه من دقة النظر وبعد الفكر وكان مرشحاً للتدريس العام بعده الا انه كان لايحب التظاهر فاعرض عن ذلك ثم انه رحمه الله اصيب في بصره فلزم داره ثمان سنين يعالجه اطباء العراق ثم اعترفوا بعقم المعالجه واشاروا عليه بمغادرة النجف الى بلاد فارس فتوجه اليها سنة ١٢٨٤ فآيسه اطباء الفرس ايضاً فعرج ثمة على خراسان زائراً فلما شارف الحضرة المباركه هناك انشد قصيدته المعروفه التي اولها

(كم انحلتك على رغم يد الغير   فلم تدع لك من رسم ولا اثر)

واقام في خراسان فانجلى بصره شيئا ثم قفل الى العراق ومر في طريقه على بني عمومته في (بروجرد) فاقام فيها مدة قرأ فيها عليه كثير من الافاضل ثم غادرها فوصل الى النجف بلده سنة ١٢٨٧ واقام فيها مواظباً على العباده والاعراض عن الناس حتى أجاب داعي ربه(١) سنة ١٣٠٦ عن ولدين اشهرهما صاحب الترجمه

السيد ابراهيم الطباطبائي

توجد طائفة من ادعياء الشعر تكلفت نظمه جراً لمغنم، اودفعاً لمغرم، فجاء شعرهم صورة مصغرة عن اغراضهم ومطامعهم وضعف نفوسهم فسجل عليهم ذلك وصمة ابديه لاتمحوها الايام واحسن الشعر مافطر عليه الشاعر فلم يقله بتكلف ولم يحفزه اليه مطمع او حاجة نفس صغيره واكثر الشعراء

---

(١) كان العلامه السيد حسين والد المترجم ضاربا بسهم وافر من الادب وله شعر جيد معروف دوّن بعضه في مجموعة مستقلة توجد عند احفاده في النجف

الذين يعرفهم الناس شعراء مطامع واغراض باعوا ضمائرهم لقاء شيء طفيف من حطام هذه الدنيا الزائله اما الشعراء اولو النفوس الكبيرة والشمم الجم الذين تنخسهم ضمائرهم وتربأ بهم عن اقتعاد غارب المذله وعن المتاجرة بثمار قرائحهم فانهم قليلون جدا واذا ظهروا فقد لا يشتهرون لأنهم لا ينزلون الى ميادين الغايات الخاصه التي يفوز فيها من خلق لها وان شاعرنا المترجم من اولئك الذين قلنا عنهم انهم اولو النفوس الكبيره وانه لم يكن يساوم على بنات افكاره بل كان من اباء النفس وشمم الانف وعلو الهمه على جانب عظيم

السيد ابراهيم فحل من فحول شعراء العراق وجهبذ من جهابذة الادب واللغة ولد في النجف سنة ١٢٤٨ وتوفي فيها سنة ١٣١٩

نشأ وفيه ميل فطري للآداب فعكف عليها في ابان شبابه وكان مغرى بغريب اللغه واستظها رشوار دها ذو حافظة قوية للغايه مفضلا لاسلوب الطبقة الاولى طبقة البداوة على الاساليب الصناعية الحادثه ولم تمض برهة حتى طار ذكره في البلاد واشتهر في شعره بطريقته العربية الصرفه التي احياها بعد اندراسها حتى تألف لها حزب من ادباء العراق على عهده وتعصب لها قوم تخرج جماعتهم عليه وهو اكثر رجالات الادب المتأخرين تعهدا لمن يستفيد منه وحرصاً على تخريج من يأخذ عنه ولذلك كانت له حلقة تلتف حوله من عشاق مسلكه ولا يزال الناس يذكرون حلقته هذه ويصفون لهجته في كلامه وحسن تصويره للخاطر الذي يختلج في باله حتى كأنه يشير الى شيء محسوس في الخارج وكان كما قلنا ممن خلق شاعرا بطبعه ولطبعه فلذلك كان شديد الكره لامتداح الناس كثير المقت لتقريظ من لا يستحق التقريظ

غير انه خرج من ذلك الى مدح ابيه واعلام اسرته وربما راسل بعض اصدقائه من الشعراء ممن لا غضاضة باطرائهم وقليلا ما تجاوز ذلك الى الاحتكاك بالناس او الاهتمام بزعيم دنيا او دين بل كان يعتقد ان الشعر انما خلق دواء لنفس الانسان الحزينه تتسلى به وكان مع ذلك سيال القريحه حاضر البديهه كثير الارتجال ربما نظم القصيدة ذات المائه بساعة واحدة ومن غرائب احواله انه كان يتم نظم القصيدة كلها بينه وبين نفسه ثم يسردها جميعا على ولده او يمليها على كاتب آخر دون ان يعاني كتابتها بيتاً بيتا وكفاك هذا دليلا على قوة حفظه وحضور بديهته وقوة الحفظ وسرعة الخاطر مزيتان من مزاياه لم يشاركه فيهما احد ممن عاصره فيمن نعلم ومن آثار هاتين الملكتين فيه ان كان يلبث في ذهنه كل بيت نظمه من اول عهده الى آخره وهو الذي املأ جميع آثاره من حفظه على ولده الفاضل السيد حسن وقال نجله هذا كان رحمه الله ربما انتهى في حال املائه علي القصائد الطوال الى بيت او بيتين شذا عن فكره فيقول (اترك لها فراغا) ثم يذهب بي الى آخر القصيدة كأنه حفظها من ساعته

ولما توفي عمه الفقيه الكبير السيد علي صاحب (البرهان القاطع) وكان يقربه ويحبه حبا جما جزع عليه جزعا شديدا ومرض بعده مرضا عضالا مدة سنين ثم تماثل وغادر النجف روحاً لروحه سنة ١٣٠٤ فهبط الكاظميه هو واولاده واهله واقام هناك اكثر من سنتين فاغتنم فرصة وجوده في الكاظميه شاعرها الكبير الشيخ عبد المحسن الكاظمي فكان يختلف اليه هو واخوه الشيخ محمد حسين وكان شاعرا ايضا فاخذا عنه تلك المده فلذلك ترى في شعر

الكاظمي المصري روحاً من شعر الطباطبائي واكثر ماحاكاه به طول النفس وسرعة البديهه والذهاب بالشعر مذهب العرب الاولين وللشيخ عبد المحسن هذا فيه شعر وكان السيد العلامه الحبوبي رثى والده السيد حسين بقصيدة عامره جاء فيها في المترجم قوله

وكفاك ابراهيم فهـو فتى ان قال اصغى الدهر واستمعا
جوالة في المجد سبقته ان ضاق ميدان له اتسعا
متيقظ للعز ناظره يخشى ويرجى ضرّ اونفعا

وللسيد جعفر الحلي فيه قصيدة غراء

سيان ان قلت رد البحر وارده او قلت خيب ابراهيم راجيه
نهدي القريض اليه وهو صيرفه يرى مزيفه منا وضافيه
له القوافي النزاريات لو وزنت بالدر مارجحت الا قوافيه
تنمى الى العرب العرباء من مضر وشاهدي الذلق المسنون في فيه

وللشاعر الكبير السيد حيدر الحلي فيه كلمات مثبتة كثيرة على انها في حقه اقل من القليل منها (هو اصدق اهل الفضل رويه واملكهم لعنان الفصاحه وادلهم على الصعب من المعاني كيف يروض جماحه الكاسي من ابهى حبر البداوه العاري عن زبرج الحضاره) الى غير ذلك مما كان لرجال الادب فيه ومنهم الشيخ محمد السماوي من اكبر شعراء العراق اليـوم والشيخ عبد الحسين الخياط شاعر قديم في النجف تخرج على السيد وسوى هو٠لا٠ ثم ان آثاره كانت متفرقة حتى اواخر سنيه غير ان ولـده الكبير الفاضل السيد حسن وجه همه الى جمعها فطلب الى والده ذلك وكان يعي

كلما قاله فضرب له وقتا من كل يوم كان يملي عليه فيه شيئا من شعره حتى اتم في حياته من املائه هذا الديوان الذي نمثله اليوم للطبع وقد كان تهافت الادباء عليه كثيرا من كل الاقطار العربيه مصر والشام والعراق رغبة في نسخهِ او طبعه ولكن لنفاسته كان والده شديد الحرص عليه فبشرى للادباء الذين يشاهدون اليوم بزوغ شمس ماعرفوا منها الا انوارها وقد اذن لنا ولده الكريم ان نحذف من شعره ابياتا لا تناسب اسمه وشهرته ففعلنا لأن السيد رحمه الله كان على جانب عظيم من حضور البديهه على ان شعره جاء في الغالب كما لو استفرغ فيه الرويه واعمل فيه الفكره وكدّ الخاطر فالى قراء العربية الكرام هذا الاثر النفيس الذي يستجلون محاسنه اليوم)

النجف ١٧ شوال سنة ١٣٣١ علي الشرقي

بيان

لما كان ديوان والدنا من اهم الآثار الادبيه وكان لايعرف الفضـل الا ذووه اذنّا لحضرة الفاضل الشيخ علي الشرقي بنشره وطبعه طـالباً بذلك خدمة الآداب العربيه ولا يجوز لاحد معارضة المـذكور في طبع الديوان مطلقا)

حرره الجاني
حسن آل بحر العلوم الطباطبائي

محمد بن ابراهيم
آل بحر العلوم الطباطبائي





حرف الالف

قال رحمة الله عليه في النسيب

اعجم النطق فاغتنمه غنآء   واجتل الوجه روضة غنّاء
اعجمي يعنّ للعرب داء   اقتل الداء ما عناك دواءَ
فارسي تفرّس الصدغ منه   وجنة تملأ العيون سنآء
بي محيا(١) اسنى من النار خداً   صبغ الجلنار فيه حياءَ
ذهبي الخد الاسيل يسيل التبر من سبك خده كيمياء
قمري ان جال لحظي فيه   ضرج اللحظ كوكبيه دماء
واثيث الجثل المرجل(٢) ارخى ال   جعد منه على الصباح مساء
باكر اليوم فرصة من حبيب   عاد ضرب الهوى به اهواءَ
صدح الطير والكؤوس استدارت   ونسيم الخريف رق صفاء
املء الكاس لاعدمتك راسا   واسقني الراح خدك اللألآء
وادرها من الخدود حمياً   فهي النار لقبوها الماء
بنت بسطام قام فيها ابن كسرى   كاسرا جفن عينه اغضاء
ونديم نادمت في غلس اللـ   ـيل كأني انادم الجوزاء
قابل الليل صادحا لدبه   بذكاء قابلتها حرباء
وجلا الصبح في ذبالة خد   شعشع الافق بالشعاع جلاء

---

(١) بي محيا اي يفدى بي (٢) شعر اثيث اي كثير عظيم والجثل الشعر الكثير اللين والمرجل الشعر الذي بين السبوطة والجعودة

يمجم اللفظ باندماجة نطق   لغط ورقاء طارحت ورقاء
نغمات النـاقوس او بغمات الـ   ـساغب الخشف حين يرعى الكباء (١)
جرد اللحظ ابيضا مشرفيًا   وثنى العطف لدنة سمراء
جاعل في القناة لين استواء   جاعل في سراة صلبي انحناء
واقف باعتدال قدّ رشيق   مع تنف فيه ضلعي العوجاء
النجاء النجاء من سل سيف الـ   ـغنج ان سلّه النجاء النجاء (٢)
والفناء الفناء من هز رمح الـ   ـقد ان هزه الفناء الفناء (٣)
لابس بردة الجمال قباء   نازع بردة الجميل رداء
ليس بالبدع ان امت فيه حياً   ما على الصب ان يموت عناء

وقال ايضا

كثرت صبوتي وقل رجائي   من حبيب دان الى القلب نائي
بدر تمّ حوى بديع معان   كل معنى يفوق بدر السماء
يا شفائي من كل داء عضال   وعنائي واين مني مُنائي
منك وجدي وزفرتي وغليلي   وغرامي وراحتي وعنائي
وخشوعي وخشيتي وخضوعي   وسقامي وصحتي وضنائي
من عذيري يا للهوى من ظلوم   منه دائي وفي يديه دوائي
ان يكن في الغرام بأس لمغرى   فغرامي بخاتم الانبياء

(١ الكباء بكسر الكاف عود البخور او نوع من انواعه (٢) اسرع اسرع فرارا
(٣) احذر الفناء

وقال رحمه الله مهنئا العلامة السيد علي بحر العلوم في زواج ولده السيد محمد باقر

بدر تجلى ام ضياء ذكاء(١) بزغت بحالك ليلة ليلاء(٢)
سفرت فأبدت تحت غيهب شعرها صبحا تبلّج تحت جنح مساء
زارت وشخص الصبح ينزع برده والليل يلبس حلة الظلماء
تعطو كما يعطو الغزال بجيده ولها التفات الظبية الادماء(٣)
حوراء قد اخذت تدير سلافها لرفاقها من مقلة حوراء
طافت وقد ملأ الدلال رداءها تيهاً تحلّ معاقد الصهباء
رسمت محاسن وجهها في كأسها والبدر يرسم عكسه في الماء
تطفو بافق سما الاناء فقاقع منها فتحسبها نجوم سماء
لله ليلتنا بوجرة بعدما حل الربيع مرابع البطحاء
حيث النسيم الرطب يعبث مرهنا في الروض غب الديمة الوطفاء(٤)
كليال عرس فتى العلي المعتلي بعلاه صهوة سودد وعلاء
علامة العلماء والعلم الذي تاوى عليه خناصر العلماء
لم يرو الا عن مزايا فضله غرر المديح منبأ الانباء
يبدو كمثل البدر تم تمامه في وقت اسعده لعين الرائي
شرف انار الافق منه وسوءدده ملأت اشعته الملا بضياء
متجلبب جلباب مجد تالد منسوع كف المجد لا صنعاء
تخذ الفراسة والهبات وراثة عن خيم آباء له امراء
فهم الليوث ليوث يوم كريهة وهم الغيوث غيوث يوم عطاء

(١) الشمس (٢) مظلمة (٣) اشرب لونها بياضا (٤) السحابة المسترخية لكثرة مائها

لن يبرحن الدهر في يو .ي ردًى ... وندى يشوب منيّةً بمناء
كم قلت للمزجي خفاف طلائح(١) ... قطعت نياط مفاوز البيداء
عيساً كأمثال السهام اذا انبرت ... تفري نحوراً جارع الوعساء(٢)
ان جئت بالانضاء مغنى ابن الرضا ... فاحبس فثم معرس الانضاء(٣)
تلقاه ثمة حيث لم ير منعم ... مثرى الوفود وكعبة النعماء
ما أمّ مغناه الخصيب مؤمل ... الا وآب بثروة وغناء
خاق له كالروض يغني طيبه ... عن طيب نشر الروضة الغناء
ويد له بيضا ابان بصنعها ... اعجاز موسى ذي اليد البيضاء
يا ابن الذين تقاعست عن عزهم ... ابناء ذروة عزة قعساء
هل كيف يعذر عن مديحك شاعر ... في النظم راكب همة عذراء
نهضت به تطأ القريض قريحة ... تكفيه نهض كتيبة شهباء
ما ذا يقول الكاشحون وانما ... اذن العلى صما عن الفحشاء
ان عاودت رجمي فان جنادلي ... ترمي امامي حسدي وورائي
اني اتخذت بك المدائح جنة ... ماسا تقيني السن الاعداء
ان عز مجدي في العلاء وانما ... يعزى لجدك سؤددي وعلائي
وهب انتسبت به اليك فانما ... هي نسبة الابناء للآباء
فلأنت تاج مفاخري وشعائري ... وشباة صارم عزمتي ولوائي

(١) جمع طالح وهي الدافة التي اعياها التعب (٢) اجارع جمع اجرع وهي الرملة التي لا وعوثة فيها والوعساء رابية من رمل تنبت حرار البقول (٣) جمع نضو وهو المهزول من الابل

تاج كمثل الشمس لاح مرصعا　　اكليله بكواكب الجوزاء

وقال رحمه الله يمدح عمه العلامة السيد علي الطباطبائي صاحب البرهان

القت اليك زمامها العلياءُ　　فشأوت شأوا دونه الجوزاءُ
لك ان دجى الليل الظلام بغيهب　　تجلو الغياهب غرة غراء
ومناقب لا يستطاع عدادها　　هي والنجوم النيرات سواء
وخلائق طاب النسيم بريها　　فكأنما هي روضة غناء
ويد يمير الدهر فيض نوالها　　فكأنما هي ديمة وطفاء
تمضي الامور المشكلات بعزمة　　والسيف من عاداته الامضاء
ان الرياسة مذ غدوت زعيمها　　قدما ورفّ لها عليك لواء
وافتك شائقة تجر ذيولها　　فكأنما هي غادة حسناء
القت الى علياك فضل قيادها　　طوعا اقام لها لديك ثواء
شهدت عداك بكُنه فضلك عنوة　　(والفضل ما شهدت به الاعداء)
اترى الكواشح طاولوك فضيلة　　أنىّ وهم ارض وانت سماء
هيهات تبلغ شأو مجدك حسد　　امست وملء صدورها شحناء
واليك شكوى من زمان نالني　　فيه وقيت من الزمان عناء
فاسمح فديتك بالتعطف لي فكم　　لك يوم مكرمة يد بيضاء
واسلم علي القدر غير وضيعه　　يهدى اليك من السلام ثناء

قال ايضا رحمه الله وقد كتبها الى بعض محبيه

قطعت الروى اذ قطعت الرواء　　فصل ما قطعت وسقّ الظماء
جفوت واكبر ظن المحب　　توهم منك الجفا كبرياء

وما خلت اني وان جل دائي | اقاسي من الخل داءً عياء
ولا تحسبن الذي في الحروب | يهز اللواء يهز اللواء
اخوك الذي ان مشيت اماما | اليه فشمر يمشي وراء
اسلمان ما في الورى حازم | اذا ما بلوت الرجال الوناء
اذا لم تجـد حارزا للاناء | فخلّ الاداوة ترشح ماء

وقال ايضا رحمه الله

فاحت بطيب شذاكم فيحاؤكم | فلذاك قد قالوا هي الفيحاء
وعلت علوّ النجم حلتكم بكم | فسمت لكم ارض بها وسماء
وتزينت بجلي حسن صنيعكم | حتى لحلتها عنت صنعاء
احبابي الادنون قربكم روى | قلبي العايل وبعدكم ارواء
لم استعض عنكم بصحبة غيركم | هل عنه في عطش يعاض الماء

حرف الباء

قال رحمه الله مقرظا الرحلة المكية الحاج محمد حسن كبه

امشيب وما بلغت المشيبا | قد علا مفرق القذال (١) ركوبا
ما على القلب ان يذوب وجيبا | فيه والعين ان تصوب غروبا (٢)
رب قلب امسى يقابه الوجد | ودمع كما انتزحت قليبا (٣)
حين لا الريح تستفز عيون الـ | نرجس الغض في الرياض هبوبا

---

(١) جماع موءخر الرأس (٢) الوجيب خفقان القلب والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيم (٣) انتزح البئر لم يبق بها ماء والقليب البئر

القبول القبول في بان نعمان ... ايا ريح لا الجنوب الجنوبا
اي يوم لنا بنعمان لو قد ... انعمونا به الغزال الربيبا
يا غزالا بالجزع من جنب ريا ... هاك قلبي اليك قده جنيبا
وبذاك الكثيب جوءذر رمل ... عاطش الورد يوم جئنا الكثيبا
لاب حول الورود يطاب ريا ... وقليل من الصدى ان يلوبا
قاطع ربقة الوصال مقيم ... حيث شيح الغورين ينفح طيبا
طامح ينشد القطيع مضل ... عارض الركب شاردا مستريبا
رب ركب ملازمٍ لذميل الـ ... سير مالازم الغراب النعيبا
بمطايا كأنهن حنايا ... ترتعي جمرة الهجير سغوبا
بين زيافة وبين شموع ... اكل النص من ذراها دئوبا[١]
كم محب في الركب حن نزوعاً ... كلما حنت المطي لغوبا[٢]
وحبيب قد عاقد المطل والنا ... ي كما عاقد الحبيب الحبيبا
قد قصدنا بالجد حي لعوب ... وعلى الغي قد قصدنا لعوبا
رحلة تجاب الذنوب واخرى ... لبني صالح تحط الذنوبا
تلك مكية تفوح بريا ... مسك زرت على العبير جيوبا
اعطت الغار واليلنجوج (٣) نشرا ... من شذاها والمندلي الرطيبا
حسن الخلق كم سجايا اديب ... برزت عنك تسترق الاديبا
حزت في حلبة القريض طاوبا ... ولك السبق طالبا مطلوبا

---

(١) الزيافة الناقة المتبخترة والشموع الكثيرة اللعب والنص السير السريع
(٢) التعب والاعياء (٣) عود البخور

قد قصرنا من ان نطيل عنانا ... بُعدَ النجم ان يكون قريبا
دمت والدهر فيك يضحك وجها ... لا اراك الزمان وجها قطوبا

وقال ايضا رحمة الله عليه مقرظا اشعار بعض زملائه

قد رق بابن شبيب كأس تشبيبي ... حتى مزجت هوى الشبان بالشيب
كم بيض الشعر من فوديه ناصيةً ... شابت باغيد داجي الشعر غربيب (١)
وشب فيه زهيرا في صناعته ... ككوكب شرقٍ في الافق مشبوب
يحدو بسرح قوافيه مرجعة ... حدو المرهفة العيس المطاريب
من كل حرف (٢) كحرف هاض جانبها ... من خاف طرف طموح الطرف مجنوب
قد انجبت فيه في الاعراب منجبة ... اصلاً فأعرب عن طبع الاعاريب
غذته من لبن الحيين رغوته ... حي اللقاح وحي المنزل الموبي
الغى الحضارة اذ حنت بداوته ... فهل سمعت لشعر حنة النيب
ينسل مختطفا اقصى شوارده ... مثل انسلال رصيد الثلة الذيب
ما صوب الفكر الا ريث صعده ... فالفكر منه بتصعيد وتصويب
يفيض بالثاقب الرأي المصيب ذكا ... حتى يصوب بدرّ غير مثقوب
منمنم زهر الالفاظ يرقمها ... رقم الخميلة في طرز وترتيب
للشعر حسنان لا تعدوهما جهة ... حسن بمعنى وحسن بالاساليب
مقوض الهم والحوبا (٣) مطنبة ... فلا يزال بتقويض وتطنيب
سلس القياد وفيه بعد عجرفة ... لا يسهل الصعب الا بالمصاعيب
قد يخشن المرء بعد اللين جانبه ... فالمرء ليس بمأكول ومشروب

(١) شديد السواد (٢) الناقة الهازلة (٣) النفس

يفتر عن خلق ذاك يفوه به … طيب النسيم كماء الورد مسكوب
قد حمل الطيب طيبا من خلائقه … فرحت انشق طيبا منه في الطيب
زين الاخلاء ان جادوا وان بخلوا … محب صدق ترياً زي محبوب
وحسب جعفر تلقيبا وتسمية … لم يحوها البحر باسم او بتلقيب
اللابس النثرة الحصداء(١) من الزرد ال … نثر المشرد والنظم الاساريب
اذا اعتلى صهوة الآداب مزدهيا … بذّ التخايل بالخيل السراحيب(٢)
يصيح في سرجها هب كلما انقطعت … حتى يواصل الهوباً بألهوب
جارى جوادا الجدّا في السباق معا … عنقا لعنق وعرقوبا لعرقوب
ان لم يجز لهما في الحال نصبهما … قاض قضى عنتاً في خفض منصوب
لا يعدم الضرم البازّي شيمته … فوق المراقيب او دون المراقيب(٣)
ان كان قد اصحباني بعض ودهما … اني اصطفيتهما من كل مصحوب
او كنتُ اطلب شيئا دون ما اربي … فقد ظفرت بشيء فوق مطلوبي
ما كل من صحب الاخوان جربها … لا يعرف الخل الا بالتجاريب
او كل من طلب الآداب احرزها … ان الأديب لمشروط بتاديب
لم يبق حقا وراء الظهر باطنه … ولم يلذ بين تلفيق الاكاذيب
شعاره الصدق في جد وفي هزل … في وصف كل نقي الخد رعبيب(٤)
يعوم في جدولي ماءين زرقه … ماء الشباب بماء الحسن مقطوب

---

(١) النثرة الدرع الواسعة والحصداء ضيقة الحلق محكمته (٢) بذه فاقه والسراحيب جمع سرحوب بضم السين وهي الفرس الطويلة توصف بها الاناث دون الذكور (٣) الضرم فرخ العقاب والمراقيب جمع مرقب وهو الموضع المشرف (٤) ناعم

لم يحتجب منه وجه بالجمال بدا ‏ ورب وجه لقبح فيه محجوب
تحلّ عقدة صدر الصب لبته ‏ ان حل ازرار اطراف الجلابيب
يقودني غنج عينيه بلا قرن ‏ ذاك الغزيل مقرون الحواجيب
يشير إما بعين او بحاجبها ‏ اليّ او ببنان منه مخضوب
يشوب بالعذب تعذيبي وديدنه ‏ يشوب بالعذب عذب الريق تعذيبي
يا يوسف نفحتني بعد غيبته ‏ ريح القميص سرت وهنا ليعقوب

وقال ايضا رحمه الله تعالى متغزلا

لي فيك قلب كالزجاجة مشعب ‏ وهوىً بحبك مفرط متشعب
للعاشقين مذاهب لكنما ‏ مالي سواك من المذاهب مذهب
ولقد شكوت عليك عندك عاتبا ‏ لو كان للعشاق عندك معتب
ما خلت قبلك بل وبعدك سوقة ‏ ملكا تراه العين وهو محجب
ترنو اليك العين حتى تنتشي ‏ فكأن عيني من جفونك تشرب
وكأن جعدك فوق خدك مرسلا ‏ ليل احم البردتين مكوكب
اني ليطربني قوامك ان خطى ‏ يهتز كالخطي وهو مدرب
ينساب فوق كثيب ردفك ارقم ‏ وتدب فوق شقيق خدك عقرب
لدغت وريقك قاتل لسمامها ‏ والريق درياق بفيك مجرب
واذا استمالك عن هواي مؤنب ‏ لم يستملني عن هواك مؤنب
اني وان كنت المحب مذمم ‏ فاعند غيرك في القلوب محبب
يامن يريح الصب من اوصابه ‏ هلا تريح القلب وهو معذب
لك من وداد اخ الوداد تنكب ‏ ولديك اهل للعذول ومرحب

لك حين تبدو من جمالك هيبة ‏ ومن الملاحة حين تقبل موكب
واذا تأملت الملاحة خلتها ‏ لجاً به يطفو المحب ويرسب (١)
انت الحيا وسواك غيم خلب ‏ اتراه يمطرنا الغمام الخلب (٢)
قد اطنبوا قوم بحسنك اغربوا ‏ ولعارض ان اطنبوا او اغربوا
ان شبت اوذهب الشباب فعاذر ‏ لو عدتُ بعد الشيب فيك اشبب
امعذبي بهواك اقسم والهوى ‏ لولاك لا يحلو النسيم ويعذب
تصف العذاب العذب منك ثلاثة ‏ ريق وسالفة وثغر اشنب
لقدحت لي نارا بقلبي حرها ‏ ودخانها بين الضلوع مطنب
النار تلهب ثم يخمد ضوءها ‏ ابدا ونارك في الحشا تتلهب
واما وربربك البنوم الية ‏ لم يجتمع اولاك ذاك الربرب (٣)
اخذوا باطراف الحديث كأنهم ‏ عجم الكراكي اوقمارٍ تعرب (٤)
ان يمسي وادي الجزع ملعب سربهم ‏ فلهم مراح في القلوب وملعب
ويشوقهم منك الجبين كأنه ‏ قمر السما ينجاب عنه الغيهب
برقت اسرته عليه كأنه ‏ طرس بمحلول النضار مذهب
فاذا طلعت فكل شيء مطلع ‏ واذا غربت فكل شيء مغرب
ومجرد لحظاً لحتفي مرهفا ‏ عضب المضارب من دمي يتحلب
ومصرف بالتبر بيض انامل ‏ مثل اللجين تجدّ فيه وتلعب

---

(١) يطفو يعلو ويرسب يسفل (٢) الغمام الخلب لا مطر فيه (٣) الربرب القطيع من الوحش وبغمت الظبية نادت لولدها بأرخم ما يكون من صوتها
(٤) الكراكي جمع كركي وهو طائر قريب من الوز والقماري جمع قمرية وهو نوع من الحمام

ناديته والقلب مني واجب ... يامن يصوغ القُلب قلبك قلب [1]
كم قائل والطوق يحسد جيده ... والقرط راح بجده يتذبذب
قدشب عمرو عن سلاسل طوقه ... فاجبته اكفف يابفيك الاثلب [2]
يعتاده مرح الدلال كأنه ... في حلبة الخيلاء مهر سلهب [3]

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

عليك بملعب الرشأ الربيب ... وصد النفس عن مغنى لعوب
وما قولي وقدذهبت شعاعا ... ايا نفس اذهبي جزعاً وذوبي
وجيران بجنب منيً سقاهم ... بصيبه رباب حيا سكوب
مضى عصر الشباب الطلق نهبا ... باسرهم وذا عصر المشيب
تذب عن اللما المعسول منهم ... لحاظ جآذر بلحاظ ذيب
ايا ريم الاجيرع حبذا لو ... بقلبي ترتعي حب القلوب
وترعى الطرف زهراريض روض ... بمرعى فوق خدك غير موبي
احبك مابدت في الافق شمس ... ومال اخو الغزالة للمغيب
احلىء عن ورودك ثم ادنو ... دنوّ الطير حام على قليب
حناناً كم قرعت عليك نابا ... وكم رحلت يوم نواك نيبي
غداة قطيع رمل الجزع صفحا ... تنافر قاطعا رمل الكثيب
واعفر من ظباء القاع خشف ... يشير اليّ بالعنم الرطيب
ترصد رقدة الرقباء حتى ... اذا ما هومت عين الرقيب

---

(١) القلب بضم القاف السوار وقلب بصير بتقليب الامور (٢) التراب (٣) السلهب من الخيل ما عظم وطالت عظامه

اتى والليل زطب الذيل يمشي | على وجل بمهزوز قضيب
والوى الجيد تذرف مقلتاه | وحيا بالخضيب وبالشنيب (١)
فقمت اليه ارشف منه ريقا | الذّ من المدامة للشروب
وبتنا حيث لا عين ترانا الا | مشية غير معقوص السبيب (٢)
بليل لا نراقب فيه الا | نسيم الصبح هب من الجنوب
يصادقني الحديث به وألهو | امو ّه عنه بالفجر الكذوب
الى ان لاح حاجبه طلوعا | ومال النجم يجنح للغروب
فقمت مودّعا املود غصن | سرى بمسيَّر البرد القشيب (٣)
وجئت الحي لم تعلق برودي | سوى عبق تعلق بالجيوب

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

وهى جلدي ومارست الخطوبا | فلم يغمزن لي عودا صليبا
لئن اورثنني شجنا طويلا | فما قصرن لي باعا رحيبا
بكى نضوي فهيج اذ رثالي | جوى اورى الفؤاد به لهيبا
عجبت يحن من كلف وشوق | وكنت اظنه نضواً طروبا
يذكرني رغاه بغام ظبي | اغنّ الصوت قد سلب القلوبا
اذا هب النسيم الرطب وهنا | ثنى من عطفه غصنا رطيبا
يريك بوجهه قمرا شروقا | اذا استخجلته لبس الغروبا
وكم قد شمت من رشأ ربيب | ولم ارَ مثله رشأ ربيبا

---

(١) اي بكفه وبثغره (٢) الخصلة من الشعر (٣) الاملود الغصن الناعم والقشيب الجديد والمسير من البرود المخطط يخالطه حرير

اذاانسابت افاعي الجعد دبت　　عقارب فوق عارضه دبيبا
ولست اشم من دارين طيبا　　اذااستنشقت من صدغيه طيبا
يحبك ياغزال الجزع قلبي　　فيجزع ريبة ان تستريبا
وهب لك باللوى وطن فاني　　ارى لك في الحشا مرعى خصيبا
بودّي ان اقبل منك نحرا　　وارشف مرشفا خصِراً شنيبا[1]
وعيشك لم يفز بالعيش الا　　محب بات يعتنق الحبيبا
اطعت ذوي الهوى بهوى حبيب　　عصيت به المعنف والرقيبا
اذا استعطفته يحمرّ غيضا　　ولم يرع اصفراري والشحوبا
نضا عن منكبيّ رداء صبري　　فألبسني الاسى بردا قشيبا
ومن يخفي الهوى فرقا فاني　　به ابدي الصبابة والنحيبا
ولما لم افز بالوصل منه　　ولم ار من مودته نصيبا
غدوت اقول والاجفان تهمي　　كفادية الحياء دما سكوبا
يوجج في الحشا عباس نارا　　يكاد القلب منها ان يذوبا
تراه الناس بسَّاما فمالي　　اراه علي عبَّاسا قطوبا

وقال ايضا رحمه الله راثيا بنتا لولده السيد حسن تبلغ من العمر ١٥ شهرا

حبيبة قلب الوالدين الا اذهبي　　ولا تذهبي حتى يرى القلب ذاهبا
لبثت بنا خطف الوميض لشائم　　كما اومض البرق اليماني كاذبا
اقمت بذي الوادي وانت صغيرة　　ولم تبرحي حتى اقمت النوادبا

---

(١) الخصر البارد والشنيب من في ثغره شنب اي عذوبة في الاسنان

ولا تحسبن رزء الاصاغر هينا فان وجي الاخفاف ينضي الغواربا[١]
أواصلة للّحد لا بمشقة وقاطعة ارضا ربىً وسباسبا[٢]
تنشقت ريح العنبر الورد ندوة نشقتُ بها فيك الرياح الحواصبا[٣]
لغادرت جداً لايرى لك من اب على حالة الا تلقاه ناحبا
زوى الاضحيان البدر للعين حاجبا بيوم به اخترت الثرى لك حاجبا
وهل نافعي عض الاباهم بعد ما بادرد ناب قد قطعت الرواجبا[٤]
امزمعة للقبر حسبكِ من ابٍ يضن بدمع او يجودك ساكبا
سابكيك ما انهلت دموعي ذرّفاً من العين حتى يرجع الدمع ناضبا
وان تحبس العين الجمودة ماءها سأبعثه دمعا من القلب ذائبا
لقد عاد يومي فيك اسود حالكا كأني به واريت ابيض قاضبا
لقد غال صرف الدهر من آل غالب منعمة ارزت نزارا وغالبا
ربيبة اقوام كرام تخالها ربيبة آرام سنحن ربا ربا
وكم قات للبدر المنير بوجهها هوت من لها اهوى النجوم الكواكبا
لقد ضلّ من يعتاض بابن عن ابنة غداة بنات الدهر بدّت اواعبا
وقالوا تسلى سوف يعقب مثلها فقلت ومن يبقى فيرجو العواقبا

---

(١) الوجي الحفا والاخفاف جمع خف بضم الخاء وهو من البعير كالحافر من غيره وينضي يهزل والغوارب جمع غارب وهو الذي يلقى عليه خطام البعير (٢) ربى جمع رابية وهي الارض المرتفعة والسباسب جمع سبسب وهي الارض المستوية (٣) جمع حاصب وهي الريح الشديدة تحمل التراب (٤) ادرد اذهب والرواجب جمع راجبة وهي من الاصابع

اصاحب ان الدهر للمرء صاحب　　مداجٍ الى ان ينزع النفس صاحبا
ومالامرء عن ساحة الموت مهرب　　ومن ذا الذي ينجو من الموت هاربا
يميل الفتى عن خطة الموت ناكبا　　ولا ينثني عن خطة الحتف ناكبا
واين فتى ردّ الردى بضرابه　　وكم من فتى ضربٍ يردا الكتائبا[1]
فكم بازل[2] قد دق منه جرانه　　وشمّر لا ياوي فقاد مصائبا
فمن نازل يمشي على قدم له　　ومن راكب ولّى يحث الركائبا
تضلّ له الاعناق بالذل خشعا　　وكم ذل مطلوب فعزز طالبا
لفرّق اقواما وجمّع جحفلا　　واجرى له مجرى وجر مقانبا[3]
وما الناس الا الذود صيح بطرده　　اهاب به الداعي فذعذع هائبا
وما تلكم الايام الاّ اراقم　　تدب الليالي خلفهن عقاربا
فياليت لا الق الزمان مسالما　　وقد كنت لا القى الزمان محاربا
ولو كان يصغى الموت للمتظالما　　عتبت ولكن ليس يسمع عاتبا
وما غائب الا ويرجع آيبا　　سوى الموت لم يرجع الى الحي آيبا

وقال ايضا رحمه الله راثيا الشيخ حسن البلاغي ومعزيا فيها الشيخ حسين البلاغي وولده الشيخ جواد حفظه الله وحياه

وعيشك ما للعين بعدك مسرح　　ولا لمزار الدمع بعدك من غبّ
اذا خطرت لي منك في القلب خطرة　　تأوهت من كربي وحن لها قلبي

---

(١) الضرب الخفيف اللحم والكتائب جمع كتيبة وهي القطعة المجتمعة من الجيش (٢) البازل البعير الذي دخل في التاسعة من سنيه ودق جرانه اي ثبت واستقر (٣) جمع مقنب وهي جماعة من الخيل تجتمع للغارة

حنين صوادي العيس ضحوة خمسها   روامي بالاحداق للمنهل العذب
فقدتك فقد البدن(١) مطرح جنبها   رواغي تحت الليل تخبط بالركب
فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة   وسرب دموع يشرئب الى سرب
وكم لهفة لي فيك في اثر عبرة   بقلب هفا صبّ ودمع جرى سكب
بكيتك حتى قد قضى الدمع نحبه   عليك فهلا قد قضيتُ به نحبي
فللعين عين بالدموع سفوحة   وللغرب غرب يستهل على غرب
تركت لذيذ العيش فيك كأنما   يمثل لي عينيك في الاكل والشرب
ولست على مابي من الهم ناسيا   تذكر حال منك في البعد والقرب
بقيت على حب يرقص بالحشا   عليك وظني قد بقيت على الحب
ولا تحسبن ان الذي بي هين   فبي منك فوق الترب مابك في الترب
لقد كنت رحب الصدر جلدا على النوى   فمذ بنت لا قد بنت قد ضاق بي رحبي
وكنت على سلم مع الدهر برهة   فصرت مع الايام فيك على حرب
وحسبي خصم في الزمان منازع   ينازعني العلق الثمين على غصب
ولو كان خطبي بعد فقدك واحد   حملت ولكن حمل خطب على خطب
اغالب ايامي وهن عواكس   مقاصد آمالي ومن ليَ بالغلب
فما بال هذا الدهر يعجم صعدتي   كأني والدهر الالد على الب (٢)
لعمرك ما نبئت والسيف مرهف الـ   مضارب ان السيف ينبو بلا ضرب
فاين زعيم العجم والعرب اين من   دعي بفتى الفتيان في العجم والعرب

---

(١) البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والبدن جمع بدين تقديرا (٢) يعجم صعدته اي يلين قناته وعلى الب اي على عداوة

واين ابن ام المجد طار الى عــلا　　شرافتها تعلو على الانجم الشهب
واين مصون العرض مانيل عرضه　　وباذل عرض المال بالنائل النهب
واين الذي ان عطلت للعلى رحى　　غدا قطبها ثم استدارت على القطب
واين الذي قد عزَّ في الموت حزبه　　وصارع حزب الموت وهو بلا حزب
ارى الآلة الحدباء يحمل فوقها　　رجال رسوا هضبا على الهضب الحدب (١)
ندبناك يا ازكى الرفاق وانما　　ندبناك للندب الحسين اخ الندب
وما مات من ابقى لنا بعد فقــده　　فتى مثله ضربا شقيق الفتى الضرب
وكوكب فضل عزَّ في الناس خدنه　　فليس له ترب سوى النجم من ترب
جوادا متى بالجود يبسط راحة　　يظل لها يغضي حياءً حيا السحب
عزاوكما والحــادثات نوازل　　على مذهب الاحال بالمنزل الخصب
ولا زال ممطور من الروض ممرع　　يرف على مثواك بالمندل الرطب

وقال ايضا رحمه الله راثيا بعض محبيه

تجهم وجه الموت وازورَّ حاجبه　　فراح يرينا كيف تجثو غياهبه (٢)
تعصب او يمري القلوب مصمما　　ومازال حتى استفرغ الضرع عاصبه (٣)
ولن يرجع الموت الزوءام ابن نجدة　　عــلى عقب او يرجع الــدرَّ حالبه
وما لبس الدرع الحصيدة حازم　　مــن القوم الا بزَّه الدهر سالبه

---

(١) الآلة الحدباء كناية عن النعش وهو الذي يوضع بــه الميت والهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض والحدب التي بها انحناء (٢) تجهم عابس وازورَّ انحرف وجثا جلس على ركبتيه وغياهبه ظلماته (٣) مري مسح ضرع الناقة لتدر والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لتدر

هو الخطب لم تكفف بسلم كتائبه ... يحارب بالارزاء من لا يحاربه
له الويل كم يسعى بسود اراقم ... لبيض المساعي وهو تسعى عقاربه
وشوهاً له يفري بجمر مخالب ... قلوب العلى والموت حمر مخالبه
نعاتب هذا الدهر والدهر لم يزل ... يخيب من قد جاء يوما يعاتبه
فلا تصحبن الدهر ان كنت كيسا ... فحسبك ان الدهر يُخذل صاحبه
عذيريَ من دهر اذا ما وجدته ... لدفع ملم ادركتني مصائبه
فيا لائميّ اليوم كفّاً فما بقي ... مع القلب صبر يوم زمت ركائبه
قضى البين ممن يزجر الطير قلبه ... بيوم غراب البين ينعق ناعبه
لقد قادصرف الحتف للحتف قائدا ... تناقل بالسلب اللدان سلاهبه(١)
وقد كان ورد الفضل عذبا شرابه ... فمذ بان عاد الفضل رنقا مشاربه
خليليّ ما الايام صادقة الجدا ... تخيل مخيل البرق اومض كاذبه
وللمرء احباب مضت وحبائب ... فاجعنه احبابه وحبائبه
هل المرء يلقى بالتصفح صحبه ... وقد ادرجت تحت الصفيح صحائبه
وما الناس الا كالانامل ان تقس ... تجد اصبعا من اصبع لا يناسبه
فمن ظاعن يمضي وتبقى مناقبه ... ومن قاطن يبقى وتبقى مثالبه
وليس ابن ام المجد الا ابن قترة ... ملوّح مبدى صفحة الوجه شاحبه
اذا ثار في الصفين نقع عجاجة ... يخوض عجاج النقع شعثا ذوائبه
هل المشهد الاعلى قضى بابن مشهد ... بلى بعليّ فيه قامت نوادبه

---

(١) السلاهب جمع سلهب وهو من الخيل ما طال عظامه والسلب المشي السريع واللدان جمع لدن وهو الخفيف من كل شيء

فتى اغرب المطري المطيل بوصفه   فاعجزت المطري المطيل غرائبه
فتى بث في الآفاق بيض مناقب   فسارت مسير النيرات مناقبه
فتى ان رجونا منه دفعا لفاقة   امدت بدفاع العطاء رواجبه (١)
اذا غربت عن عينه نفس طالب   اقام له عينا عليها تطالبه
فتى ردّ بالكتب الكتائب فانبرت   تثير عجاجا كتبه لا كتائبه
فتى العزم ان اجرى العدوّ مقانبا   فعزمته في الجحفلين مقانبه
وذي قلم قد عاض عن كل لهذم   اذا خطّ في الخطي اوجز كاتبهِ
وهوب اذا استرفدت احدى هباته   اتتك ثبا[٢] ملء الفجاج مواهبه
طلوب لأسباب العلى مدرك لها   وقد يدرك المطلوب من هو طالبه
لقد نال اقصى ما ينال من العلى   وقد تجلب الشيء البعيد جوالبه
بعيد عن الاقران من ذا يقاربه   ومن ذا يجاريه ومن ذا يغالبه
فمن ينزل الفج الذي هو نازل   ومن يركب النهج الذي هو راكبه
فما زال يرعى المجد في المهد يافعا   ويكلاه طفلا لدن طرّ شاربه
اعاد وابدى في الجميل ولم تزل   اوائله محمودة وعواقبه
سأبكيه مبكى الفاقدات ثواكلا   بدمع جرت مجرى العزالي سواكبه
وذي عصبة امسى مقيما بحفرة   عشية لا تجدي فتيلا عصائبه
ومحتمل فوق المناكب زاحمت   مناكب رضوى يوم سارت مناكبه
لتعول بالويلات بعدك فتية   يجاوبها فيك الصدى وتجاوبه

* * * *

---

(١) اصابعه (٢) اي مجتمعة

وقال ايضا رحمه الله في رثاء جده الحسين (ع)

قطعتُ سهول يثرب والهضابا … على شدنية تطوي الشعابا (١)
سرت تطوي الفدافد والروابي … وتجتاز المفاوز والرحابا (٢)
اذا انبعثت يثور لها قتام (٣) … لوجه الشمس تنسجه نقابا
يجشمها المهالك مشمعل (٤) … يخوض من الردى بحراً عبابا
هزبر من بني الكرار اضحى … يؤلب للوغى اسدا غضابا
غداة تألبت ارجاس حرب … لتدرك بالطفوف لها طلابا
فكر عليهم بليوث غاب … لها اتخذت قنا الخطي غابا
اذا انتدبت وجردت المواضي … تضيّق في بني حرب الرحابا
وهبّ بها لحرب بني زياد … لدى الهيجا قساورة صلابا
فبين مشمر للموت يصبو … صبوّ متيم ولها تصابى
وآخر في العدى يعدو فيغدو … يكسّر في صدورهم الحرابا
الى ان غودرت منهم جسوماً … ترى قاني الدماء لها خضابا
وظلّ يدير فرد الدهر طرفا … ينادي بالنصير فلن يجابا
فهما كرّ ضلت منه رعبا … اسود الحرب تضطرب اضطرابا

---

(١) الشدنيات من الابل نسبة لموضع في اليمن او لفحل والشعاب جمع شعب بكسر الشين وهو الطريق في الجبل (٢) الفدافد جمع فدفد وهي الفلاة والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض والمفاوز جمع مفارة وهي الفلاة لاماء فيها والرحاب جمع رحبه وهي المكان المتسع (٣) غبار (٤) الناقة النشيطة الخفيفة والرجل الخفيف الظريف

يصول بأسمر طوراً وطوراً ... بأبيض صارم يفري الرقابا
واروع لم تروّعه المنايا ... اذا ازدلفت تجاذبه جذابا
يهز مثقفا ويسلّ عضبا ... كومض البرق يلتهب التهابا
نضا للضرب قرضاباً صنيعاً(١) ... ابى الا الرقاب له قرابا
رمى ورموا سهام الحتف حتى ... اذا ما اخطأوا مرمىً اصابا
الى ان خرّ منعفراً كسته ... سوافي الريح غادية ثيابا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء حبيب بن مظاهر (رض)

احبيب انت الى الحسين حبيب ... ان لم ينط نسب فأنت نسيب
يا مرحبا بابن المظاهر بالولا ... لو كان ينهض بالولا الترحيب
شأن يشق على الضراح مرامه ... بعداً وقبرك والضريح(٢) قريب
قد اخلصت طرفي علاك نجيبة ... من قومها واب اغرّ نجيب
بابي المفدّي نفسه عن رغبة ... لم يدعه الترهيب والترغيب
ما زاغ قلبا من صفوف امية ... يوم استطارت الرجال قلوب
يا حاملا ذاك اللواء مرفرفا ... كيف التوى ذاك اللوى المضروب
لله من علم هوى وبكفه ... علم الحسين الخافق المنصوب
ابني المواطر بالاسنة رعّفا ... في حيث لا برق السيوف خلوب
غالبتم نفرا بضفة نينوى ... فغلبتم والغالب المغلوب
شكت الطفوف طفيفها فا كالها ... بكم ابي الضيم وهو غريب

---

(١) نضا جرد والقرضاب السيف القطاع والصنيع السيف الصقيل المجرب
(٢) الضراح البيت المعمور في السماء الرابعة والضريح القبر

ما منكم الاّ ابن امّ للردى ... ليث اكول للعدى وشروب
كنتم قواعد للهدى ماهدّها ... ليل الضلال الحالك الغربيب
شاب واشيب يستهل بوجهه ... قمر السما والكوكب المشبوب
لولا فخامة شيبهم وشبابهم ... شرفا لرق بـ[illegible] تشبيب
فزهيرها طاق الجبين وبعده ... وهب ولـ[illegible] للحياة وهوب
وهلالها في الروع وابن شبيبها ... وبريرها المتنمر المذروب
والليث مسلمها ابن عوسجة الذي ... سلم الحتوف وللحروب حريب
آساد ملحمة وسمّ اساود ... وشواظ برق صوارم ولهيب
الراكبين الهول لم ينكب بهم ... وهن ولا سأم ولا تنكيب
والمالكين على المكاشح نفسه ... والعاتقين النفس حين تؤوب
والمصدرين من المغيرة خيلها ... والخيل شوط مغارها التخبيب
متباعدات في الغوار نوازع ... الوى بها الأساد والتقريب
قوم اذا سمعوا الصريخ تدفقوا ... جريا كما يتدفق الشؤبوب
وفوارس حشو الدروع كأنهم ... تحت الجواشن يذبل وعسيب
او انهم في السابقات اراقم الـ ... وادي يباكرها الندى فتسيب
ساموا العدى ضربا وطعنا فيهما ... غنيّ الحسام وهلهل الانبوب
من كل وضاح الجبين مغامر ... ضرباً وللبيض الرقاق ضريب
متخبب ذملا يحفز مهره ... خببا وآخر خلفه مخبوب
ومحبب لهوى النفوس محكم ... فيها كما يتحكم المحبوب
ان ضاق وافي الدرع منه بمنكب ... ضخم فصدر العزم منه رحيب

ما لان مغمز عوده ولربما ‏ يتقصف الخطي وهو صليب
ومعمم بـسيف معتصب به ‏ واليوم يوم بالطفوف عصيب
ما زال منصلتا يذب بسيفه ‏ نمرا واين من الازل[1] الذيب
تلقاه في اولى الجياد مغامرا ‏ وسواه في اخرى الجياد هيوب
يلقى الكتيبة وهو طلق المجتلي ‏ جذلان يبسم والحمام قطوب
طرب المسامع في الوغى لكنه ‏ بصليل قرع المشرفي طروب
واهاً بني الكرم الاولى كم فيكم ‏ ندب هوى وبصفحتيه ندوب
ابكيكم ولكم بقلبي قرحة ‏ ابدا وجرح في الفؤاد رغيب
ومدامع فوق الخدود تذبذبت ‏ اقراطها وحشاً تكاد تذوب
حنّ الفؤاد اليكم فتعلمت ‏ منه الحنين الرازحات النيب
تهفو القلوب صوادياً لقبوركم ‏ فكأن هاتيك القبور قليب
قربت ضرائحكم على زوارها ‏ ومزورها للزائرين مجيب
وزكت نفوسكم فطاب اريجها ‏ في حيث نشر المسك فيه يطيب
جرّت عليكم عبرتي هدّابها ‏ فجرى عليكم دمعيَ المسكوب
بكرت اليكم نفحة غروية ‏ وسرت عليكم شمأل وجنوب

وقال ايضا رحمه الله راثيا العالم العلامة ذو النسبين والده السيد حسين
ومعزيا بها ولده العلامه السيد محسن آل بحر العلوم

افخر العشيرة من غالب ‏ ألان اضيع رجا الطالب
واصبح صبح الهدى نافضا ‏ شحوبا على اللفم اللاحب[2]

(١) الذئب الذي يتولد بين الضبع والذئب (٢) اللفم المتلثم واللحب الواضح

غربت وكم قمر حائل الـ   طلوع على القمر الغارب
مصابك قد حلّ في الشارع الاصم وفي القاطع القاضب
اصبت بسهم الردى صائبا   لأخطأ سهم الردى الصائب
[illegible] وهل غالب   بغالب جيش القضا الغالب
اذا الدهر [illegible] من جانب   الحّ فافسد من جانب
[illegible] له [illegible]   جناحاه سدّا فضا الراحب
[illegible] العقاب على قلبه   فتدنو حصاة حشا الهائب
[illegible] تاج العلى   على مفرق الملك العاصب
[illegible]   لهم بسبخ القذى ناصب
[illegible]   احتراز المقيم ولا الهارب
[illegible]   حذارا من الارقم السائب
[illegible] بعد [illegible]   رجوعا الى حمأ لازب(١)
[illegible]   ومن نسخ للصائح الهائب
لكل امرء اجل [illegible]   وذلك جرى قلم الكاتب
[illegible] وكم غائب [illegible]   وكم نائب ليس بالآيب
[illegible]   فولا رقدت على الناضب
[illegible]   وصفو الخلية للشارب
[illegible]   [illegible] رأيك كالعازب
[illegible]   [illegible] الامن [illegible]

(١) [illegible] الطين الاسود ولازب الطين الذي يلزق باليد لاشتداده

ولا تضع القوس من حاجب — ولو كان قوسك من حاجب
ارى الموت اقرب من حاجب — لعين وعين الى حاجب
ابا محسن ان حسن الفعال — يعقب حسنا الى الراغب
وهبت حبا النفس عن رغبة — وفضل المواهب للواهب
تنال المطالب في مدرك — وان المطالب للطالب
اطاعك عزم ولا صارم — اذا السيف عاصى يد الضارب
ولو كان طوعي ثني الحمام — وليس الزمام على الغارب
لحرلت رجالك عن مركب — ودافعت منك يد الراكب
لقد كنت في زمن ماحل — كمثلك في زمن خاصب
وقرة عين امرىء طالب — وخاب فيا صفقة الخائب
ندبناك في ايا معضل — درايتك من مصرخ النادب
فقدناك فقد قيناً عاطش — لمنهل ورد القطا السارب
رثيت ولم اقض من واجب — عليَّ ولا البعض من واجب
سقيت وان كنت صوب الحيا — سكوباً بصوب الحيا الساكب

وقال ايضا في رثاء السيد محمد تقي آل بحر العلوم ومعزيا السيدين العالمين اخويه وشقيقيه السيد حسين والسيد علي بحر العلوم

درى الدهر اي عميد اصابا — فأوجس منه الزمان انقلابا
ويا هل درت نكبات المنون — غداة لوت من لوي عقابا
رمت تاج رأس مليك الورى — فخارا ولم تبق غير الذنابى
وعضت بادردها انملاً — تمير الرحاب وتروي الهضابا

وحيث اصابته ام المنون ... فكل غدا بأبيه مصابا
فخلّ الجفون تصب الدموع ... برزء اتيح علينا انصبابا
لقد فلّ بيضا وحطم سمراً ... وكسر نبعاً ودقّ حرابا
وقشع غيثا وعرقب ليثاً ... وزلزل طوداً ودكّ هضابا
قضى من يميط حجاب العلوم ... فمن للعلوم يميط الحجابا
واغلق رب الندى بابه ... فمن للمكارم يفتح بابا
فقل للضيوف قضى في الطفوف ... امان المخوف اذا ما استرابا
غريباً ارى ياغريب الديار ... برغم المعالي تموت اغترابا
فياراحلاً قد شعبت الفؤاد ... غداة ارتحلت تجوب الشعابا
ويا قافلا خلفه الفاقدات ... دعت حسّراً يا أبٍ ما اجابا
لرد الجواب لها نعشه ... فلو كان نعش يرد الجوابا
ولله درك من راحل ... اذل طلوبا وعز طلابا
ويالرزايا تشيب القلوب ... اذا ناب رزء له الرأس شابا
ونائبة ظل منها الزمان ... يمط برودا ويقرع نابا
تداعت تقود الى يعرب ... رعيلا تألب خيلا عرابا
تشن الى كل رحب الفنا ... غواراً يسد الفضا والرحابا
فمالك يادهر تنحو الكرام ... بريب لقد شد ماقد ارابا
هشمت لهاشم انفا اشم ... فراحت تلف عليه النقابا
فمن ذا يرد عوادي الخطوب ... اذا انبعثت تستشيط غضابا
ويلجم منها فماً فاغراً ... يلوك الشكيم ويحسو اللعابا

وناعٍ نعى نور عين الزمان ادانى شرارا اورى شهابا
نعى اغا من بني غالب [illegible] البدر [illegible]
نعى للحسين نسيم الصبا [illegible] وعز [illegible]
اماماً كان تقيٍّ منهما [illegible]
وبحران [illegible]
هما زينة [illegible] [illegible]
فما منهما غير [illegible] [illegible]
عرفنا طرائق [illegible] [illegible]
فاني [illegible] وقلبي [illegible]
شقيقي صبرا [illegible]
لأن غاب في [illegible]
نقي [illegible]
ووضاح [illegible]
وعضباً صقيلاً [illegible]
اذا سل [illegible]
ولا زال باكٍ [illegible]

قال ايضا رحمه الله راثيا سيد ميرزا [illegible] صاحب الرياض طاب ثراه ومعزيا فيها السيد عليا آل بحر العلوم [illegible]

نوب تجد [illegible]
لا تعتبن على الزمان فقد [illegible]

كم ذا يضعضع اخشباً ونرى　　متسندين كأننا خشب

...أذا انثالت حوادثه　　ندباً لدى الأرزاء ينتدب

...لأ...لام من نشرت　　فوق المنابر باسمه الخطب

... الإسلام متصدعاً　　بجفون ثكلى دمعها صبب

... المدارس بعده فلقد　　امست بها تتناوب النوب

ذهب الذي ترهو العلوم به　　فامتاز عما دونه الذهب

... بعده احتجبي　　فلقد تساوى الرأس والذنب

... في الزمان انه　　ما كل دوح طلعه عنب

... نادرة　　دون الورى والمجد ينتحب

... مضطرباً　　ولحزنه في القلب مضطرب

... ذكر حديثه بنمي　　الا انثنيت ومدمعي سرب

... انام بمجن حرج　　صدر له يسع التقى رحب

وبدت ... الثرى تربا　　ياليت خدي دونهُ ترب

وذوى ... رمال ... لها　　غصن يلاعبهُ الصبا رطب

ابكل يوم ظفر نائبة　　في مهجة العلياء ينتشب

... نكبة ...　　تندق منها الشرّع السلب

طرقت ... كتيبة ضربت　　... الصراح لنقعها قبب

... خرس زماجرها　　ينهار منها الفيلق اللجب

حطمه ... المجد... انبعثت　　كالسيل ملء بطونها كرب

... بني ...　　...راً له بحر العلوم اب

علامة الدنيا العلي ومن نطقت بفيصل حكمه الكتب
لسنٌ متى هدرت شقاشقه غبطت سنان لسانه القضب
اضحت تراحم تحت منبره غلب تكدس فوقها غلب
يمضي الأمور بفاتك ذرب وكذاك يمضي الفاتك الذرب
يسطو على الجلى فيقعدها بأساً بسطوة باسل يثب
طود رسا في يعرب فغدت تأوي اليه العجم والعرب
شمخت الى الشرف الأشم به شم المعاطس معشر نجب
يتهللون باوجهٍ شرقت لولا رضا الرحمن ماغضبوا
تلقى الاماني البيض ان نزلوا وترى المنايا السود أن ركبوا
لا الجود نزر من اكفهم يلفى ولا المعروف يحتسب
ان طاولوا طالوا بمجدهم او غالبوا بنوالهم غلبوا
يتذاكرون بكل منقبةٍ حتى اذا ذكر الندى طربوا
طلبوا بجدهم العلوم وقد نالوا لعمري فوق ماطلبوا
ضربوا بمدرجة العلى قبباً اطنابها المعروف والأرب
سارت بافق سمائها شهب عثرت بلمع سنائها الشهب
ياابن الاولى لبس الزمان بهم ابراد عزٍّ كلها قشب
ان غاب بدر عنك محتجب وافاك بدر ليس يحتجب
فلك السلو بجعفر وله فيك السلو عدا كما النصب
وسقى من الغفران حيث سقى مثوى النقي العارض السكب
غنّى النسيم بروضة فثنى عطفا عليه المندل الرطب

وقال ايضا رحمه الله يمدح شبلي باشا لما فتح باباً للصحن الشريف في النجف ومؤرخاً ذلك العام

لقد فتح الشبلي للمرتضى بابا　　علا بعلي ذروة العرش اعتابا
وحيث رأى الصحن الشريف تعاكفت　　عليه وفود تبتغي الرفد طلابا
على المنهل الحوض الروي تزاحمت　　وفي الحوض ساقي الحوض يملأ اكوابا
فشاد لـه بابا رفيعـاً يود لو　　يقوم عليه الدهر رضوان بوابا
ودام مدى الأحقاب باباً مشيداً　　وخير صنيع الخير مادام احقابا
هو الشبل لاغاب له فيكنّه　　ولم ارشبلا قط لم يفترش غابا
ولا يكل الحرب الزبون لغيره　　وكم وكل لم يشهد الحرب هيابا
تراه اذا ماالحرب القت قناعها　　بمعترك الهيجاء او كشرت نابا
يشب لظاها بالأسنة والظبى　　فبالرمح طعاناً وبالسيف ضرابا
يسد من الثغر المخوف انشعابه　　برأي كسيب الحية الذكر انسابا
ومذ وقع الشبلي في باب حيدر　　وجيز خطاب قد تضمن اطنابا
ترصع بالسبع السواري فأرخوا　　نعم فتح الشبلي لحيدرة بابا

قال ايضا يمدح الوزير امين السلطان لما ارسل من ايران ساعة لصحن الامام علي امير المؤمنين عليه السلام ومؤرخا ذلك العام

الوى يخاتلها بالجد واللعب　　ظبي يملعب ذاك الربرب السرب
يفتر عن ظلم ثغر بارد شنب　　ياحرّ قلبي لذاك البادر الشنب
صبا له الصب لايصغى الى عذل　　والوجد في صعد والدمع في صبب
شربت من فمه المعسول بنت لمىً　　صهباء تهزء لو[illegible]

اسرح اللحظ في خدٍّ له شرق ... بالماء والنار مخضر وملتهب
يدعون خدك زهر الروض زاهيه ... اولى لخدك ان يدعى ابا الهب
لو لم يكن ثغرك الدري كاس طلا ... لما تحبب مثل الراح في الحبب
لم يخل منك ضميري . خلوت به ... ما [illegible] من ارب خال من الريب
تغازل [illegible] عينيه [illegible] ... غزلاً [illegible] بالنسج [illegible]
اخذت انسج فيه الشعر [illegible] ... ثم نقلبت بانشادي لمنقلبي
وافت بساعة من الانس والطرب ... [illegible] علي [illegible] التطلب
اتى بها السبب الداعي لخير حمى ... يا ربما سبب قد [illegible] من سبب
نال العلى باسمه السامي علا وبلى ... نال [illegible] بعلي [illegible] والقب
دارت عليه رحا العلياء منتصبا ... وهل [illegible] رحى الارض قطب
الدامنة يرد الخصم عن جدل ... [illegible]
قضى له النجف لا على ناثرة ... [illegible]
هو المجير اذا ما ازمة ازمت ... [illegible]
ذو همة اعلاها في العلى نسب ... [illegible]
قد جدت قوم من الاقوام [illegible] ... [illegible]
كم مغتد لبنيه الرزق يطلبه ... والرزق [illegible]
بحر عباب من المعروف جاش له ... [illegible]
دعا الأمين فابى عند دعوته ... [illegible]
اهدى الأمين [illegible] ... [illegible]
اتى بما حير الالباب من عجب ... [illegible]

ان عضّك الدهر في نابٍ لنائبة | فاذ بجانبه تأمن من النوب
ان كنت اعقبت عرفا خص كاظمنا | فقد ذهبت بفضل البدء والعقب
فضيلة لك في الآفاق ذاهبة | فاذهب بحلي لجين الفضل والذهب
وخير جود الفتى من عمّ نائله | ماخص فيه نبي او صبي نبي
وقائل ما الاسمعيل من شيم | صفها لنا قلت ما قد صح في الكتب
قد جاد في نفسه لله محتسباً | لله طاعة فرض ابنٍ لخير اب
هل كان يعرف ابراهيم موقعه | غداة تلّ جبيناً منه للترب
له ضروب من الفعل الجميل وذا | ضرب لهمته احلى من الضرب
ياحبذا ساعة بالبشر قادمة | بها علينا تبشير الحيا السكب
كنا نراع اذا ما الساعة اقتربت | اذ قال قائلنا للساعة اقتربي
نصغي لرنة صافي الطاس ان قرعت | اصغاء ذي طرب يصغي الى الطرب
نراقب الوقت منها كل آونة | ياحب مرتقب منها لمرتقب
تدعو الى الصلوات الخمس مؤذنة | فتقتضي ارب ناهيك من ارب
تفيد من أمم نفعاً ومن كثب | والفيض من امم يقضى ومن كثب
فضل تساوى به الداني القريب مع النـ | ـائي البعيد فكل بالحباء حبي
عاضت عن الشمس قانونا يبين لنا | وقتا فوقتا اذا غابت ولم تغب
وطاردت في دجى الليل البهيم سرى | عطارد النجم بين الأنجم الشهب
كأنما قطب هذا الكون منتصب | فيها تدور به الأيام في الحقب
فيها كما ساسة الالفاظ منجبة | سادت على العشر بابن السادة النجب
ولم اكن حرفتي في وصفها ادب | وان ألي تناهت نوبة الادب

بمنتهى ارب تم الحبور لنا ارخ بساعة انس العيش والطرب

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

مابال جفني لاتجف غروبه ابدًا وقلبي لايقل وجيبه
ولرب ذي كلف يتوق وكلما طال النوى شوقا يطول نحيبه
يبكي فيخضب وجنتيه بمدمع يجري وشؤبوب الدماء يشوبهُ
اضحى يجرعه المنون على النوى في حبه قاسي الفؤاد حبيبهُ
رشأ متى يرنو تصبك لحاظه سيان منه بعيده وقريبه
قمرٌ اذا جنَّ الدجى من جعده شقَّ الضحى من خده ملحوبه
فلقد هداني منه صبح جبينه واضاني من فرعه غربيبه
بي شادنًا اصلى بجمرة خده زنجيِ خال قد تضوع طيبه
ضربت محاسن وجهه له صورة مثلاً فصار الحسن منه ضريبه
ليس العجيب بان يبين عجيبه اوأن يشيع عن الغريب غريبه
يامن تملك مهجة ليَ لم تزل حرّى وقلبًا لايبوخ لهيبه
لم ياف صب في هواك متيم شيئاً سوى الاعياء منك يصيبه
كم ذا يخيب من رجائك مغرم ماانفك يظفر بالرجاء رقيبه
لم يبق منه الوجد من فرط البكا دمعاً ولا قلبا عليك يذيبهُ
غالبت خيل الدمع فيك مغالباً لو كان يغلب غالباً مغلوبه
وتهيجه ذكراك شوقاً كلما هب النسيم شماله وجنوبه
حتى مَ تسمح للوشاة بهجرة ماآن يوماً بالوصال تجيبه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

نفسي الفداء لجيرة ذكراهم أرج يهبُّ
سارت بهم مجدولة تطوي حزون الارض نجب
اخذت تخب بركبهم والقلب اثر الركب يخبو
يكبو وراء ظعونهم لله قلبي حين يكبو
الوجد اضرم في الحشا ومسيل قاني الدمع سكب
ماراعني يوم الوغى عند اقتراع البيض ضرب
بل راع قلبي اغيدٌ تستلُّ من جفنيه قضب
لو يعلمنَّ بصبوتي ضلَّت مدامعه تصبُّ
اوري الجوى بجوانحي جذوات اشراق تشبُّ
لم يخب فيه وقودها هيهات نار الشوق تخبو
وافى على رغم النوى فارتاح للمشتاق قلب
خوف الوشاة محجباً وله العقاص السود حجب
وغدت عقارب صدغه عن ورد وجنته تذبُّ
كالنمل آس عذاره من فوق وجنته يدبُّ
لم ينب مرهف لحظه يوما وحدُّ السيف ينبو

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

اتردين من جوى ووجيب ام تجيبين دعوة لمجيب
حبذا انت لي حبيبة قلب وحبيباً مولعاً بحبيب
صف لي الدمية التي صوروها صنماً للعيون او للقلوب

مهرة تسحب العنان فدتها كل فينانة السبيب سحوب
سمحة صعبة تمانع عنها مسك فضل الوثاب قبل الركوب
بانة رودة رهيفة قد خيزران يميل طوع الهبوب
هزئت بالقضيب يوم تولت لث، تهتز فوق ذاك الكثيب
فقضيب يميل فوق كثيب وكثيب يهيل تحت تخبيب
من بنات الصليب ام اين منها وهي بنت السهوب بنت الصليب
بنت سبع واربع وثلاث شبت فيها ولات حين مشيب
طفلة شب نهدها وبزعم شب في نعت حسنها تشبيبي
ان تكن تلك غرة فلماذا ذهبت فطنة بلب لبيب

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها الى بعض اصحابه في الحلة

الى الجانب الشرقي من ارض بابل تهب بانشواقي صبا وجنوب
يذكرنيها الشوق ماطلعت ذكاً ضحى بجانبيها وحان مغيب
اذا ماذكرت الشعب من سفح بابل رمت بي خرقاء اليدين شعوب
احن حنين الذود ذيد عن الروى نهل على الماء الرواء يلوب
تنكر لي دهري فشرد رفقتي فطالت حزون بيننا وسهوب
قضيت بهم عصر الشباب بغبطة الى ان علتني حنوة ومشيب
لحى الله دهراً ماتزال سهامه مفوقة ترمي بنا فتصيب
أأحبابنا حالت بكم غربة النوى وحلّت عرى الأجفان فهي غروب
ابت ان تذوق النوم مني مقلة كأن عليها للسهاد رقيب
فبين جفوني والسهاد تسالم وبين وسادي والرقاد حروب

أذا ماتزاورنا على البعد بيتنا ... تزاور اكباد لنا وقلوب
فلي فوق اكوار المطي تهجر ... ولي بين ايدي اليعملات دوءوب
ولم اتعيف بالبوارح غدوة ... ولا بغراب البين وهو نعوب
وما جافلات بالنسوع تناهبت ... ثرى البيد فينا تغتدي وتوءوب
ر.. ي تحت الليل بالركب ترتمي ... لهنّ زفير بالسرى ولغوب
تحنُّ الى الوادي نواعب رزحاً ... واين من الوادي روازح نيب
تخال شعاع الآل في رونق الضحى ... ترقرق ماء طافح فتجوب
باشوق من قلبي عشية انثني ... اناديك اسوانا ولست تجيب

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

نزعت دين التسلي في هواك وقد ... لبست دين التصابي فيك جلبابا
قطعتَ حبلك عن حبلي بلا سبب ... ياقاطعاً من حبال الوصل اسبابا
اعلل القلب ان يحظى بمنيته ... فكم اعال قلباً فيك قد خابا
من لي بياقوت خدٍّ منك ملتهب ... يزيد خدك بالتقبيل الهابا
قابلت منه نسيم الورد اسأله ... هل طاب منه نسيم الورد اذطابا
اما وصلت جبين منك مثّل لي ... لدمية القصر او داود محرابا
ماضرّ كونك بالسن الصغير وقد ... احرزت ضعف كبير السن ادآبا

وقال ايضا متغزلا

حبيب لقلبي مااقام حبيب ... علقت به والعاشقون ضروب
الى الجانب الغربي من نحوارضه ... تهبُّ باشواقي صبًا وجنوب
فمن ليَ ان القاه والوجه ضاحك ... ووجه عذولي قد زواه قطوب

ولم الزمنَّ الدمع عينًا كليلة　　تغالب خيل الدمع وهو غلوب
اذا لم تكن فالعيش ليس بطيب　　بلى كل شيء في لقاك يطيب
وليس غريب ان ابثك لوعة　　ولكنَّ كتمان المحب غريب
وقدكان لي قلب جليد على الهوى　　وصدر اذاضاق الخناق رحيب
فمالك ياظبي الصريمة نافر　　كأني اذا مارمت وصلك ذيب

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ومنسرح من ايمن الجزع باللوى　　ارحت به حيث المراد خصيب
ومالي فيه مأرب غير انه　　دعاني شهد للحبيب قريب
فرفهت عن خوص نوافح في البرى　　عراها بوعثاء المسير لغوب
واني امرؤ قطع المفاوز والربى　　حبيب اليه او يقيم حبيب
وقومي نزالون في كل مجهل　　مخيف ولو أن المقام جديب

وقال ايضا في الدهر

وما اخطأت من نشب فما　　رمى فاصابني حظ الاديب
يصيب السهم وهو بكف مخط　　ويخطي السهم في كف المصيب

وقال رحمه الله ايضا

وافى الحبيب فقيل لي　　بشراك قد وافى الحبيب
فاجبتهم بتلهف　　لو لم يكن معه الرقيب

وقال ايضا في التخميس

كنت ليث الشرى حجابي غابي　　ذخرتني الوغى ليوم حراب

قلت لما دعوتني لانتداب انا سيف جردتني عن قرابي
بيدٍ قد توقفت عن ضراب
مشرفي كومض برق تحلى مرهف الحد حده لن يفلا
فالمَ عن القراب اخلى فاعدني الى القراب والا
هزني هزة لتعرف مابي

حرف التاء

وقال ايضا رحمه الله مهنيا بعض اصحابه في زواجه

احيت قتيل الحب عين حياتها ورنت فاودى الصب من لحظاتها
وتلفتت بين الظباء بجيدها تعطو فاغضى الريم من لفتاتها
سكرى الجفون سقتك من اجفانها اضعاف ماتسقيك من طاساتها
فكأن في الكاسات مافي عينها وكأن مافي العين في كاساتها
ميلاء قد دار المدام براسها فهوت ترد الراح في راحاتها
عاداتها المشي الرخاء تكفيًا فجرت على مامرَّ من عاداتها
عدَّت جنايات الهوى وجنايتي اني جنيت الورد من وجناتها
ان تعبد النار المجوس بخدها فمواقد النيران منشأ ذاتها
موهت حين حمت بنجد بيتها فسألت بالغورين عن ابياتها
دين وماطلة الديون لوت به وقضت عليَّ بعذلي وقضاتها
ولقد خاوت بها بعف سريرة لم اقترف بالذنب في خلواتها
نظرت فبيض الهند من اجفانها وخطت فسمر الخط من قاماتها

يااخت معتنق السيوف الية　　لولاك طاح اخوك في لهواتها
وقناة معتنق الرماح قوامها　　بالصف يطمن لاطويل قناتها
حملت ولولا ان اراوغ دونها　　قدّت عليّ الدرع في حملاتها
وتنكبت من حاجب قوساً لها　　يرمي سهام الغنج من مقلاتها
بدوية حضرية قمرية　　قُمرية شتى صنوف لغاتها
عرضت تشوب حضارة ببداوة　　فابان عن لغطين لغط قطاتها
وشمائل للخمر من نشواتها　　ومخائل للروض من نشآتها
تروي صحاح الجوهري مكرراً　　من ثغرها دررا ثقاة رواتها
ورخيمة الالفاظ ودّ مخارق　　يروي رقيق غناه عن نغماتها
قد قام وسواس الحلي مرجعاً　　فوق المطي يضج في لباتها
حتى كأن رنين رجع حليها　　في عجرفي السير رجع حداتها
تمشي قصير الخطو بين لداتها　　ان اسرعت مشي القطا بأناتها
عيناء أن عنَّت لعينك خلتها　　نشأت مع الآرام في غاباتها
بالقاعة الوعساء من رمل الحمى　　بين الظباء العفر من ظبياتها
وسرى بها ارج الهنا فتضوعت　　منه الرياض الجو في جنباتها
وبها اكاويب المسرة اترعت　　وشدت عنادلها على اثلاتها
في عرس شبلي غابتين لدى اللقا　　زجرا اسود الغاب عن وثباتها
صقرين طارا للعلاء فحلقا　　حتى اذا وقفا على غاياتها
قذفا على سرب المكارم عزمة　　بهويها بزّت فراخ بزاتها
صلّين تحترق الربى ان نضنضا　　بشواظ سمهما بجرّ صفاتها

طرفين يكبو الطرف عن شأوٍ به   سبقا جياد العزم في كتباتها
جالا بمضمار العلاء فجليا   سبقاً فكلٌ حائز قصباتها
جنيا جني العز حيث بنو الورى   بالوهن تجني الذل من ثمراتها
وغماهما للمجد خير ابٍ له   قد دالت الدنيا بست جهاتها
شمخت له بالعلم نفس طوقت   قدماً رقاب عداتها بعداتها
عقد الثناء عليه ارفع راية   يرخي ظلال العزمن عذباتها
واغر أن بزغت مناقب علمه   زانت سما العليا بحسن سماتها
فكأنما الأقمار من حسادها   والنيرات البيض من ضراتها
ذو راحة دفقت بخمس انامل   اجرى البحار السبع في غمراتها
لو قد تعلق اصبع من حاتم   فيها لنـاط هباتـهُ بهباتها
مافاه فوه بغير اصدق لفظة   بين الورى هي هاكها لاهاتها
دانت له الاشراف من اشرافها   وعنت له السادات من ساداتها
ماأن نأت من حاجة اوأن دنت   الا به قضت الورى حاجاتها
محيي الورى بحياته ومن الذي   من دونه لحياتها ومماتها
من عصبة مضرية علوية   عقدت عصابتها اكف سراتها
نزلت بمستن البطاح وقبل ذا   ركبت الى العليا شبا عزماتها
بيض الوجوه تهللت بعوارض   كأهلةٍ تستن في هالاتها
اقمار غاشية الدجي بوجوهها   فكأنما قسمت على قسماتها
كشف الدجى اما ببيض وجوهها   او بالجفان البيض من جفناتها
الناهبين منا المغيرة خيلها   والواهبين كرامها لعفاتها

والفارضين على الانام صلاتها والقائمين لها بفرض صلاتها
والحاقنين دم النفوس اذا ارعوت واذا التوت هدروا النفوس دياتها
ومحصنين خيولهم اكفالها ومعرضين الى الطعان طلاتها
عرب تحمحم بالصهيل عتاقها ويبين عتق الخيل في صهلاتها
فكأنما تدعو الصريخ بصوتها حيث الرجال تغض من اصواتها
غر محجلة اذا استقبلتها شمخت بعزتها وحجل شواتها
فكأنما الجوزاء في ارساغها والكوكب الدري في جبهاتها
ابني الغطاريف الذين ببيضهم جدعوا من الدنيا انوف طغاتها
دمتم بني العلياء ماغنّت على الـ أفنان ذات الطوق في فقراتها

وقال ايضا راثيا العلامه الشيخ جعفر التستري طاب ثراه ومعزيا فيها سيد المجتهدين السيد حسين آل بحر العلوم

ماللمنون تهبُّ في قنواتها ادرت لمن اردت بصدر قناتها
عادت بقاصمة الفقار ولم تزل عثراتها تجري على عاداتها
ويح الليالي كم رمت لبني الهدى بيضاً جحاجحة بسود بناتها
نفست بها الدنيا وكم من انفس لذوي العلى تحبى بيوم مماتها
طرقت نجدٌ ويالها من نكبة سرعان ماعطفت على اخواتها
وطأت انوفا بالغري وطأطأت في تستر بالرغم هام كماتها
الوت بمثوى الأرض جعفرها الذي اجرى البحار يعام في غمراتها
اودى الردى بابرّ نفس سمحة تحيي الدجى بصلاتها وصِلاتها
ماان عصت مذ ادركت معبودها ماطاوعت حاشا لها شهواتها

لن تتبعنّ كغيرها شيطانها ضربت عن الدنيا وعن تبعاتها
ياهل درى الناعي بفيه رغامها من ذانعى والنفس في غفلاتها
اترى نعى مضر العلى ومعدها وسراة غالبها وغلب سراتها
لولا النجار لما عدوتك سيدا من هاشم ولأنت من ساداتها
ولقد سددت عن النعي مسامعي حتى اعتلى فاطار صم صفاتها
من زلزل الطود الاشم فدكّه دكاً يحط الطير عن وكناتها
من غادر الاسلام منخفض الذرى والمسلمين تعج في اصواتها
من غال شمس الأفق في آفاقها من راع اسد الغاب في غاباتها
ومن استزلّ النجم عن ابراجها واستنزل الاقمار من هالاتها
حال تحول واي حال لم تحل تنتقل الأشياء في حالاتها
اربيب حجر الفضل بعدك عطلت غرف العلوم وصيح في حجراتها
ان رقرقت لك دمعها فاربما قلدتها بارقّ من عبراتها
فقدت بك السبّاق في مضمارها وزعيمها الوثاب في حلباتها
واهًا لدهرٍ لم يقل لك عثرة ولكم اقلت بنيه من عثراتها
لو كان يندفع القضا لتدافعت عصب تقيك الحتف في مهجاتها
اوكان تطفي الوجد زفرة واجد اقضت عليك النفس في زفراتها
لكنّ امر الله جل منجز توفي النفوس الهها بوفاتها
اجمان بحر العلم والدرر التي هي كالدراري الشهب في لمعاتها
نزلت بنعت ابٍ له من قبله ام الكتاب فكان من آياتها

نهاز غامضة العلوم بفكرة　　في مثل وخز الرمح وخز شباتها
وضحت بانجم رأيه فكأنما　　ناط النجوم الزهر في لباتها
روح العلى محسوس خمس حواسها　　نفس الحياة قوام ست جهاتها
ارخى على الخضر الذوائب سوءدد　　فكأنما الجوزاء من عذباتها
لاتقرننَّ به سواه مشبهاً　　فضحت بغاث الطير شهب بزاتها
حاز المكارم كلها جمعاً فان　　تدري بمكرمة عدته فهاتها
كم من يدٍ في الجود نافحة له　　يستحيي صوب المزن من نفحاتها
عميت بصائر حسَّدٍ لو ابصرت　　لرأت ذعاف سمامها باهاتها
لسب العقارب لالسبق عداوة　　ان العقارب لسَّب من ذاتها
والعقل مرآة حقائقنا بها　　تبدو ومرأى الناس في مرآتها
لولا المقام لقلت فيك مفصلا　　لكنما الاقوال في اوقاتها
كل وأن جلى يصير لغاية　　تجري الجياد الى مدى غاياتها
تعطيك وصف هجانها وهجينها　　صفتان حسن شواتها وشياتها
وتميز بين اغرها وبهيمها　　غرر سوائلها على جبهاتها
يابن العرانين الأولى من هاشم　　والمعتلين من العلى قصباتها
عدِ عن اللأواء وابق لاسرة　　شيم الضواري الطلس في عدواتها
مثل الشبول تحف ليث عرينها　　تحذوه في وثباتها وثباتها
انى تشتُّ وانت معقل جمعها　　متكفلا قدماً بجمع شتاتها
ولك العزاء بشبل اضرى اسدها　　والشبل للآساد لالبواتها

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ازير الغانيات حسبت تغني … عن الرشأ الأغنّ الغانيات
مشى بين الرياض الحر وهنا … كما تمشي الى الورد القطاة
واشهل كاسر الأجفان يرنو … كما ترنو الى الصيد البزاة
اذا خطرت عليه صباً بليل … بطي بروده أطرت قناة
ومنتصب كصدر الرمح لكن … كم انعطفت له بجشاً شباة
وذي لحظ كحد السيف يمضي … وقد تنبو المواضي المرهفات
تمثل لي بموكبه كمياً … اضاءت فوق منكبه أضاة
رمى فاصابني غرضاً رجيا … وتخطي من بني ثعل رماة
تغنينا حداة الركب فيه … فتطربنا على النوق الحداة
حواجبه حواجب واقيات … واعينه عيون راصدات
وما عهدي ظباء كانسات … بها قنصت ليوث مخدرات
ففي فتك السرى نفر نعام … وفي سفك الدما نفر كماة
اجتمع المنى ان شتّ شمل … اجتمع لنا بمنىً شتات
يصافيك الوداد المحض قلبي … وقلبك لاتلين لهُ صفاة

وقال رحمه الله في غرض له

ارأيت فعل معاشر مقتوا … اولى لهم لو انهم سكتوا
نكتوا وما علموا بانهم … بنفوسهم لاالدين قد نكتوا
تركوا شعار الدين عن عنتٍ … بل عن عتوٍّ دونه العنت
فلسوف يلقون الذي كسبوا … في حيث لامال ولا جدة

حلفوا وغب الحلف قد حنثوا قالوا وغب القول قد صمتوا
فاذا دعوا لهداية نكلوا واذا دعوا لغواية ثبتوا
يتشيعون وذي صفاتهم لابوركت من شيعة صفة
اسمعتهم والحق منبلج هم في الضلال الغي لو نصتوا
ياليت شعري كيف عذرهم وجدوا لهم جهة ولا جهة
جمعوا لأمر لم يكن لهم وتفرقوا فجميعهم شتت
سمة لهم من قبل اعرفها مـذمومـة يابئسما السمة
لابارك الرحمن في نفرٍ ضاق الخناق بهم ولا سعة

حرف الثاء

قال رحمه الله متغزلا

أحبس اليعملات [1] فوق محيل الر بع مكث العجول او بعض مكث
كم بكينا الطلول لابرذاذ الد مع بل عن رهام غيث ملث [2]
قذ سفحنا الدموع بالرمث حمراً يوم شمنا القباب حمراً برمث
واما والحجيج طاف ولبى ونفير هناك بالبيت شعث
همت بالمازجات الدل تيهاً ساحرات اللحاظ بالغنج خبث
مائلات القدود معتدلاتٍ خافقات القراط ربات رعث
مرخيات الجعود فوق متون كل جعد يخال ارقم نفث

(١) جمع يَعْمَلَة وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل

(٢) الرذاذ المطر الضعيف والرهام المطر الضعيف الدائم والملث المطر الدائم ايضا

قاطعات جديد حبل وصال　　عالقات من الحبال برث[1]

حرف الجيم

قال رحمه الله متغزلا

تجلى في الدجى يجلو الزجاجا　　رشاً قد علَّم القمر ابتهاجا
تشب بكفه راح كميت　　كأن الكف قد حملت سراجا
طلًا في الهام دبَّ لها دبيب　　وفي الاعضا تختلج اختلاجا
كطعم الزنجبيل لها مزاج　　اذا ماالماء مازجها امتزاجا
يحنُّ لظبية العامين قلبي　　اذا ماالركب للعامين عاجا
فمن لوصال حبل مهاً قطوع　　قطعت بها المفاوز والفجاجا
مهاً عفراء تسفر عن محيا　　تنفس عن سنا الصبح انبلاجا
ترابى خشفها حذراً بعين　　لها دعجاء فطرت الحجاجا[2]
مكان القرط علقت الثريا　　وبدر التم قد عقدته تاجا
ويجذب خصرها ردف ثقيل　　كدعص الرمل يرتجُّ ارتجاجا
اترجو العدل ويحك من زمانٍ　　ابى في مشيه الا اعوجاجا[3]

وقال رحمه الله متغزلا

بدا في بدن عاج　　وردف منه رجراج

---

(١) البالي　(٢) عين دعجاء اي واسعة شديدة السواد وفطر عقد واحكم والحجاج بفتح الحاء العظم الذي ينبت عليه الحاجب　(٣) الدعص كثيب الرمل ويرتج يهتز

فما قيصر ذوالتاج اجل يادرة التاج
اقمت الخال سلطانا بخد منك وهاج
وقيدت سنا النار بماء فيه ثجاج
شربنا الكاس اسفنطا(١) بعين لك مغناج
انر ياقمر الارض بهالات وابراج
ولح ياكوكب الصبح بليل الشعر الداجي
حنانًا ياأخا الظبي بامشاجي وانشاجي(٢)
ومن ينجو من الحب فلست اليوم بالناجي
أحاجيك ومن لي بد ها عمرو بن حجاج

وقال في مدح الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام

اهل وقفه للركب في رمل عالج تروّح لي قلبا كثير اللواعج
تشوق يستهدي بذي الضال نفحة تفوه بريا البان من سفح ضارج
اهيج اليها كلما ذرَّ شارق هياج المصاعيب الهجان النوافج(٣)
وكم قائل لي والخطوب كأنها خوابط عشوا في الربى والمناهج
فمن ليَ والحاجات ارتج بابها فقلت ادع موسى فهو باب الحوائج
اذا كنت بالآمال آخر داخل به ابت بالأنجاح اول خارج

---

(١) هو اعلى الخمر (٢) امشاج جمع مشج وهو المختاط وانشاج جمع نشيج وهو ان يغص المرء بالبكاء (٣) ماذر شارق اي ماطلع قرن الشمس والمصاعيب جمع مُصعب وهو الفحل والهجان من الابل البيض الكرام والنوافج جمع نافج وهو الصوت الجافي

اذا فاح لي ريعان طيب ضريحه نشقت ولاء طيب تلك الأرائج
وحسبي اني مذ ترعرعت ناشئاً درجت على نهجيهما في المدارج
امامان كل منهما قام عن أب نتيجة آباء كرام النتائج
همامان ان غشى دجى الخطب افرجا ضبابته بالكاشفات الفوارج

وقال ايضا في رثاء العباس بن امير المؤمنين عليهما السلام

قف بالطفوف وسل بها افواجها واثر ابا الفضل المثير عجاجها
ان ارتجت باب تلاحك[1] بالقنا بالسيف دون اخيه فك رتاجها
جلى لها قمراً لهاشم سافراً رد الكتائب كاشفاً ارهاجها
ومشى لها مشي السبنتى[2] مخدراً قد هاج من بعد الطوى فأهاجها
او أظلمت بالنقع ضاحية الوغى بالبارقات البيض شب سراجها
فاستامها ضرباً يكيل طفيفها ولاج كل مضيقة فراجها
يلقى الوجوه الكالحات فينثني يفري بجد صفيحه اوداجها
كم سورت علقا اساريب الدما فرقى بها علماً وخاض عجاجها
اسد يعد عداه ثلة ربقة فغدا ببرثنه يشل نعاجها
ومطحطح[3] بالخيل في ململومة حرجت فوسع بالحسام حراجها
مازلت تلقح عقم كل كتيبة حتى اذا نتجت اريت نتاجها
ولكم طغت غياً ولج بغيها فقطعت بالعضب الجراز لجاجها
ضجت من الضرب الدراك فالحقت بعنان آفاق السماء ضجاجها
فاذا التوت عوجاً انابيب القنا بالطعن قام مقوماً اعواجها

(١) لاحك الشيء بالشيء و (تلاحكه) الزقه (٢) النمر (٣) طحطح القوم بددهم واهلكهم

ركب الجياد اذا الصريخ دعا به معرّية لم ينتظر اسراجها
الباسم العباس مامن خطة الا وكان نميرها واجاجها
وردالفرات اخو الفرات بمهجة رشفت بمبوط الدماء زجاجها
قدهمّ منه بنهلة حتى أذا ذكر الحسين رمى بها ثجاجها
مزجت احبته له بنفوسها نفساً من الصهباء خلت مزاجها
ماضرّ ياعباس جاواء السما او شحت بك شهبها ابراجها
بك قد رفعت على السماء فجاجها ابكيك منجد لا بارض قفرة
ابكيك مبكى الفاقدات جنينها ذكرت فهاج رنينها من هاجها
ابكيك مقطوع اليدين بعلقم اجرت يداك بعذبه امواجها
وبرغم انف الدين منك بموكب تقضي سيوف بني امية حاجها
ان زغت ياعصب الضلال فانما اطفأت من سرج الهدى وهّاجها
بهجت به الدنيا وعادك عيدها وبودها لو ان تعد ابهاجها
راقت محاسنها ورقّ اديمها اذ كنت فيك مدبجا ديباجها
قد كنت درتها على اكليلها قدزينت بك في المفارق تاجها
ولحاجتي ياانس ناظرة العلى لو قد جعلتك للعيون حجاجها

حرف الحاء

قال مهنئاً بعض محبيه في زواجه

طاف بابريق طلاً حين صاح   حي على الاقداح ديك الصباح
فقمت والقرقف في راحه   اشرب من وجنته كاس راح
واقطف التفاح من خده   راحي وتفاحي خدود الملاح
يمزجها بالريق لي شادن   يبسم عن ثغر كمثل الاقاح
نحيي لكي يطعن صلب الدجى   بكاسه والليل داجي النواح
لي من ثناياه ومن عينه   مغتبق واصطباح
منغمرٌ بالجهل لاارعوي   جهليَ علم وفسادي صلاح
اخفض من ذلّ جناحي له   وهل لمقصوص الخوافي جناح
يجيل الحاظاً مراضاً له   بأبي تلك المراض الصحاح
اطمح بالعين الى عينه   ماآفة الانسان الا الطماح
يشوب بالسخط جميل الرضا   ويمزج الجد لنا بالمزاح
يحنُّ للقرب نزيع الهوى   حنين نوق بالموامي طلاح
اغيد لم نعدل الى غادة   عنه ولا غيداء رود رداح
مهفهف القد رهيف الحشا   مهزهز الأعطاف شاكي السلاح
من لي به متشحاً ان مشى   علق قلبي بمناط الوشاح
طوقه الحسن هلال السما   منعطفا لكن على الجيد لاح
وقرطت اذنيه للمشتري   كف بعنقود الثريا اجتراح

ثم انثنى يرقص قرطيه من معقَّص جمديه الصبا والمراح
ياسعد ماأسعدها ليلة نالت بها السعد قريش البطاح
بالجوهري الفرد قد صحّ ما يرويه عنه جوهري الصحاح
فتىً حمى الشرع باقلامه لابظبى البيض وسمر الرماح
سل فصحاء العصر تخبرك كم ردهم بالقول غير الفصاح
يصدق بالقول وكم من فتىً اكذب في منطقه من سجاح
القائل القول ولا منكر والفاعل الفعل ولا لحي لاح
لايرعوي عن بذل معرفة ان أكثر اللاحي المجدُ اللحاح
جاءت به امُّ العلى مفردًا عقيمها وهو ابن حي اللقاح
فجاء مجبولا على فطرة صيانة العرض ومال مباح
لم تعلق الآثام ابراده ولا اعتراه نشوات المراح
يوماه في الدهر اذا عددا يوم ندىً كافٍ ويوم كفاح
غضت له الاعداء اصواتها ان اجهر الصوت غداة التلاح
والليث ان زجر في غابه غضَّت كلاب الحي منه النباح
يوسع جرحًا بحشا خصمه لسانه العضب ويوسي الجراح
ليس له الا العلى ديدن سجية والكرم المستماح
ان لم يفز قدح لاهل الجدا علَّم اهل الجود ضرب القداح
يابن النواصي البيض من يعرب ذوي المجالي والوجوه الصباح
ابيض ان اسفر عن واضح غبَّر بالبيض الوجوه الوضاح
يبدو بوجهٍ شرق بالحيا فدَى له تلك الوجوه الوقاح

واريحي راح في طبعه ارقّ من طبع نسيم الرياح
قام الى المجد فتى حازه وكم فتى دون مدى المجدطاح
اذا جرى لغاية جامحاً لم يثن عنها ثنيه عن جماح
ذو خلق عبق زهر الربى فكلما فاح شذا الورد فاح
وهمة ان همّ في بعضها داس على هام السها والضراح
اهل القباب الحمر فوق الربى تدعو الا حيهلا للنجاح
قد هتف الجود بناديهم حي على. جودهم والفلاح
اكفهم محياً لعافي الورى وللأولاة الخصم حتفٌ متاح
المانعون الضيم عن جارهم اذا دعا الداعي وضجّ الصياح
والمصدرون الخيل شعث الطلى حيث اغام الأفق واليوم صاح
قوم اذا ماقدروا اعرضوا صفحا وردوا للجفون الصفاح
اذا اقشعرّ الافق من شتوة مابرحت غبراء أذ لابراح
ارضعت السحب باخلافها ان بخلت منها الضروع الشحاح

وقال ايضا رحمة الله عليه مهنياً السيد الاوحد السيد محمد القزويني دام عزه في زواج ابن اخيه السيد حسن

قم فاطوِ من نشر الشذا مافاحا وانشر لنا معقوصك الفياحا
وامط لثام الورد عن متفتق ورد تفتحه الصبا نفاحا
زاهٍ يلوح بمذهبين تدبجا ديباجتين بأطلس قد لاحا
اعنادل (١) البان اصدحي سحراً على عذب الغصون ورددي الاصداحا

---

(١) العنادل جمع عندليب وهو الطائر المسمى بالبلبل

طاب الصبوح بصبح سالفة الحمى — فادر صبوح الصرخدي[١] صباحا
فكأنما الاقداح حين يجيلها السـ — اقي يجيل قداح لا اقداحا
وكأن طاووس السقاة جلا الطلا — طاسات راح اترعت ارواحا
وكأننا والشرب مال بهامنا — انضاء شرب قد رزحن طلاحا[٢]
امليحة الحيين هل بك راجع — عصر حلبت عصيره افراحا
عصر المشيب اردد علي شبيبتي — نفرت يا عصر المشيب ملاحا
ولقد خلعت على المشيب رداء ذي — وصب تعذب في الصبا والتاحا[٣]
فالعين من عينيك تشرب قرقفا — والراح من خديك تحمل راحا
فانصع لنا خداً يشف شقائقا — والمع لنا ثغرا يرف اقاحا
نجني جني الورد منه مفتحا — غضا ونقطف يانعا تفاحا
ولقد يعز عليك لو شاهدتني — بجوانح ذلاً خفضن جناحا
اترشف النزر البكي كعاطش — يترشف الاثماد والضحضاحا[٤]
لن يسترن الحب خلة اهله — حتى يكون لاهله فضاحا
ولرب اعفر[٥] من تهائم وجرة — قد راح يمرح غدوة ورواحا
ومدفع الاوراك ود لوانه — بالريط ينهض والشفوف مراحا
فلوى يديه علي طوقا مذهباً — ولويت فضل يدي عليه وشاحا

---

(١) الخمرة المنسوبة الى صرخد وهي بلد بحوران (٢) رزحت الناقة القت نفسها اعياء وبعير طلاح اي معيي والسفر المسافرون (٣) التاحا تغير لونه
(٤) النزر البكي القليل جدا والاثماد جمع ثمد وهو الماء القليل والضحضاح مثله
(٥) الاعفر من الظباء ماتعلو بياضه حمرة

حرج المخلخل والنطاق بخصره　　قد جال ينطق مفصحاً افصاحا
خرست هزارة منحني خلخاله　　وشدا هزار نطاقه صيداحا[1]
وبسرح الوادي الأغن اغن منـ　　ـسرح يناقل ربربا سناحا
وبسقط الرضراض من رمل الحمى　　ذعر[2] تلبث ينشق الأرواحا
مستشرفا فوق اليفاع مخاتلا　　احوى يصرف اكحلاً طماحا
اتبعته النظر الحديد وراءه　　صلتان[3] جاب روابياً وبطاحا
ورد العذيب فصحت ياقناصه　　ظبي النقيب على الموارد طاحا
اشكو اليه كواسرا اجفانها　　ترنو الي مع العشي صحاحا
ارسلت لي تلك الضعاف قوادرا　　فاتحتها قدراً عليّ متاحا
مازلت ياشاكي السلاح باعزل　　حتى بشاكاتيه صرت سلاحا
تنضي اللحاظ السود بيض صوارم　　وتهز اعطاف القدود رماحا
اتصفح الاجفان منك صفائحاً　　صقلت لها ايدي القيون صفاحا
يكفيك نجلاوا الكعنك تكاحلا　　هلا كففت وقد كفيت كفاحا
لنصبتني شبح السهام صوائبا　　سميت فيها الخمسة الاشباحا
مازال سوق الحب يوكس صفقتي　　حتى اقمت الوصل فيه رباحا
سنح الغزال لركب هاشم بالمنى　　فانصاع ركب منى به مرتاحا
اسليل صالح والفتى الضرب الذي　　نفحت مخائل عارضيه سماحا
فلقد حلبت الفضل ضرعاً حافلا　　حتى شربت الدر منه ضراحا
احمد ولانت من هالاته　　قمر به سدف الظلام انزاحا

---

(١) صيداحا صيّتا (٢) مذعور (٣) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد من الخيل

سلك الانام بك السبيل فماذر | لو لقبوك الابيض الوضاحا
بك ينجلي للناس صبح هداية | ايام وجهك ينجلي مصباحا
لا يحسن الوجه الجميل لناظر | حتى به تروى الوجوه قباحا
بيضت في الألواح ماقد سودوا | ولظل قوم سودوا الالواحا
كم حامل للطعن وهو مخنث | زوجته ذكر السيوف نكاحا
مازال يكتم حمله متحاملا | تسعاً وادركه المخاض فباحا
ان كنت تعرف من سجاح وكذبها | في القول فاقرن كذبه وسجاحا
مارى المكاشح برهة بوداده | ثم امترى شوبوبك الدلاحا
لقحت بك الآمال وهي عقائم | اذ كنت للامر العقام لقاحا
كم مقفل للفضل ارتج بابه | حتى سننت لفتحه مفتاحا
لك والحسين حضيرة علوية | مثلت الى جنب الضراح ضراحا
يا ابن الاولى نشأوا جوارح للعلى | توسي الجراح وللعدو جراحا
وابن الذين استنبتوا ظهر الربى | وسقوا ببطن الواديين بطاحا
سقنا اليك الشعر لا لبضاعة | تدعوك فادعو السائق الملحاحا
للنجح نطلب غير أن طلابنا | لك ان تصيب على النجاح نجاحا
لن نحفلنّ ببارح او سانح | او ناعب متعرض قد صاحا
واسلم سلمت من الزمان باسعد | بك قد نفت افراحه الاتراحا

وقال ايضا رحمه الله في الزمان

لا يفيد المرء جد ومزاح | ان كبا جد ولا مجد صراح
لا تظن الأمر قد يأتي به | غير ما يأتي به الحتم المتاح

لاتذمّ الدهر واذمم اهله ماعلى الدهر اذا ضنّ جناح
انما عيش الفتى متعبة للفتى يومًا ويومًا مستراح
مالقومي لاسقوا صوب الحيا ان عهدي بهم الحي اللقاح
واذا فاح شذا نشرهم قلت داريون بالعنبر فاحوا
صرت شربا لهم مستعذبا هو كالماء او الماء القراح

وقال ايضا رحمه الله مهنئا عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان حين عوفي من المرض

شدت سحرًا بالسنة فصاح حمائم ايك ممتاج البطاح
فقرطت المسامع بالتهاني هواتف بالغدو وبالرواح
فغنِّ ماصفالك ان تغنّي فدىً لك كل فتخاء الجناح
شدت بحمى الغري مبشرات ببرء فتى المكارم والسماح
لقد شاء الاله بأن يراه زعيم ذوي المفاخر والنجاح
فخوّلهُ السلامة وارتضاه امام هدى لنهي واقتراح
وقدّر أن يدوم فردّ عنه سهام حوادث القدر المتاح
غداة جلى لنا الأفراح يوم وسيم الوجهِ جوال الوشاح
وعاطتنا المسرة فيهِ راحًا كما عاطى النديم كؤوس راح
فقمنا فيهِ نبتدر الأماني بدار الخمس للماء القراح
فياابن المجتني ثمر المعالي ولو من بين مشتبك الرماح
ويابن النازلين هضاب عز على الجوزاء مشرفة النواحي
وكل منيفة الطرفين ارخت ذوائبها على هام الضراح
تركت نواظر الحساد تهمي بفيض دم كأفواه الجراح

لئن مرضت بصحتك الاعادي ... فجودك طب انفسها الشحاح
حملت على المنايا السود عضباً ... تفلّ صفاحه بيض الصفاح
فلا اعطى الزمان لها مناها ... فرب فساد قوم من صلاح
وكم لِبنانِ مجدك من يراع ... لما خطَّته كف الدهر ماحي
وحيث غدا لك القِدحُ المعلى ... فلم تقمر لعمر ابي قداحي
ونلتُ من المسرّة منك مالو ... اردْتُ به لطرتُ بلا جناح
فخذ بيدي وفضلِ قياد رقّي ... فما لسواك منقادٌ جماحي
أعزّ وانني الرقُّ المفدّى ... فلا تقبل بذلّي قول لاح
قصرتُ على مديحك نظم شعري ... فطال نظام شعري وامتداحي
فيا ترب العلوم ومن اذا ما ... دُعي للعلم بادر بارتياح
لقد قلدتَ جيد العلم عقداً ... يروق نضارة المقل الصحاح
اذا العلماء اقعدها كفاح ... لنيل العلم قمتَ بلا كفاح
فحزتَ الجل منه بلا سلاحٍ ... فكيف وانت شاكِ بالسلاح
وعاد العيد فيك قريرَ عين ... يرنح عطفه نشوان صاحي
بِوجه يستهل البشر منه ... تبلج مثل شارقة الصباح
اعاد به الهوى ايام لهوٍ ... اعدن عليَّ ايام الملاح
ولا برحت بناديك الاماني ... تنادي الركب حيّ على الفلاح
تؤم رباعك الوفاد غرثى ... غداة الجدب بالأبل الطلاح
قواصد خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح
تحيي منك ذا وجهٍ حيي ... اذا ما صدّ ذو الوجه الوقاح

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

شام بالابرق ومض البرق لاحا   فانثنى يطوي الفيافي والبطاحا
طربٌ ما ناح قمريٌّ على   فنن الا واشجاه نواحا
واذا ما نسمت من عالج   نسمات تنعش القلب ارتياحا
هاج تذكاراً لذياك الحمى   وصبا شوقا مساء وصباحا
من مجيري من ظبي لحظ الظبا   اثخنت الحاظها القلب جراحا
ما لقلبي والجوى مهما يكن   طالباً للسلم ناداه كفاحا

وقال ايضا مهنئا السيد حسين بحر العلوم بقدوم عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان من الحج

وافى الحمى فامط عن قلبك الترحا   اهلا بمن بثّ فينا الانس والفرحا
قد قرّ عيناً ببيت الله خاشعة   تغض طرفا لغير الله ما طمحا
ومرّ يمسح في اركان كعبته   صفاح وجه عن المعروف ما صفحا
وطاف بالبيت سبعاً وانحنى لمنى   فنال فوق مناه في منى المنحا
لما قضى ما قضى من حجه وطراً   الوى العنان يحثُّ الاينق الطلحا
فعاد ابيض يستسقى الغمام به   وعاد اسود وجه البين قد كلحا
كنا نعدُّ له الايام من زمن   قد ضنّ فيه زمانا ثم قد سمحا
فاهتز في مرح عطف الغري به   لاغرو أن هزّ عطفيه الحمى مرحا
كم قرحة برئت منا بمقدمه   ياحي من جاء يبري الهم والقرحا
بدا فأشرق نادي الفضل وابتهجت   غر العلوم ونهج الحق قد وضحا
ورفّ روض العلى تزهو بواسقه   غض النبات وشؤبوب الندى دلحا
والدهر اسعف والآمال قد ظفرت   والمجد اخصب ربعاً والزمان صحا

والوجد اقلع والالآم قد برئت | والسقم ازمع نأيا والعنا نزحا
قمنا نحيي محيًّا واضحًا شرقا | كالشمس تشرق في افق السماء ضحى
كأننا وطلى الافراح مائلة | بنا من الراح كلٌّ شاربٌ قدحا
بحرٌ غزير عميق القعر ملتطمٌ | طاغي العباب بفيض العام قد سفحا
جلى فاحرز صفو الفضل مغترفا | وضل من ضل يحسو خلفه الرشحا
ان كنت تسمع نعتاً بالحسين فخذ | ما صحّ عنه عيانا ويك واتضحا
هو المجلي بمضمار العلوم اجل | وهو الجموع بمجرى السبق اين نحا
مآثرلك لم تبرح مخلدة | تبقى حجول الليالي الدّهم والوَضحا
ياخير من أمّ بيت الله معتمرا | وآبَ يرفل بالغفران منبجحا
لم اصغ عذل عذول في علاك هذى | اوتصغينّ للاح في نداك لحا
ان راق بين الورى مدحي فمجدك لي | يملي فارقم في اوصافك المدحا
فاسلم ودم وابق للرواد روض منىً | طلق الحدائق مغبوقًا ومصطبحا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء المرحوم السيد حيدر الحلي

ايجدي الفتى فيه يصفق راحا | ويرمض قلبا يلوع التياحا
لقد غلبَ الجرح ان يستطبّ | فمن اين ادمِلُ فيك الجراحا
ارِحْ فلغيرك هذا الرّواح | برحتَ ولستُ اُطيق البراحا
وسرعان ما قد اجبت المهيب | ملظّاً ينادي الرّواحَ الرّواحا
وطوّح حاديك خلف الركاب | يجعجع نوق المنايا طِلاحا
وناع نعى منك ملموءة | رداحاً تُصادم اخرى رَداحا
وكبشاً يهيج كفحل الضراب | نناطح فيه القروم نطاحا

وما صاح ناعيك في بقعةٍ من الارض الاوضجَّت صياحا
ولو كان يجدي عليك النواح ملأتُ البلاد عليك نواحا
فقدتك فقد الشمال اليمين وياوجد من راح يفقد راحا
غُصبتك علقا ولو بالنفوس النفائس بيع لكان رباحا
اتيح الحمام لمن لا يزال يصرف للحتف حتفا متاحا
وخُلقًا اذا فاحَ صاحَ النسيم اخو العنبر الورد بالورد فاحا
يؤججُ نارًا عليك الزفير فيسفح ماء العيون انسفاحا
وما صحَّ وجد بقلب عليك الا اعلَّ القلوب الصحاحا
خفضت الجناح بذلٍّ عليك وقد عزَّ اخفض فيك الجناحا
امنك معيدي الخيال الطروق يحيي الهجود غدواً رَواحا
ويلمعُ برقك ذاك اللموع لموحاً فيملأ عيني التماحا
ويسمح دهريَ فيك الضنين بكف على الجود تندى سماحا
فيا قبَّح الله وجه الزمان بقبح يشين الوجوه الملاحا
تصدى ايحلب َضرعَ الشطور وولى يصد اللبون اللقاحا
خضضتُ الوطاب على زبدة فلم ار الا مخيضا صراحا
احيدر زأرًا بغيل القريض عسى ان تغضَّ الكلاب النباحا
وذكرُهم وخز ذاك اللسان يهتز بيضا وسمرا رماحا
وبنت القريض التي قد نشت فالبستها بالنسيب الوشاحا
اذا رنحتها رياح القبول انثنت كالنزيف يميل ارتياحا
لربع جنانيَ او ان يشير جوىً كلما جنَّه القلب باحا

وشلّت بنانيَ او ان تجيل   قواصر تضربُ فيك قداحا
رثيت ولولا الرثا للفقيد   قلبت الرثاء عليك امتداحا

حرف الخاء

قال رحمه الله متغزلا

قد كان عقدٌ ثم قد فسخا   وكذا الهوى بك شدة ورخا
وكفى دموعي كلما نضجت   كفكفت لي بك مدمعا انضخا
ولرب خل قد سهرت لهُ   اعددته دون الانام اخا
قد آل الا موردا ثمدا   وغدا يرود المورد السبخا
هل كيف عاد وداده اجنا   من ودّه كالماء قد نقخا[1]
ونقي عرض قد عرضت لهُ   ودّي فاعرض يوءثر الوسخا
اوليه انفا كله شمم   ما شمّ ضيماً لا ولا شمخا
ماخفَّ حبك في ضمائره   اني وحبك في الحشا رسخا
قم فاسقنا متروكة حقباً   منسوخها لمفاصلي نسخا
اوعاطنيها صرخدي طلىً   بالهام منها صارخ صرخا
جرح العدى لم يعيِ سابره   يعييك ان جرح الاخا شدخا
ومعامل ما خلت يفسخني   حتى اذا ملك الحشا فسخا
ومبخل والجود ديدنه   ياباخلا كم جاد لي وسخا
وجدي تنفس قاذفاً شررا   في مثل كير القين قد نفخا

(١) النقاخ الماء البارد العذب الصافي لانه ينقخ العطش اي يكسره

حرف الدال

قال رحمه الله في وصف محجة الحديد ومركباتها بين الكاظم وبغداد

كل صنع مصور في الوجود ... هو صنع المصوِّر الموجود
غير ان الافرنج تعمل فكراً ... بمجاري التصويب والتصعيدِ
فكأن الاشكال القت اليها ... قبل كون الاشياء بالاقليد
فتحوا مقفلاتِها بعقولٍ ... قد ترقت لعالم التجريد
قل هم لا تقس بهم من عداهم ... بفنونٍ من مبدءٍ ومعيدِ
المحيطون بالكواكب بيضاً ... وأولو الزيج في الليالي السودِ
كل آنٍ لهم وكل زمانٍ ... في الجديدين خلق فكر جديدِ
كيف تنقاد قلعة من حديدٍ ... او حديد ينساب فوق حديدِ
ابدلوها من الصعيد حديداً ... فاعتلت صهوة الحديدِ الحديدِ
سبحت في النحاس سبحاً طويلا ... كسفين جرت بماء صديدِ
لم تخدِّد وجهَ الثرى بخدود ... وهي اذ ذاك آية الاخدود
قيدوا موضع الخلاخل منها ... بقيودٍ فاطلقت بالقيودِ
وحصان تفحَّلت كحصان ... او كفحل عودٍ من البدنِ عيد
بيد هل كيف حُصِنت اذ تحلت ... بحصانين في الموامي البيد
عقدوها لمقربين ولما ... يقرباها لقرب حلّ العقود
اسرعت تطلبِ اختها بعنيقٍ ... لعناق وضم جيد لجيدِ
لم تخن عهد تربها بوعودِ ... وهي اذ ذاك لم تفِ بالوعود

جعلوا مجمع اللقاء افتراقاً بجدود فلم تقف بحدودِ
فالوراء القريب غير قريب والأمامُ البعيد غير بعيدِ
اين منها البريد وهي على ار بع تمشي وابن مشي البريدِ
والمليك الوقود هل كيف يث قاد انسحابا كسوقة بمقودِ
بين ما تطردُ الطريد حثيثاً اذ تراخت منحازة كالطريدِ
بين ما عطلت بغير عديدٍ اذ تعدت بعدّة وعديدِ
اقبلت ترعد الفرائص منها فاستطارت فرائس الرعديدِ
لا كمثل القطيع اوجع ضربا في جلودٍ بقطعه من جلودِ

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

مَن قنص الخشف الذي قد ورَد يرمي بعينيه خلال القتدْ
مبلَّدٌ ما راعه قانصٌ يارب خشفٍ قدربي في البلدْ
ينحو ربى ذي سلمٍ شاردا ينفض قرطيه على ذي غيدْ
مرّ على الغور سريع الخطى وراح يرتاد رياضًا بنجدْ
يبسم عن ذي برد اشنب عقيرب الصدغ عليه رصدْ
يجلو صقيلين كتفاحتين اختلفا لونين خداً وخدْ
وينثني يرمي بنبَّالةٍ تحت ازج حاجب ذي اودْ
تحمل بالقوس على المشتري يامن رأى القوس ببرج الاسدْ
حَلَّ عُرى الصبر بفتانة نفاثةٍ اجفانها بالعقدْ
من لي بعطفي خنثٍ بازدٍ بزينة البنت وزي الولد
وكسروي من بني الفرس قد شقّ عصا العرب بلحظ وقدْ

لو ضرب اللحظ على جوشنٍ حلقت مشتبكاتُ الزّردْ
وبالقبيبات على عالج غزيّلٌ غازلني ثم صد
يُرقِص القرط على وفرة لو عقد القلب بها لانعقد
مكللُ القمة قد توج الر أس بغربيبين سبط وجعد
وبالاثيلات على ضارج ممنع يمزج هزلا بجد
يبخل بالرّيق ويسخو به فطارداً حيناً وحيناً طرد
غصنُ نقاً مالَ به حقفه لم يطق النهض به ان قعد
ممَّنع الحوزة خدن المها ربّ ظبا الضال عسير القود
عاقدني ثم لوى ماطلا يا بأبي الماطل فيما وعد
ضاعَ بك الصدق اخافتني توعدني اليوم وتلويني غد

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لولده السيد محمد

من لي بضم رشيق قدّك وبلثم ورد رياض خدك
اني اذا هبّ النسيم اشم منه نسيم وردك
واقابل الريح القبول تمرّ عابثة بجعدك
اصبو اذا سرت الصبا حمّالة نفحات رندك
واعود ارقبُ عودها منأرجاً من عُود ندّك
ابنيّ هل لمشاهد يشتار لي من اري شهدك
ويذوق لي عذبا مسا غا من شهي رضاب بردك
قسماً بقدّك صادقا واليتي قسما بقدّك
اني وما لبى الحجيج بوردهم لهجٌ بوردك

ماخنت عهدك في الهوى لا والهوى وقديم عهدك
صبٌّ الوبُ كعاطشٍ حلأته عن عذب وردك
لقدَحت بين جوانحي ناراً ذكت بأوار زندك
بنعيم وصلكَ داوني عذّبتني بأليم صدّك
فارفق لرقٍّ عاشقٍ متعلق برقيق بردك
انت الطبيب لعلتي فلعلني برء بعودك
عاقدتني ان لا تحول وقد حللت وثيق عقدك
ووعدتني فمطلتني ياماطلي بخلوف وعدِك
عيني اليكَ طموحةٌ والقلب ينزع نحو قصدك
ابعدتَ عني منجداً روى الغمامُ ربوعَ نجدك
لا تبعدنَّ فعبرتي تجري عليك بطول بعدك
انت الامير بحسنه ما الحسن الابعض جندك
حُزت الجمال جميعه فجميعه في ضمن فردك
مامثل قولك او كفعلك اوِ كهزلك او كجدِّك
ولقد نثرتُ مدامعي نَسَقاً كنثر جمان عقدك
احمد لم أقض لا وحمد فرضاً لحمدك
ماودّ مثلي والد ولداً اطاع كمثل ودك
نُبئت عنك محامدا ميسورها يقضي برشدك
كن عبدَ جدِّك واعلمنَّ بأنني عبدٌ لجدّك
حلاك مرهفهُ الصنيع افاض جوهره بحدّك

قد فاض منه فرنده   وطغى فرقرق من فرندك
انظر الى حسن الخطاب   ولا تسوءه بقبح ردك
واعلم بأني جاهد لك بال   دعا فاجهد بجهدك
علّي وبرقي خلّب   اسقى الحيا من برق رعدك
نجمي ونجمك قاربا   ان يقرنا في برج سعدك

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

امديرها والعيش اغيد   حمراء او صفراء صرخد
قم فاجلها عقيانة   صبغت لجين الكاس عسجد
واقطب حرارة نارها   بمصفق الماء المبرد
متشعباً ياقوتها   لهباً ولؤلؤها منضد
كالشمس الا انها   حملت بكف البدر فرقد
صحّت كعين الديك صا   فية وطرف النجم ارمد
ياساقيَ الارواح دع   دعها كؤوس هوى مجسد
صرّح بكاسك واسقها   ملكا على الصرح الممرد
واشرب على النغم الصبوح   فعندليب الصبح غرّد
راحاً يضوع نديها   بالمندلي الرطب والند
درجت لتأخذ من قوا   ئم مصفد رجلا الى يد
تدعُ الفصيح متعتعاً   يتجشم الكلم المقيد
وبأسرتي من زارني   قمرا وفرع الليل اربد
نشوان دبّ به الشراب   فما صحا اذ قيل عربد

كسلان ينفض قرطهُ … عن مثل خوط البان املد
شرق المحيا حاسراً … عن طرة الفلق المقدد
سمح السوالف عاقصاً … من وارد الفرع المجعد
ومذهب الديباجتين … مدبّج الخد المورّد
متجفل عن حوزتي … لا بالقريب ولا المبعد
في كل يوم ينقضي … الوى يعللني الى غد
باع الوصال بهجره … وشرى القطيعة منه بالصد
ومبلّد لكنه … فضح الذكا ذاك المبلد
واغنّ ان غنى حسبت … بصوته نغمات معبد
ومصرف حولًا تحوّل … كله كحلا واثمد
اعيى علي فكلما … راخيت عن عنةٍ تشدد
نازعته حلّ السراد … فانسلّ كالسيف المجرد
وحللت من متنطقٍ … عقداً بقلب الصب تعقد
لم ابغ أيم الله غير … عناقهِ والله يشهد
هو مفرد في حسنه … وكذاك بدر التم مفرد
أن المحاسن كلها … رسل وخاتمها محمد
امعوذي ذاك الصفا … عد للوفا فالعود احمد
قد يرجع الالف المجا … نب الفه متعطفا قد
ان اخلق النأي الهوى … فهواك في خلدي مجدد
حاشا خدودك ان تضا … هي رقة وحشاك جامد

يا راقـدا عن ليلتي   الله في الارق المسهد
مستجمع يقظاته   لسواهر النوم المشرد
غمض الجفون ولم يفز   الا بنزر كرى مصرد
ان سادلي شعر فقـد   بيضت بالقصب المسود
اوشاع لي نظم فكم   جيـد بجوهره مقلد
اوشد لي باع فقد   اغرقت بالسهم المسدد
او أن فخرت فان لي   نسب امت به لاحمد
او ان علوت فان لي   مجد على العليا موطد
من جـد يطلب غاية   لم يثنه هزل ولا جد
ما أن قنعت وانما   قنعت بالعيش المنكد
مالي سوى الطبع الغني   وفاقتي والشكر والحمد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ياهل اذوق لمالك بردا   خصرا فاطفيء فيه وقدا
وأسرح اللحظ الطموح   يرود من خديك وردا
لي من رضابك مورد   ياحبذا لي ذاك وردا
تالله اشهد أنه   حلو يمج الريق شهدا
ومهفهف الكشحين يخطر   ساحبا في المشي بردا
يهتز لي غصن النقا   ان ماس اوان هز قدا
ويعن لي عين الغزالة   عارضا جيدا وخدا
من لي به متحليا   قد علق الجوزاء عقدا

لولاه ما يممت غوراً　　لا ولا طالعتُ نجدا
وبمهجتي الرشأ الذي　　يرعى الحمى شيحاو رندا
امسي واغدو في هواه　　مولَّهاً ممسىً ومغدا
ويصدني عن مرشفٍ　　خصر اللمى اروى وأصدى
افديك من متمنع　　يا ايها الرشأ المفدى
قدتَ القلوب باسرها　　بهوىً يقود الحر عبدا
جردت لحظك صارماً　　وله اتخذت حشاي غمدا
سيفاً يريق دمَ الكلى　　رقرقت لي فيه الفرندا
آليت لا انفك فيك　　متيما آليت جُهدا
لو تعلمنَّ بصبوتي　　لوجدت اولقضيت وجدا
ولقد ذكرتك راعياً　　للعهد حين نسيت عهدا
ومحضتك الودَّ الصريح　　وانت فيه تشوب ودا
مـن ناشد لي مهجة　　سقطت وقلباً فيك اودى
ويعيد وصف شمائـل　　مثل الشمال اذا تعدى
جئني بمثلك ثانيا　　ياثالث القمرين عـدا
لم تبق لي ابـدا دمـاً　　يجري ولا عظما وجلدا
واما وفاحم مرسـلٍ　　ارسلته سبطا وجعدا
بك قد ضربت بقلّصي　　خوصا تقدُّ البيد قـدّا
كم وهدة بك قد نزلت　　بسفحها وعلوت نهدا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا وفي غرض آخر

ميلوا الى الدار من سعدى بذي السند · واستنشدوا الرّبع ذا الاوتاد والعمد
لعلّ في الدار ذا خبر فيخبرنا · ما كان قبل غدٍ فيها لبعد غدِ
عهدي بها حادثا تزهو غضارتها · فهل تأبّد فيها حادث الابدِ
افض بدمعك والبس فيه سابغةً · فضفاضةً نسج داود من الزّردِ
لا تغرِ في عذل اهل الحب في فندٍ · فالحب مغرىً باهليه على الفندِ
اعِر جفوني نظراتٍ لهم أَما · فالعين يخلج فيها عائر الرمد
إن غضك الدهر لا تلجأ اليه تكن · كالعير تنفرُ من خوفٍ الى الأسد
لا تجزعنّ وان قاسيتَ من كمدٍ · فما ابن آدم الا عرضة الكمدِ
وانما العيش كدٌّ بعده رغدٌ · لا تحسبنّ جميع العيش في الرغد
والمرء كالغصن لا ينفك ديدنه · ريّان طوراً وطوراً في الذبول صدي
والمرء ما دام مجبول على حسدٍ · ما آفة المرء الا حالة الحَسَدِ
لا تعبأنّ بعبء الدهر محتملا · فغفرةُ الليث منهُ موضعُ الكتدِ (١)
في الناس من يحمل الدنيا على كتفٍ · بعزمة النُّجُد الضرغام لا النَّقَدِ (٢)
ما للمطالب تأباني واطلبُها · وما رجعت بها الا بصفر يدِ
خدَت بي البختريات القلاص ضحىً · وخد المهارى ولولا الشوق لم تخدِ (٣)

---

(١) الغفرة ما يغطى بها الشيء وهي هنا عبارة عن لبدة الاسد والكتد مجتمع الكتفين (٢) النجد الشجاع والنقد القميء الذي لا يكاد يشب (٣) خدى الفرس والبعير اسرع والبختريات الابل الخراسانيه والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل بمنزلة الجارية من النساء

صحبتُ اخدَعَ هذا الليل منفردا كوري الظلامُ على العيرانة الاجدِ (١)
كأنني وبنات الدهر تلعب بي امسى على خدعات الدهر في صفدِ
فلا اعوّلُ في الدنيا على احد وهل يعوّل في الدنيا على احد
متى تراني في الآفاق منجردا امسى واصبح سبّاقا بمنجرد
هيهات يرقد طرفٌ عبٌّ في لجج من السهاد عباب البحر ذي الزبدِ
لم تُبق لي نكبات البين من جالد او تبق منيَ جلداً لي بلا جلد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اراق دمي جراز جفون هند كذاك السيف يقطع وهو هندي
تقلد من لواحظه حساماً رهيف الحد مصقول الفرند
اذا عبث النسيم بوفرتيه شممتُ بجعده نفحات رند
برغمي ان اودعه سحيرا وقلبي عنده والجسم عندي
وكم ليل قضيناه اعتناقاً فمًا لفمٍ وخداً فوق خدِّ
اغازل في حواشيه غزالا اتيامَ ريعَ من تلعات نجدِ
أما وعقارب الصدغين دبّت بخدٍّ منه قاني اللون وردي
وبيض مباسم رقّت فخفّت بسود معقص العذبات جعدِ
فما شيء احبّ اليّ من ان افدّيه ويأذلّ المفدّي
ولائمة تلوم على التصابي وتزعم أن نصح الصبّ يجدي
وعدِّ اللوم عاذلتي وخلي فتىً جمٌّ البلابل من معدِّ
فما جدّت مطايا الشوق الا وآب بها حليف جوى ووجدِ

---

(١) العيرانة من الابل التي تشبه بالعير لسرعتها ونشاطها والاجد القوية

وقال ايضا رحمه الله متغزلا وفي غرض آخر

طربت لعلوي من الريح شاقني لريا بريا البان من علمي نجدِ
تنفس يهدي لي عقابيل[1] لوعة بكاتمة للحب تخفي الذي ابدي
فهل نجوة يا سعد والركب هاجع خلال السرى والناجيات بنا تخدي
ولما هبطنا الجزع من مسقط النقا وطحنا على شيح الاباطح والرندِ
مغذين نبغي سرحة القاع بالحمى وللعيس ارسال بذاك الثرى الجعدِ
خمائل ازهارٍ وزهر حمائلٍ مجودة احوى الروض تعبق بالندّ
فيا لتباريح تروح وتغتدي علي بها دعد لي الله من دعدِ
لقد حكم البين المطوح في الحشا مؤللة[2] يعلقن بالحجر الصلدِ
اراجعة ايام لهوي والهوى باغلمة مردٍ وملمومة جردِ
وهل اطرقن تلك القباب مخاطراً بثائرة قضب ومطرودة ملدِ
وهل أسرح العين الطليحة مسرحاً بذي البان ملتف الاجارع بالسعدِ
مواطن الافي ومجمع رفقتي صفا بهم عيشي وساغ بهم وردي
ذكرتهم ذكرا على البعد بعدهم ولست بناسيهم على القرب والبعدِ
رعيت لهم عهد الاخاء وان يكن تجافوا فلم يرعوا ذمامي ولا عهدي
رموا بي مرمى الهيم في كل وهدة خلاء خلت حتى من البوم والربدِ[3]
تلقيت فيها لفح حر سمومها بأفئدة يسدي لها الشوق ما يسدي

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

يا قمر الارض اين تغدو قصدك نجد واين نجدُ

---

(١) العقابيل الشدائد (٢) ألل الشيء تأليلا حدد طرفه (٣) النعامة

قصدك تنحو السماء لا بل   سماوة الحسن منك قصد
الست تدري وانت ادرى   سماواتنا فم وخد
وما علينا اذا ظمئنا   وليس الا لمائك ورد
ثغرك برق والدمع غيث   وليس الا الحنين رعد
والقد لدن وفيه لين   يزيد من لينه يقد
وحين جد المسير فيكم   والمطايا نص ووخد
اوسعت ارض الفلاة مرتا   يضيق منها حزن ووهد
اردد دمعي والدمع يأبى   كأن دمعي خصم الد
آليت لم آل فيك جهدا   وغاية المستهام جهد
حملت قلبي ماليس يقوى   عليه جلد وانت جلد
ان كنت فردا والناس جمع   فعند كل الانام فرد
اسعد يوم به لقاكم   يا سعد قرب الحبيب سعد
قد حال دون الوصال هجر   وحال دون الدنو بعد
اصات حادي المطي فيكم   والبيد يا عمرو والعيس تخده
ورب ليل به انتظمنا   كأننا في طلاه عقد
نفض فيه حديث لهو   والعيش حلو المذاق رغد
به التففنا كشحا لكشح   يضمنا لا فاف برد

وقال ايضا في رثاء جده الحسين (ع) ويستنهض بها صاحب الامر (ع)

عهدتك يا ابن العسكري ترجيا   ليالا على ابناء ناكثة العهد
إلى م ولما تستفزك عزمة   نبيت فيها الحزن وغدا على وخد

وكم ذا وقلبُ الدّين صادٍ غليله ... تُلثم عرنينَ المهنّدِ بالصدّ
أَطلتَ نزوحًا والعدوّ برصدٍ ... يجردُ اسيافا وسيفك في الغمدِ
الى ايّ يوم لم يقم لك موقف ... به الشوس تُقعي والرؤوس به تخدي
فليس بمذورٍ فتى الحرب او تُري ... له وثبة من دونها وثبة الأسدِ
اثرها تشدّ البيد شعواء غارةٍ ... سمير الك فيها الرمح والصارم الهندي
اباحوا بمسنّ النزال دماءكم ... بمسنونة الغربين مُرهفة الحدّ
وفت لابن هند بالظعون فوزنت ... لحُومكم نهشاً بانيابها الدرْدِ
وكم بسطت كفاً اليكم قصيرة ... زعانف طول الدهر مقبوضة الايدي
ومالت اليكم بالعوالي فارغمت ... انوفا برغم الدين منكم على عمدِ
فكيف وانتم كالأسود ضواريا ... تذودكم ذود الغرائب بالطردِ
فهبّوا اليوم واثبين بعزمة ... تقطعُ غيظاً منكم حلق السردِ
وعسّالةٍ سمرٍ وبيضٍ بواترٍ ... وغلمةٍ مُردٍ وململمةٍ جُردِ
وقودوا اليها المسرجات تخالها ... اذا انبعثت باللجم قعقعة الرّعدِ
فما بعدَ فوت الثار الا مذلةٌ ... اذا لم تروّوا من دماهم قنا الملدِ
تناسيتم بالطف جسم زعيمكم ... جديلا عليه الخيل ضابحةً تردي
ورأسا على الرمح الرديني مشرقا ... تضيء به الآفاق منعفر الخدّ
قضت بجدود السيف صحب تفرعت ... بض الثرى من دونه صهوة المجد
فمن كل ليث ذي براثن مشبلٍ ... تبسّم غداة الروع منسحب البردِ
فمن فارسٍ في المأزق الضنك فارس ... يردّ صدور الخيل بالفرس النهد
وابيض وضاح الجبين مشمرٍ ... لدى الهبوات السود عن ساعد الجدّ

فما ظفرت منهم بكف مسالم ولا قلب رعديد ولا بقناً مكدي
مغاوير لا يستضعف الكر جهدهم بمزدلف ادّوا بـه غاية الجهـد
فما راعهم قرع النصال ولا انثنوا نواكص خوف الحتف عن منهج الرشد
تعانق خرصان الرماح كأنما تعانق خمصان الحشا من ظبا نجد
تقصد في لباتها تحت قسطل به الاروع المقدام حاد عن القصد
فكم طعنة نجلاء منهم تخاوصت اليها بنو الزرقاء بالاعين الرمد
وكم ضربة روعاء منهم لاروع اذا انكرتها الشوس تعرف بالقدّ
وعادوا يحيّون النبال باوجه يصرح فيها النبل بالحسب العدّ
تطامن منها الجاش في صدر معرك تكدّش فيه الخيل قانية اللبد
الى ان تهاووا كالنجوم غوارباً بمشبوبة هيجاء صالية الوقد
فما منهم الا غياث لصارخ وغوث للهوف وغيث لمستجدي
وكم من فتاة من بني الوحي حرة من الوجد ثكلى لاتعيدولاتبدي
يفرط منها الرعب منظوم عقدها فتبدو من الاستار منثورة العقد
تشيب نواصيها الخطوب فتنثني تنادي شيوخا من بني شيبة الحمد
تنادي اباها الندب نادبة له وان جدّ فيها الخطب تهتف بالجد

وقال ايضا رحمه الله راثيا عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان ومعزيا والـده السيد حسين بحر العلوم

دَرَى الدهر اي غشمشم اردى واىّ شهام لهاشم هدّا
ويا هل درى اي مارنَ دقّ وأية كفّ اطارَ وزندا
اما آن للدّهر أن يستردا فيلوي وعيدًا وينجز وعدا

هو الدهر لاسهمه يُتقى	وان قيل نهنه رمى السهم عمدا
فما عاد الا اصاب واصمى	وما كفّ الا اعاد وابدى
وما ناب الا انثنى ظافرا	يحكم ظُفرا ونابا احدًا
وما نحن الا كشاء الرعاة	يروِّعنا الموت شلاً وطردا
وما الموت الا كغرب الحسام	فما غبَّ الا ليأكل غمدا
ولا بدّ للمرء من كبرة	وانّي ولم يُلف عن ذاك بدّا
وهل يُفلتُ المرء من صرعةٍ	يوسّد فيها على الترب خدّا
فليت بنات ليالي الخطو	ب تمنّع وصلا وتمنح صدا
واعظمُ ما هدّ ركنَ الجلاد	واوهن عظماً ومزّق جلدا
وجدّد ثوب عنّا مُخلقا	واخلق ثوبَ عُلىً مستجدّا
مصاب اصاب اهيل الغري	وغار فطبّق غورا ونجدا
رَمى مضرا وقريش البطاح	وصكّ نزار العلى ومعدّا
بما رد خطبٍ دهى الخافقين	مشيبًا فلم يغدُ شيبًا ومردا
طوى من غوارب بحر العاوم	خضماً اذا جزر البحر مدّا
وماغاض حتى اكتست من ندى	يديه الا باطح شيحا ورندا
لقد فلّ مقضب شرع النبي	وقطع بالرغم للدين سردا
واصدأ افرند صقل الحسام	فاثكل غرب الحسام الفرندا
قضى من يردعوادي الخطوب	ويلجم منها اقبّ ونهدا
قضى مَن اذا اعتركت روعةٌ	اعدَّ جنانا لدى الروع جلدا
مُرماً يصافح وجه الثرى	بوجه كشقة بدرٍ تبدّى

وما كنت احسب ثغر المنون ... يُعلق فيه نواجذ دردا
بيوم اطال غليل الصدور ... وقلّص عن ساق ذي الفضل بُردا
تعطل بعدك جيد العلوم ... وقد كنت في منحر الفضل عقدا
فيا بدر هلا اقابل بدراً ... لوجهك ام هل اطالعُ سعدا
فقدتك فقد الربيع الغمام ... وقد غبّ صوبُ الغمام فاكدى
فبعدك لم استرب بالخطوب ... ولست اعادي زماناً تعدى
وهل اشمخنّ بانف اشم ... واضمر بعدُ على الدهر حقدا
بقيتُ اخادع كيد الزمان ... وامشي مع الدهر عكساً وطردا
كأني امتطيت قرى ضالع ... تدحرج يطلب في السير وخدا
وكم عزة لك قعساً ابت ... طلابي من مشرع الذل وردا
لعزّ على المجد ان يكثر الـ ... عويل بيوم به المجد اودى
لئن غاب بدرُ هدى نيرٌ ... هدينا ببدر هدىً منه اهدى
فتىً جمع الفضل اطرافه ... علاءً وعلماً وهزلاً وجدا
فتىً عُقمَ الدهر عن مثله ... فعاش كمثل الجمانة فردا
فياابن المغاوير من هاشم ... ضواري تضرى على الزجر هدا
وضُخم المناكب من زاحموا ... مناط الكواكب عزا ومجدا
تراهم اذا اعترضوا في اللقا ... شناخيب شمّاً صياخيد صلدا
مطاعين جُردا مطاعيم بزلا ... مواهيب عرفا مكاسيب حمدا
ردِ الصبر واعلم بأن الردى ... فما اعتدّ الا اصاب واردى
وكفكف دموعك فهو الحمام ... يمرّ فلم يبق حراً وعبدا

ولم ينج من سامةُ خطةً وان جرّ مجرىً وسوّم جُردا
ولم يبق منا على حاسر ولادارع احكم الزغف شدا
وسيان منا امرءٌ انزل وشاكٍ له بالسلاح استعدا
وما ضرّ من قد مضى محرزا ابًا كعليٍّ واحمد جدا

وقال ايضا رحمه الله راثيا ابن عمه السيد علي نقي ومعزيا بها عمه السيد علي بحر العلوم

ابنت الرعد كيف اسطعت رعدا وكيف اصبت اذ اخطأت رُشدا
تركت صحاح وفر المال مرضى عليه واعين الآمال رُمدا
طحنت جحافلاً ونسفت هُضباً وَجُبتِ قساطلا ولففتِ جُندا
وقدتِ مصاعبا وقددتِ زُغفا ورعتِ اساودا وردعتِ اسدا
وسمتِ مقلدا وفصمتِ طوقا لسالفة العلى ونثرتِ عقدا
رويدك قد عركتِ جران كهل يدقّ كواهلَ الحدثان شدا
فيا لكؤود داهية اطلّت تهدُّ لها الجبال القود هدا
فكم حطَمَتْ لواءً من لوي الـ على عدوا وكم نطحت مُعدا
اخا النجدات كيف تركتَ عدوا وذا العدوات كيف اخترت قِدّا
ولو لم تُلفَ حلفَ ثرىً مُرِمّاً رهين جنادل ممسىً ومغدا
اذًا لسمعت صارختي وانّى تصيخ لها وقد بوئت لحدا
فكيف العفر ترّب منك وجها وكيف الترب عفر منك خدا
فكم دمع يجري عليك دمعا وكم وجد يثير عليك وجدا
اعد فينا شمائلك اللواتي ارقّ من الشمال اذا تعدى
بعيشك هل تشوق النفس نجد لقد ودّعتُ بعد هواك نجدا

وهل للعين فيك انيق مرعىً فتقطف منه حوذانا ورندا
ليقض الرفد والمعروف لولا فتى الفتيان عارفةً ورفدا
فحسبي عن هلال دجىً توارى عن الابصار بدرُ هدىً تبدى
هُوَ العلم المنادى الفرد اكرم به علماً منادى الاسم فردا
وبحرٌ جائشٌ بالغمر طامٍ اذا جزرت بحار الفضل مدّا
فتىً ما انفك يرعى الشرع حتى اجدّ من الشريعة ما اجدّا
فتىً تولي النوال بغير منٍّ يداه وتشتري شكرا وحمدا
كذاك يجدُّ في طلب المعالي فتى قد عدّ خير الرسل جدا
اخو حسب تسلسل منه عدٍّ روى حسبا تسلسل منه عدا
وغيثِ عوارفٍ لم يكدُ يوما اذا ما الغيث بالمعروف اكدى
فيابن الغلب من ابناء فهر وعلق ثمينها الحبر المفدى
هل الزمن اللجوج الشكس الا غريم النفس اقرض واستردا
رد الصبر الجميل فما لحي ترى غير الردى المحتوم وردا
فحسبك عن ضريب عليّ وجد ضرائب تقتفيه عليّ ومجدا
وطب بحمد المحمود نفسا ودم ما عشت للحسنين سعدا

وقال ايضارحمة الله عليه راثيا السيد ميرزا جعفر القزويني ومعزيا فيها العالم التقي السيد مهدي طاب ثراه

اهاشمُ لا كفٌ تصول بساعدٍ بقيتِ ولا كافٍ يقوم بقاعدِ
هوى بدركِ الموفي ونجمك ماثلٌ ضئيلٌ وهل يجديك نجمُ عطارد
طوت منه بطن القاع نجدة قاضب طرير شبا قطاع ظهر المناجد

وما السيف الا للرّجال قلادة   اذا هولم يقطع مناط القلائدِ
اتيح له الموتُ الزوءام ببرم   لوى من لوي البطش فتل السواعدِ
فدقّ عراكا منكبًا اي منكبٍ   وجبّ قراعاً ساعدًا ايّ ساعدِ
فيا صدمة صكّت لتَصْدَعَ بالصفا   وتأخذ نحتاً من متونِ الجلامدِ
ويا روعةً روعاء في الافق جلجلت   سوادًا رمت فيه بياض الفراقدِ
لعمّتِ وان خصت قريشاً باوجع   رمى كبشها بالمرجفات الاوابدِ
لقَد هدَمتْ سوراً لهاشم صيخدا   اشمّ حديد الركن صعبَ المصاعدِ
وقد عجَمَت بالامسِ سمراء صعدة   ليعربَ لم تُعجمْ بشقّ المبارد
وفلّت ظبي قضبٍ لعدنان بتّكٍ   فردّت ظباها ثلّما للمغامدِ
وعضّت نيوب الدهر غاربَ مطردٍ   يشلّ بنات الدهرِ شلّ الطرائدِ
لعاً لكَ من كابٍ تكعكع عاثراً   بزلة مقدام على الهول عامد
تقحّم دُون العز صعب مواردٍ   ومازال حتى راض صعب المواردِ
ونال بعيدات المنال خوائبا   بمختبآت في شدوق الاساود
فواهاً لدهرٍ كيف غالك غاشما   برصدٍ وكم قد غالتهُ بالمراصدِ
فيا موقدَ النار العتيقة للقرى   فنارك اولى نارِ حيّ لواقدِ
اذا فترت مالت اليها تشبهاً   على الهضبات الحمر ايدي الولائدِ
ويا مطعم الكوم الهجان موائدا   جفانك اوتكفي جفان الموائدِ
فمن بعدهُ يولي الطريف موفرا   ويتبعُ موفورَ الطريف بتالدِ
ابا صالحٍ والصبر ظهر اماجدٍ   يقوم بزء الاكرمين الأماجدِ
فثق بجميل الصبر منك تكرما   فصبرُ الفتى اكرومة في المشاهدِ

ولا يعزبنّ الحلم عنك فواحد ... كالفٍ والفٌ حلمهم حلمُ واحدِ
تداركتَ وهنَ الدين بالامر قائماً ... وما زلت حتى شدته بالقواعدِ
كلأتَ حمى الشرع الشريف مشاهداً ... بعينك ترعاه وغيرَ مُشاهدِ
نصبت له في الدهر اذناً سميعة ... وطرفا طموحَ اللحظ ليسَ براقدِ
فدم ولكَ السلوى بأشبلِ غابةٍ ... ضواريَ اضرى من اسودٍ لوابدِ
بدورٍ بآفاق السماء شوارق ... بحور بدفّاع العطاء روافدِ
لقد شهدت منهم عليهم لهم علا ... بغرّ المساعي وهي اصدق شاهدِ

وقال ايضا رحمه الله راثيا السيد ميرزا صالح القزويني ومعزيا فيها اخويه

السيدين الشريفين السيد محمد والسيد حسين

صدىً لنعاكَ صاحَ للمعاد ... تضيق برجعه سعة البلادِ
لأسمعَ حيَّ هاشم بالتّناد ... لو ان الميت يسمعُ من ينادي
تلفّع وجه يعربَ بالسواد ... وزجهُ نزار برقع بالحدادِ
بجمرة هاشم وبزغف عمروٍ ... وبيضة يعرب العرب البوادي
لعمر الموت قد الوى بعمرو ال ... علي ولوى لويًّا عن عنادِ
رمى بالأبيضين ذُكا وبدراً ... بشوءم الاسودين نوىً وحادي
بلى نفضت بابيض من قريش ... بوجه البدر اسود من رمادِ
لدن زرّ الغروب جيوب نحس ... على قمر ببرج السعد بادي
اسعدَ الطالبين اطّلب لي ... ردى مقصٍ لسعد عن سعادِ
فواها كيف غالت صرف دهري ... وكم قد غلت دهرك بارتصادِ
ارى زمني المزيد بدا بطردٍ ... واعقبني بعكس من مرادي

اذا ما رُمتُ فيه صلاح امرٍ بصالح صاح خذ عين الفسادِ
تملك طاعتي من كان طوعي فراح يقودني سلسَ القياد
سأرحلُ عن يدالبلوى ومالي سوى رمحي وراحلتي وزادي
وما زلت يد اللأواء حتى لوت عضدي بداهية نآدِ
لسلّم نفسه علقاً نفيساً كما الاسلام ابراد الحداد
بوادي الموت نازع في حياة تسيب الى العدى حياتَ وادي
فقدتُ به سواد العين مني وعين المرء تبصر بالسوادِ
اجدّك لا يُرى للعين داعٍ يقول لعًا لعاثرةِ الرقادِ
تساقط نومها حتى كأن ال كرى سالكٌ يساقطه سهادي
يوسد عارضيه العفر هلا اوسد عارضي شوك القتادِ
ولستُ ببارح ما بتّ ليلي له حرج الحشا قلقَ الوسادِ
اذا استعطفته احنى بقلبٍ عليك كأنه الرحم المفادي
يُزين وداده منه بصدقٍ ومن شيم الفتى صدق الوداد
سأبكيه وان اعوزت دمعاً اذلت له المدامعَ من فوءادي
ولو استطيع ردّ الحتف عنه رَددت الحتف بالسمر الصعاد
وبالبيض الحداد القضب ضربا يفلُّ مضارب البيض الحدادِ
واني والردى قدر متاحٌ مطلٌّ بالقضاء على العبادِ
قضى من يورد الكبّات شهباً ويصدرهنّ بالشقر الورادِ
نخفّ به ويثقلُ منه رضوى حجىً فنريض مشيًا بآتآدِ
نقصّر بالخطى حتى كأنا وراء النعش نرسف في صفاد

ابو الاشبال مضربها السبنتى　　يدلُّ بناب اهرت ناب عادي
فيالعقيمة لقحت فالقت　　بصالح توأما عند الولادِ
ومرعدةٍ بوارقها استطارت　　فرائص جسم احمد بارتعادِ
هيَ الجلى التي اجتدعت يداها　　موارن اوجه الشرف التلادِ
ارى عصراً وفرد العصر فيه　　يقوم مقام جمعٍ بانفرادِ
تقول الناسُ مجتهدٌ مجازٌ　　بلى ويجيز الف اخ اجتهادِ
اخو قُببٍ ولائدها تنادي　　بحيهلا على غوث المنادي
ونار قرىً ذوائبها سناها　　فوارع بالذوائب لا الوهادِ
تُشبُّ لكل خابط ليل عشوا　　بمفرق كلّ عال باتّقاد
وانباء يروق السمع منها　　تفجر مسمع الصمّ الصلادِ
تفوه برطب لؤلؤها رواةٌ　　فتلفظها بمستنّ الرشادِ
فمن لقلائد الابكار بزّت　　وكانت حلي عاطلة الهوادي
ومن لفرائد الافكار شظّت　　تبثك بثها عن قاب صادي
فوالهفي على بيض الغواني　　لافقدك برقعت حلل السوادِ
تصدُّ وكم اخي ادب تصدّى　　يبيع الشعر في سوق الكسادِ
اما وانامل ماهنّ الا　　لجمع العز بالنشب البدادِ
اخطّ لك الرثاء وهنّ رعشٌ　　ولا قامي يمد ولا مدادي
اخيّ فلا التكافي بالقوافي　　وان نحتت عليك من الفؤادِ
وهل قُصد القصيد تفيك حقاً　　وان عضدت بجهد أو جهادِ
ولا اخذت ولاءات بنان　　رمت نسمات قربك بالبعادِ

الا لا يبعدنك الله يوماً — به قد شدّ رحلك للبعاد
الا لايبعدنك الله يوماً — به ناعيك طوّح في البلادِ
فقدتك حين صوّح ربع انسي — كفقد الروض سارية الغوادي
فقدتك حين صوّح ربع انسي — كفقد مراحها الابل الحوادي
فقدتك حين صوّح ربع انسي — كفقد الخمس للماء البرادِ
هو القدر الذي افنى ثمودا — وقبل ثمود حلّ بقوم عادِ
وتكْتمن الدواهي الدهم فيه — كمون النار في طرف الزنادِ
معاد الشيء مبدء كل شيء — وغاية كل شيء للمعادِ

وقال ايضا رحمة الله عليه في رثاء المرحوم السيد كاظم العاملي

عميد نزار ما انا بالعميد — وبيت نزارِ منتزع العمودِ
وما انا بالأحق عليّ وجوداً — اذا لم ارع حق على وجودِ
وما انا بالوفي العهد أن لم — اوّفي بالوفا ذمم العهودِ
فريد الدهر ما لبنات دهري — نزعن جمانة العقد الفريدِ
عقيد الفضل كيف تكفّ كفُ — تجاذبُ منك واسطة العقودِ
لقد ورد الردى لنداك بحراً — يعبُّ عبابه بندى الوفودِ
تعرض رائضا فارتاد شوقاً — تجاذِب اشيبٍ وجمال رودِ
وهبّة باسل وهبات سمح — وهيبة خادر وحياء خودِ
لئن اودى الحمام بركن عز — فقد اودى بركنٍ من حديدِ
فكيف اعتاق في شرك المنايا — ابو العدوى اخو الذكر الشرود
اخو النجدات في طرق المساعي — يلفُّ الغور منها بالنجود

اخو حسب اذا نقّيت عنه — جلالك جوهر السيف الحديد
وراءك منه منذلقاً حدودا — فلن تقفنّ منه على حدود
فتى يفترُّ عن خلقٍ ذكيّ — يعود وعرفه نفحات عودِ
اجدّك لا يرى من بعد داعٍ — يقول لعاً لعاثرة الجدودِ
فلا رفعت مواقد نار حي — ونار قرى ضيوفك في خمودِ
ولا اخضرّت مرابع دار قوم — وزهو رياض ربعك في همود
ولا هجدت كرىً عين لجلي — رمت بقذى اطار كرى الهجود
ولا انبسطت يد ويد لرام — رمى بمريّش السهم السديد
ولم ار كالوجود اضر شيء — على ابناء آدم في الوجود
ولا من باسطٍ كالموت ختلا — ذراعي ذي براثن بالوصيدِ
هي الدنيا بها بيض وسود — رمت بيضاً من الدنيا بسودِ
لقد نفضت بابيض من قريش — بوجه البدر اسود من كديد
ماكتهم بحرِ الفضل حتى — تركتهم كامثال العبيد
افدت الناس فاضل فيض فضل — ابنت لهم به فضل المفيدِ
فقل للوافح الزفرات جدّي — وقل لسوافح العبرات جودي
بعيشك هل يقوم لنا وصال — اراك وقد اقمت على الصدود
لويت عن الورى جيداً ولكن — ضربت باخدعي فلويت جيدي
لبست من البلى ثوباً جديدا — يمزق فيك بالثوب الجديدِ
تراني بعدُ ارعى العين مرعىً — انيقاً بين معتلجي زرود
ذكرت وهل نسيت لنا زمانا — زمانَ الورد نمنم بالورودِ

فما لكواكب الايام عادت تعيدُ مآتمي في يوم عيدِ
وكنتُ اعدُّ قبل نواك جلداً فبعد نواك ما أنا بالجليدِ
تكأدني الزمان الرغد حتى رمى جلدي بداهية كؤود
زمان عنّا ولودٌ بالرزايا رُمي بالعقم من زمنٍ ولودِ
فوالهفي لتصريع القوافي وترصيع القصائد والنشيد
فمن لقلائد الابكار غراً نفسن بها على السوم الزهيدِ
ومن لخرائد الاشعار غيداً بأيام لدانٍ فيه غيدِ
ومن لفرائد الافكار انّى يفوه بهن بعدُ فم المجيدِ
ومن للآلي الاصداف حزنا صدأن عليه في تيجان صيدِ
تعلق والزمان ارفضَّ شؤماً كقرط الدر في اذن السعيدِ
وطوراً دون مهوى القرط تبدو نواصعَ بين ملتفّ الجعودِ
ولي حزنان حزن لي عليه وحزن قد قصدت به قصيدي
ولستُ بعالم والمرء غفل ففاجأ معلنا خبر البريدِ
فبينا نحن اذ أطرى نحوسا نعيّك ناعياً قمر السعودِ
فاعملنا خفائف يعملات تلفُّ مخارماً بيداً ببيدِ
وملنا نحو نعشك في ضراح نعطُّ قلوبنا عطَّ البرودِ
فقمنا حاملين جلال قدسٍ على الاكتاف واهية الزنود
نخفّ به وينقل منه رضوى عليّ فنريض بالمشي الوئيدِ
نقصّر بالخطى حتى كأنا وراء النعش نرسف في قيودِ
الى أن لاحت الذكوات بيضا من الوادي المقدس كالنهود

ادحنا واضعين له سريرا بحائز ذلك الحوم المشيدِ
دفنًا صعدة في الترب دقّت واغمدنا جرازاً في الصعيدِ
لحدنا الدين والدنيا جميعا وكاظم والمكارم في اللحودِ
نمته اساود لا بـل أسودٌ لها فعل الاساود والاسودِ
همُ القوم الاولى قدماًتحلّوا بحلية واضح الشرف التليدِ

وقال ايضا رحمه الله معزيا صديقا له

نعزيك لو يجدي العزاء فتى المجدِ بملحودة في القلب لا بثرى اللحد
حليلة مجد بـل فريـدة عيلم نوت ظعناً عن ساحة العلم الفرد
حداها الذي لا بدّ منه وهل ترى لها عن سياق الموت ان سيق من بدّ
فبالرغم امست وهي في طرف البلى وبالامس اضحت وهي واسطة العقد
وردت فقارنت الرزايا بساعة كأنك فيها والرزايا على وعـدِ
وددت لتلقاها سليماً من الردى فكانت ولكن في نيوب الردى المردي
لقد عزّ ان يلقَ العزيز بعوده عزيزته ليست تعيد ولا تبدي
فما نقضت بالبين عهداً وذمة كعهدك ما زالت على الحفظ للعهد
وما برحت ترعاك في البعد والنوى فهل انت ترعاها على النأي والبعد
فنهنه فتى العليا من الوجد بالاسى فانك جلدٌ والاسى للفتى الجـلد
فلا امرأةٌ بالجـد تبقى ولا امرءٌ يدافع شخص الموت بالهزل والجد
وكل له ورد معـدٌّ يسيغهُ فمن غبّ عن ورد كمن عبّ بالورد
ومما يزيل النحس أن وليدها جرى فاله يمنا بكوكبك السعد

وقال ايضا يندب صاحب الزمان (ع)

ابا صالح ابدي لديك شكاية ... من الوجد منها لا اعيد ولا ابدي
فلا تتركني للنوائب عرضة ... تقنّع في ذودي وتضرع من خدي
لقد زدت في فضلي وانقصت ... وشادت ذرى مجدي ونوهت في جدي
شحذت شبا عزمي ... وزدت صقالا نيّ رقرق افرندي
قدحت بزند قد تصاعد ... شرارا فلم يصلد بقادحة زندي
قصرت عليكم صادق الود خالصا ... ورجوي في العقبى قبولكم ودّي
قصدت وسيع الفوز من باب جودكم ... وعلمي يقينا لا اخيب في قصدي
متى تشرق الدنيا بيوم ... تنادي به الاملاك قد ظهر المهدي
ويطوى لواء الغي من بعد نشره ... وتنشر في الآفاق الوية الرشد
وتطلع شمس الافق ... فتصبح الآفاق بالطالع السعد
فلله من يوم اغر ممجد ... تضج به لله بالشكر والحمد
ولله محجوب الجمال منير ... اماط حجاب الغيب عن منظر ورد
لقد صدء السيف المناجع ... فهم شاهراً للسيف منذلق الحد

وقال ايضا رحمه الله مهنيا السيد الشريف السيد محمد تقي والسيد علي

صاحب البرهان بقدوم السيد والدهما من زيارة الرضا (ع)

شدا طير سعدي في الغصون ... عشية اوفى الدهر بالعود موعدا
فاصبح مشمول الشمائل ... بتقبيل فيه الغيث خداً موردا
ويا طيب نفس المرء والربع ... وقد كان عريانا يرن به الصدى
ابل رداء المجد فيه فيغتدي ... دلاصا برقراق الدموع مزردا

لتهنا المعالي في قدوم مهذب ... يقرّط اذنها الجمان المنضدا
فما هو الا البدر اسفر فانجلت ... غياهب تعرو الافق مثنى وموحدا
بيوم رقيق البردتين صباحه ... افاض على الدنيا ضياء مجدّدا
اعانق فيه البشر جهرًا كأنما ... اعانق مصقول الترائب اغيدا
فياقادماً اقرى القلوب بشاشة ... وسرّ علياً والتقيّ محمدا
هامان جازا في السباق فاحرزا ... بسبقهما في المجد عزًّا موطّدا
فما منهما الا غياث لصارخ ... وغيث سحاب يمطر الفضل والندى
فلو مدّ باعًا للرّياسة لانثنت ... وسادته الجوزاء والبدر مسندا
وما كل من اجرى جوادًا اغابة ... ينال به عزاً من الدهر سرمدا
لانت وان لم ترسع الدهر وثبة ... تغادرُ فيها ناظر الدهر ارمدا
لك العلياء الصيد القت قيادها ... وما برحت تلقي لعلياك مقودا
فقم وتقلد صارم العزم باسمكا ... فمثلك احرى فيه ان يتقلدا
وهزّ قناة الدين معتدلا لما ... على ظهر مفترل الاباطل اجردا
ويا ربّ صلّ ينفث السم مُطرقا ... وابث عرين يرهبُ الدهر ملبدا
لئن قعدت فيه نواهض عزمة ... فكم قائم يختار في العزّ مقعدا
وليس تُعيبُ السيف صحبهُ غمده ... اذا كان يمضي بالضريبة مغمدا
اذا ما جرى في مغمض الامر فكره ... وفكر يسنّ العلوم وانجدا
توسمت حبرًا للأمور مجربا ... وشاهدت بحرًا بالفضائل مزبدا
ولو نظرت في الفضل عين حسودة ... لما صرت يومًا على يده يدا
اخو راحة وطناء منه تهللت ... تصب على العافي لجينا وعسجدا

يدٌ تلد الاحسان فذّاً وتوأماً وتعقبُ بالحسنى طريفاً ومتلدا
فيابن الهداة الصيد ما زال منهم امام هدىً يهدي الانام الى الهدى
فدىً لك نفس لستُ املكُ غيرها واية نفس لا تكون لك الفدا
صبرتُ على ريب الزمان وانّما لاحمد ابناء ترى الصبر احمدا
فخذ عضدي واجذب اليك ازمّتي والبسني البردَ الرقيقَ المنضدا
ولولا علي بن الرضا الندب ذو العلى شقيقك ما آنست في الدهر مسعدا
اخو الجود من يعطي الجميل موفرا اذا غيره اعطى قليلا منكدا
ولولم يرش مني الجناح بسيبه لكنتُ كمن يمتاض بالماء جامدا
فما زال يوليني الرغائب جمة وما زلتُ اوليه الثناء المخلدا
وليس بمحمود على الشعر ماجدٌ يرى الشعر نقصاً ويرى المجد منشدا
ولكن رأيتُ الفضل يحمد ربه فأديت فرض الحمد فيه لأحمدا
فكم حسدٍ ارغمتُ فيه انوفهم وما زلت طول الدهر ارغم حسّدا
وما انا لولا مجده بمحسّد ولكنني قد صرت فيه محسدا
هو البحر زخّارا هو البدر مشرقاً هو الغيث هطالا هو الليث ملبدا

وقال ايضا رحمة الله عليه يمدح عمه السيد علي بحر العلوم ويهنيه في العيد

اشرق صبحُ العيد فيك فاغتدى يزهو وقمرى الهنا قد غرّدا
وحين عدت عاد فيك مزهراً يفترُّ عن ثغر سرور جددا
اضحت تهنيك الورى من بعدما القت الى علياك فيه المقودا
لا غرو ان أضحت تهني ماجداً لولاه شمل الدين اضحى بددا
هو العلي المرتقي بمجده شأو علىً جاز ذراه الفرقدا

اعددته لي عدة اسطو بها على العدى ان جار دهر واعتدى
اصبح للدين القويم قيّما وللعلوم مصدراً وموردا
بدت بافق المجد منه طلعة لم يحكها البدرُ اذا البدرُ بدا
من قاسه بغيره سفاهة اضحى يقيس بالنحاس العسجدا
تقصدُ بحرا قد طما عبابهُ لو نفد البحر ندًى ما نفدا
تراه مهما عمّ خطب معضلٌ وراع خطب دونه صرف الردى
كالغيث ان وافيته مسترفداً والليث مهما جئته مستنجدا
يستلّ رأياً في العلوم قاطعاً امضى من الهندي ان تجردا
لو لم يقم بالعلم صادعاً به لأصبحَ العلم وعينيه سدى
ذو راحةٍ ما أمّ يوما نيلها ذو مقصد الا ونال المقصدا
كم حاسدٍ لي راح يبدي ضغناً من دونه فيك عدمت الحسدا

وقال ايضا رحمه الله في جواب قصيدة وردته من بعض اصحابه

اخيّ لقدفتَ نظما تروداً تفوّق سهولَ الملا والنجودا
سبقت زيادا به وزهيرا وكعبا وزدتَ عليهم لبيدا
اريد لأخلق فرعا جديدا فيسبقني الأصل معنى جديدا
اذا انكر الناسُ عرفان معنى بديع اتت القوافي شهودا
ولما تقلدت عقد القريض وقلدت جيد القريض عقودا
طوت منك صحف المهارق مالو نشرن لبيداً لعاد بليدا
قوافيَ ان فضّ عنها الختام تبدت تضوع خرائد خودا
يجود بها لك طبعٌ زجاج فيحسبها كل مى القصر غيدا

جلوت لئالىء اصدافها فخلين جيدا وعطلن جيدا
وسومتها كالجياد الوراد تداوي وتفري حشاووريدا
نبلت نبال كناناتها فشلّت طريدا وآوت طريدا
بعثت بها مائلات اللبود كأنك عنها انتزعت اللبودا
رميت بها البيد ملس المتون فولّت تجوب موامي بيدا
تسور صلالا باقصى الحدود لها نفثات تذيب الحديدا
فطورًا تكون لدانٍ نجيًّا وطور تكون لناءٍ بريدا
سوارٍ تريك البعيد قريبا بها وتريك القريب بعيدا
فلله درّك من شاعر فريدٍ ينظم دراً فريدا
فما زلت تلقح لفظا عقاما يولد في الطرس معنى ولودا
محمد لو قد نشاهد عصر الشـ ـهيد لخلناك فيه الشهيدا
وحين افدت الانام بفضلٍ عميم حسبناك فيه المفيدا

وقال ايضا حين امر حاكم النجف يوم عاشورا بقتل اشخاص من اهل العزاء

والي الولاة اليك مظلمتي اشكو بعين الواحد الاحدِ
لرواقك الشاكون قد عمدوا ورواق عدلك مشرع العمدِ
بلدٌ بها يرشي علانية والمرتشي هو حاكم البلدِ
كيدٌ ولا فرعون كاد بهِ موسى بنفث السحر في العقدِ
سلطان حق انت تظهره بالعدل والسلطان والرشدِ
وبعدةٍ للرأي كالئةٍ للملك لا بالجند والعددِ
أن الممالك منك ينظمها سيفٌ ورمحٌ في يدي اسد

الدولة العليا بك اعتضدت ... ياساعدا ما فتَّ بالعضدِ
ما زلت تطرد كل مغتشم ... باغرّ اوبأصم مطردِ
المغنيات السمر في سلب ... والفاغمات الخيل في طردِ
صنت الثغور بكل منصلتٍ ... وغوار كل مغاور جلدِ
وبجدّ صافي اللون ليس به ... صدء لنهل دم العدو صدتي
قد قلت للنفس اقصدي تجدي ... باب الوزير لكل مقتصدِ
اني مددت الى رجالك يدي ... يا واليَ الاسلام خذ بيدي
لك في الرعايا طول بسط يد ... طالت ببسط العدل كل يد
ترعى الرعية منك عين علا ... مكحولة الاجفان بالسهدِ
لم تكرَ عينُ علاك عن احد ... ان حلَّ في قرب وفي بعد
جسدٌ بلا رأس أذا راك الا ... مظلوم اوراس بلا جسدِ
وكذاك درع لاتقي بدنًا ... فيها تكن درعًا بلا زردِ
لله شهر محرم فلقد ... فيه استحلوا حرمة الصمد
واست بعاشر يومه نفرٌ ... شهداء يوم الطف اواحد
فلقد أباح به حرام دمٍ ... هدرا بلا عقل ولا قودِ
حتى اذا بعث الوزير له ... رصدًا وعين الله بالرصدِ
فتمجات لعمٍ عقوبته ... فرأت عقاب اليوم قبل غدِ
يا بئسما قد قدَّمت يده ... قد نال ما قد نال من كمد
فلقد دماه لشقوة حسد ... وثاره مجبول على الحسد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اجرّني حبلُ وصلٍ كان منعقدا ... حتى اذا احتال منه الحلّ معقودُ
قد يأخذ اليقظ الافعى بغفلته ... وربما اسكر الدهقان راقودُ
وناشد الغفل قد يحظى بحاجته ... وناشد النبه اعيته الاناشيدُ
اجري الثقاف على عود ويأطره ... شكس مرور حبل الوعد جارودُ
هيهات حسبك لا انقاد ثانية ... قد تطانّ انقياد الجمّح القود
الحقت واحدة السوأى بثانية ... وتلك ثالثةٌ لا عز مجهودُ
كم قد نظمت الثريا فيك اقرها ... كأن طائرها في الاذن منقودُ
ياأجود الناس الا في مسامحتي ... البخل اجود مما ضيّع الجود
اخيّ ما الحسن مودود لذي كرم ... وانما الحسنُ بالاحسان مودودُ
عد للتخلق ان الخلق مجمرة ... الا التخلق لم يسطع بها عود
هبني تجنبت الفا تاه تجنبني ... كأنما الفات من جنبيه صيخودُ
... من سأمي حتى تخيل لي ... ساعاته البيض من الازمن السودُ
ياحبذا الحب لو تبقى حلاوته ... لكنه بالذعاف المرّ مقصود
والحبُّ كالرزق مقسوم ومحتبسٌ ... والناس قسمان محرومٌ ومسعودُ
ولي الى الحب اقدامٌ وآونة ... لي ان دجى الحب احجام وتعريدُ
ولا اخال العلى ترضى بذالة وذي ... حتى تبلغني العز المقاحيدُ (١)
اجدُّ والكور لي ردف على الباه ... والليل في لهوات البيد مكدودُ
بجسرةٍ تذرع البيدا ... ولا كنت ... وتوخيدُ

---

(١) ناقة مقحاد عظيمة السنام وجمعها مقاحيد

مأمونة العثر لم ترعد فرائصها ... بمأزق فيه قلب الليث رعديدُ
اطارحُ الجنَّ انسا في مطارحها ... اذا هتفت اجابتني القراديدُ(١)
مستجمع الجاش لا اهفو بنازلة ... ولا اطبتني آراء عباديدُ(٢)
اعلو واهبط ارضا سفصفا وربىً ... وللرواقص تصويبٌ وتصعيدُ
من كلِّ خرق الى نهدٍ تقاذف بي ... لم تثن عنه عناني النهَّدُ الخود
متيمٌ بجزوم الارض اقطعها ... لا من يتيّمه طرف ولا جيد
وشادن اخذت منه المها حوراً ... واغيد اطرقت منه الظبا القيد
اراه بالعين حسناً ثم المسها ... فلم اجد اثرًا والحسُّ موجود
ينهلُّ منه الجبين الصلت عن عرقٍ ... كأنه لؤلؤ في النحر مبدود
يمجُّ بالريق عذبًا من مباسمه ... كأنه في حشا الابريق ناجود
اذا مشى اهتزَّ من فرع الى قدمه ... كأنه غصنٌ بالريح مخضود(٣)
مرنَّحٌ مرحٌ مستعذبٌ عذبٌ ... مخصَّر ناعم الاطراف املود
وللغزالة قميص منه فوَّدُ ... وللغزالة جيب منه مقدود
وللمخلخل ما اخرست خلاخله ... وللموشح ما تشدو الاغاريد
مستغرق بيهاء الحسن عارضه ... قد زان منه بياض الخدِّ توريد
يافاضح البدر من لألاء طلعته ... وساتر الوجه ان الوجه مشهود
لي منك في حالتي سخطٍ وعين رضا ... وعدٌ تقرُّ به عيني وتوعيد
احبابنا ان يضرَّ القرب بعدكم ... فليس ينفعنا قرب وتبعيدُ
واعدتمونا وخالفتم وعودكم ... فما ملنا وملتنا المواعيدُ

---

(١) جمع قرديده وهو اعلى الجبل (٢) الفرق من الناس والذاهبون هنا آراء متشتتة (٣) خضد العود كسره

وقال ايضا رحمه الله وقد كتب الى بعض احبابه

من مبلغٌ عني الجوادا ... ابداً حفظتُ له الودادا
عهدٌ له بين الحشا ... اودعتهُ مني الفوءادا
اسكنتهُ القلبَ السويـ ... ـدا منه والعين السوادا
اترى تجنبتُ الوفاء ... اذاً تجنبتُ الرشادا
ارعى الاخا متعهداً ... كتعهد الروض العهادا
ايجوز خفضي رفع ذا ... لك المفرد العلم المنادى
يا مُلبس القلب الخفوق ... وسالبَ العين الرقادا
كم صادق خلع الرقاد ... ومدَّعٍ خلع السهادا
ان كنت سمتك سلوةً ... فالعفر افرش لي مهادا
ما خاطر يسلو وخيل الشـ ... ـوق توسعه طرادا
وافاك شوقي مغضبا ... يطأ الروابي والوهادا
شوق بعثتُ به ثـنىً ... فاردد عليَّ به فرادى
ان تنقص الحبُّ التليد ... فكلما انقصتَ زادا
ما الحب الا نجدة ... لا عبرةٌ بلَّت نجادا
يا جاد ربعك مربعٌ ... ان ضنَّ صوب الغيث جادا
بالعارض المبراق جعـ ... ـجعَ حاديا ابلًا ورادا
اطلقن غربيه كما ... اطلقن بالدو المزادا
احبابنا الادنون لا ... الوى الزمان بكم بعادا
بنتم فيا بانت يدٌ ... للبين قعقعت العمادا

ارعاكم والعين تأبى ... ان تذوق النوم زادا
ياروّع الله البعاد ... وبارى تلك البلادا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

لئن خنتُ عهدًا اونقضتُ ودادا ... فلا حملت كفي ظبىً وصعادا
فتى الملك الضلّيل حسبي أن ارى ... بات المهدي غيًا والضلال رشادا
اذا شئت تهدي الصب خطة حتفه ... تمايل ايا غصن النقا وتهادى
اصاحب عدّى عن هواه لصاحب ... أبى الله اعدائي عليه جلادا
اردّ حديد الهند عنه مثلّمًا ... والسنة زرقا شحذن حدادا
اخا البدر من لي ان اشدّ بصارمي ... اقنّع عذالا عليك شدادا
وابعث اسراب الدموع تخاله ... على الجيد افراسا جرين جيادا
ازيدك ماء العين فيك تخاله ... عيون الورى فرق الخد ودمزادا
جمعت ليَ الحزن الطويل وطالما ... قصرت على عيني الدموع بدادا
لأدميت لي بالبعد منك نواظرًا ... وروّعت لي بالقرب منك فؤادا
رميتَ باحشائي تأجّج زفرةٍ ... قدحت بها بين الضلوع زنادا
مُنى النفس ماللنفس عنك بجالة ... ذياد وتأبى النفس عنك ذيادا
وما زاتُ عن حالين لم ارَ منهما ... محيصًا ولا ماعشت عنك محادا
فاما لأقضي في هواك صبابة ... واما لأقضي من هواك مرادا
معاداً فأن الروح بعدك اوشكت ... ترى كل آن في الحياة معادا
اذا شاور السلوان قلبي مرة ... دعت به عد للغرام فعادا
لك الله هل من حاجةٍ بك تقتضي ... ولو كانت تقضيها عنًا ونكادا

وما خِبت بعد الصرم دون عيادتي فرشت لي العود الصريم مهادا
وهل نصف امسي فراشي عوسجا جعلت له الشوك القتاد وسادا
ولن تطفئ الحرّ الاوام بمهجتي سوى الريق عذبا من لمالك برادا
ومن كان ذا دمع عليك يذيله فرادى فلا دمع ثنى وفرادى
ولست وان شطّ المزار بمضمر سلوا وأن ابدى قلىً وتمادى
ومن كان يزجي للسماوة جسرة فاني ازجّي جسرة وفوءادا
هي الدار والاقمار مشرقة بها تكاثر اقمار السماء عدادا
فما بعدها دار تشوق ولا زهى مراد ولا روى الغمام بلادا
معاهد خلاني ومجمع رفقتي سقاها الرباب المستهل عهادا
جمعت لها بالعين مني عبرة ساسقي بنونيها ربىً ووهادا
وابيض غربيب القذال كأنما على عاتقي منه طرحت نجادا
فما عنّ لي الا انثنيت بعبرتي اجاهد عن نفسي هواه جهادا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض احبابه

حميد وهل في الدهر مثل حميد اخي دون اخوان الصفا وعقيدي
جديد اخاء كالقديم صحبته حبيبا وكم من لذّة لجديد
اكاد اذا ما عنّ بالورد ذكره اغصّ من الماء الروا بورودي
اقوم على شوق واقعد عن جوى فذيه قيامي في الهوى وقعودي
فيا جنتي للنائبات عددتها ويا عدتي أسطوبها وعديدي
ويا جنة الخلد التي وعدوا بها كأني منها فائز بخلود
ولولا ذهاب القلب عيب بوردكم وسار على الاعياء سير بريد

تذكرت بغدادا فياجادها الحيا · فقلت لعيني بالمدامع جودي
وسددت لي سهماً على البعد صائبا · وما كل سهم نافذ بسديد
اردتَ به اما الوريد اوالحشا · فلم تألُ اذ اثبتَّهُ بوريدي
عسى الله ان يرتاح في جمع شملنا · ويعقب وصلا بعد طول صدود

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

غزال نحا شيح الغوير وغاره · فدىً لغزال بالغوير شرودِ
وقالوا تغزل فيه قلت غزيل · من الانس في جيدولفتة جيدِ
تنشَّقَ ريحاً من زرود فراعه · ترصدُ عيني قانص بزرودِ
يصدُّ أذا ما حسّ في الورد نبأةً · بغلة صادي القلب خوف رصيد
فريد بدا كالبدر في برج حسنه · وليس سوى بدر السما بفريد
لو اعترضته خجلة من محبه · تدبج ورد من حيا بخدود
ويعرض للقلب المشوق معرضا · ببيض خدود تحت سود جعود
اقوم واهوي في هواه كأنني · لما بيَ امشي راسفًا بقيود
كثيرون ان عدُّوا عليَّ جنوده · قليلون ان عدُّوا عليه جنودي
اذا صرّحت منه سجية باخل · اقول لأسراب المدامع جودي
فلو أن قلبي من حديد يحبه · وهى كيف ذا والقلب غير حديد
اخا البدر اوهاني الهوى بشديده · ولولاك ما كان الهوى بشديد

وقال ايضا رحمه الله وقد ارساها لولديه

لم أألُ صبراً عنك يا حسن الظبا · وعن الاغن محمد الغريدِ
ابعدتما عني فصوّح مربعي · عودا بجدكما ليورق عودي

ما انتما الا كقرطي غادة يتذبذبان على خدود الخود
اوذرتي صدف تعلقتا حلىً من جيد عاطلة السوالف رود
واما وضوء الابيضين لأنتما قمرا سعودي في الليالي السود
ابنيّ لا يجدِ التعلل عنكما بابن الغمام ولاابنة العنقود

وقال رحمه الله في سفره الى ايران

بروجرد ياحادي الركاب بروجردا فلست ترى الابها عيشة رغدا
زجرت اليها العيس عجلى بعزمة تعير مضاء السيف منصلتاً حدّا
ركبت اليها والنجوم تخالها اذا انجاب جنح للدجى اعيناً رمدا
ورحت اجوب البيد شوقاً كأنما اروم بمسرى العيس رامة اونجدا
ولم اصطحب الا رماحاً شوارعاً ومرهفة قضباً وملمومةً جردا
وذوالحزم من لم يصطحب غير صارم جرازا رهيف الحدلم يصطحب غمدا
تراه اذا ماالحرب القت قناعها وقد شمّرت عن ساقها اسداً وردا

وقال ايضا رحمه الله حين زار الكاظميين عليهما السلام

لموسى والجواد زجرت عيسي اجدُّ السير وخداً بعد وخدِ
قصدت بجدها جدين نفسي لنفسهما الفدا لا لأنال قصدي
رحلتُ اليهما بجميع اهلي وولدي يافديتهما بولدي
شكوت اليهما شكوىً وشكوى وشكوى ثم شكوىً بعد عندي
ولست ببارح عن باب مغنى علائهما وان اجبه بردِّ
بجدّ كما ارفقا عفواً بعبدٍ كذا المولى يرقُّ لحال عبد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ذرِ اللوم فالعين لا ترقدُ عشية عنّ لها المرقد
او الكاس يمزج لي صرفها بعذب لماه الرشا الاغيد
سبى العقل احور ساجي اللحاظ يبيت يغازلهُ الفرقد
دع الاسد الوردمن ذي الغضا غزال الصريمة مستأسد
غزالٌ غدا القلب مرعىً له على أن دمعي له موردُ
رقيقُ حواشي الخدود الرقاق ولكنّ احشاءه جامد
تطلع يفتق اكمامه بوجه هو الطالع الاسعد
تلفع بالغار منه العوير واعشب في رنده الفدفدُ
احباي والبين ملقي الجران الى القرب بالبعد لا تبعدوا
اذا لم تجودوا بوصلٍ غدا فيا ربما ينفع الموعد
ويا ليتما عللوا المستهام بقرب المزار وان ابعدوا
عسى الكاس تعقب حمراءها فيبيضّ باللون ما سوّدوا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ياظبي وجرة من شرقي كاظمةٍ هل انت بالجانب الغربيّ ورادُ
مُعذب ليد الرّامي تخاتله يا ريم رامة لا يرميك صيّاد
يامنهل العاطش الهيمان حلأه عن عذب وردك بالاصدار ايراد
قد قلت ما قلت لولا ان تمتّ بنا هاشم الجود آباء واجداد
الموت فيك حياة يا اخا مضرٍ لعاشق وضلال النفس ارشاد
اشتار خدّك اريًا حين اشربه زدني فخدّك لي شربٌ ولي زاد

وعدتني امس بالأنجاد يوم غـد ... صلني بيومي فالأيام اوعاد
غصن كساه سقيط الطل رنّقه ... حتى انثنى وسقيط الطل ابراد
القدُّ معتدلٌ والكشح منجدلٌ ... والطرف مكتحل والخدّ وقّاد
غازلت منه على الوادي غزال نقا ... يرنو اليَّ وملء العين آساد
ما غار حبك الا القلب انجده ... فلي بحبك اغوار وانجاد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

يرنو وملء لحاظه اسد ... فهد وما ادراك ما فهد
يستلُّ من جفنيه ذا شطب ... شحذت مضارب حده الهند
وسنان طرف يسترقُّ به ... ولهان قلبٍ شفّه الوجد
وامير حسنٍ بات تحجبه ... ملد المعاطف لا القنا الملد
قد رحت منه بمدمع هطلٍ ... وكذا اروح بمثله اغدو
اوهى قواي وهدّ من جلدي ... واخو الهوى لولا الهوى جلد
يصبيك وجهٌ ابيض يققٌ ... شرقٌ بفرع منه مسود
العين من عين المها سرقت ... والخد يحسد لونه الورد
حسنان قد حسنا به وهما ... خدٌّ وقدٌّ كاد ينقدُّ
ياسعد من لي في الهوى باخٍ ... يرعى ذمام الحب ياسعد
ولرب خلٍّ قد بليت به ... مذق اللسان وفاؤه الحقد
يلقاك سلس القول ذاملق ... وضميره متجشم نكد
نور يفيض اهابه غسق ... منه استعار سواده العبد

وقال ايضا مشطرا ابيات الاصل

وجاءت تدافع مشي القطاة | فتاة النصارى بجرّ البرود
زرود فهلا تريح المطى | بوادي الخزامى وجنبي زرود
تخوض الجداول في زورق | يشقّ بمسراه عذب الورود
تملّ كنائس بطريقها | لتجزي المحب بنجز الوعود
تشير سرارا بجمر الاكف | وتبدو جهارا ببيض الخدود
تدير السلافة نشوانة | وتفترّ عن خصر ذي برود
تحنّ اليّ حنين النياق | وتحنو عليّ حنوّ الولود
وتعدو تسحّ عقيق الدموع | على النحر فوق جمان العقود
ومن طوّق الناس احسانه | كطوق الحمائم نعمى وجود
تزاحمت الوفد في بابه | فهم في فناه قيام قعود
تؤمّ الركاب الى مورد | رقيق المشارب عذب الورود
فتىً ساد اقرانه سوددا | ولا عجب مثله ان يسود
ففي الحلم احلم من احنف | وفي المجد جاوز أقصى الحدود

وقال ايضا رحمه الله في حق اخيه

وحسبيَ فخراً ان لي في الورى اخاً | شددت به ازري على رغم حاسدي
لواء ذرى عزي وصارم عزمتي | وبدر سما سعدي وبطشة ساعدي

وقال ايضا متغزلا

اراك الدهر تمنحني صدودا | متى ترعى المودة والعهودا
الى مَ تريع بالهجران قلباً | بحبّك لم يزل كلفًا عميدا

منى الاحباب هل في الدهر يوماً تعود فنيتي في أن تعودا
وكنت على البكا جلداً ولكن نوالك اذال عبرتيَ الجمودا
اراقب عذّلاً لي فيك ابدت ضمائرها على حنق حقودا
ولولا انّ لي بهواك قلباً يذوب وادمعاً تطس (١) الخدودا
واجفاناً مؤرقة تمدّ الـ كواكب فهي لم تألف هجودا
لما احببت ان ارضى بأرض اوسّد ساعديّ بها الصعيدا
اجشم حزنها ميلاً فميلا واقطع سهلها بيداً فبيدا

حرف الذال

قال متغزلا

لم ينج منك الريث والاغذاذُ والدمع مني وابلٌ ورذاذُ
يلتذّ منك معذب بعذابه حتى كأنّ عذابك استلذاذُ
متعوذ بالله خوفاً لم يكن لي في جفاك سوى هواك معاذ
فكأن قلبك حين تعرض صخرة عادية وفؤادك الفولاذُ
لنزلت من افلاذ قلبي منزلا فاستوسقت بنزولك الافلاذ
لذنا بوصلك من صدودك برهة يامن به منه اليه ملاذُ
ونبذته نبذ الحصاة تهاوناً واخو الغرام لقلبه نبّاذ
علّقت من خبل براسي عوذة لو تنفع الاحراز والاعواذ
لولا السماوة ما طربت لبلدة تحت السما ولو انّها بغداذ

(١) اي تدقها او تضربها ضربا شديدا

جذاذ حبل الوصل يا أبي وبي رشأ لحبل وصاله جذاذ
بك لي جوى بين الاضالع نافذ والدمع ليس له عليك نفاذ
لذنابو صالك من صدودك عنوة اذ ليس غيرك في الملاح ملاذ
لاضير لو قد راح ينقضي مبرما متاع ما طاب الهوى اخاذ
ولقد صبرت وعدت فيك الى الهوى لولا الهوى ما اعتاد لي استحواذ

حرف الراء

قال يمدح عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان ويهنيه في عيد شهر رمضان

اشارت تودع سمارها عشية قد يممت دارها
قضت وطراً بجنوب الحمى وما قضت النفس اوطارها
وراحت تدف دفيف النعا مة تتبع العين آثارها
اذا خطرت بدمقس الحرير تهز هز في المشي خطارها
نزت لي نفس جموح العنان الانثنى بالزجر امارها
وفرعاء ترسل من جعدها وشيني ترسل مدرارها
تصد بوجه كزهر الرياض تلف بجوذانها غارها
اذا البرق ضاحك حافاتها يـ[illegible]ـل بالقطر نوارها
اسيم اللحاظ بستانها [illegible] الطرف اثمارها
ولم أنس ليلة انس الجميع وقد افرد الحي ختارها
ليلة انس صفا جو[illegible] [illegible] الطل اسحارها
بزغن بجو [illegible] [illegible] غر [illegible] تخجل اقمارها

روامٍ بعينٍ كعين المها ... ة نجلاء تشحذ بتّارها
برزن برفرف افرنجةٍ ... تحلُّ وتعقد زنّارها
تضوّع طيباً بردع العبير ... خفوق الجلابيب معطارها
اذا نفحت قلت ايدي التجار ... تقلب من كثب فارها
ورود تنازل عفر الظبا ... ترود الخميلة ازهارها
تحلُّ الغبيط سوى انها ... بعلياء قد اوقدت نارها
علقت بحمر قبيلتها ... لو انّي اطرّق استارها
اراني ان زرتُ ذاك الخباء ... جار الغزالة أوجارها
خليليَّ قد برقت ديمةٌ ... تريق ببرقة امطارها
الا أورُدُ الخمس غدرانها ... وروداً يمانع اصدارها
فما ليَ غرٌّ بهذِ الدنا ... تغرُّ واصحب غرارها
اسفّ بطيري للمطامعات ... اجوب السهول واوعارها
فيوما اطالعُ انجادَها ... ويوما انازل اغوارها
ارى الناس درهمها دينها ... صيارف تعبد دينارَها
تضيّع في الجود معروفها ... وتحفظ في البخل اعذارَها
فتنكر نفسيَ عرفانها ... هي الطير تعرف اوكارها
فهلا اريح بجنب الحمى ... رَواحل تحمل اسفارَها
ازور اخا مضر المكرمات ... ترحب بالجود من زارها
عليّ القباب رحيب الجناب ... سبط الرواجب مغزارَها
كثير قرى الضيف مطعامها ... قليل الهجائن منحارَها

احاديث برهانه (١) جمة يصحح بالنص اخبارَها
تفرّع من خير جرثومة تخيّرها الله واختارها
نمته عواقد من هاشم على الحسب العدّ ازرارَها
مفارق انوار تيجانها تزيّن الفراقد انوارها
لها الله زخرف تلك الجنان وفجّر باللطف انهارَها
اراد لها الحكم في خلده فللطول قصّر اعمارها
فمن اين تدركها كنهها ومن أين تعرف اسرارَها
مغازير تسكب آلاءها مغاوير تركب اخطارَها
تكاد اذا استبقت بالفخار تقطع بالجري مضمارها
فلم ترَ الا فتىً مصحرا عفرني الديامس مغوارَها
قريع المقانب زحّافها زعيم الكتائب جرارَها
فكم ضربة منه اخدودة (٢) تقدّ المجنّ ومن دارَها
وكم طعنة عنه اخطيفةٍ (٣) يفاجي فمَ الجرح مسبارَها
اخا الكرم الغمر كم راحة لك الركب يمم تيارَها
وما ضرّنا قلعُ وسمية وكفك تسبل آذارَها
وذا العيد عاد مع الواردين مناهل تخسف آبارها
تطالبُ عندك موهوبةَ له منك قبل قد اشتارَها
تصوم ولكن عن الفاحشات بنفس ترى النسك افطارَها

---

(١) البرهان القاطع كتاب كبير في الفقه لسيد عم الشاعر وهو مطبوع في العجم طبعا حجريا بثلاث مجلدات (٢) ضربة اخدود حدّت في الجلد اي اثرت فيه (٣) اي سريعة

فدم للعدى مرغمًا انفها　　عدًى منك لا ادركت ثارها

وقال ايضا وقد ارسلها الى بعض احبابه

فصل الربيع شبيبة الازهارِ　　طلق بزهو تبسم النوارِ
زمن الورود قصيرة اعماره　　وكذا الورود قصيرة الاعمارِ
زمنٌ يتيه الورد فيه تبخترا　　بشذاه في الأنجاد والأغوارِ
ومصفق الصهباء في وضح الضحى　　للشاربين مريق الاسحارِ
شوقي الى نوّار نجد متهما　　شوق الفرزدق منجدا بنوارِ
يارب سارية تروح وتغتدي　　ببروقها فتضيء ليل الساري
بكرت تقلد منه اعناق الربى　　بقلائد كقلائد الابكار
فكأنّ سافرة اليفاع خرائد　　عقدت تمائم يافع الازهارِ
وكأنّ اعين عين نرجس روضها　　حدق الظباء كواسر الأبصارِ
وكانّ رافلة الغصون عرائسٌ　　لابن الصليب عواقد الزنارِ
كم من مهاً للروض قرّطها الندى　　قرطا وسوّر كفها بسوارِ
من كل مخطفة الموسط رودةٍ　　خطرت تميس بدعص رمل هار
ومرقص القرطين فوق معقص　　جعد يمج بليل مسك داري
يفترُّ عن خصرٍ كأن رضابه　　الأسفنط او كالأري للمشتارِ
وادقّ ماخطّ الجمال بوجهه　　حرفان ميم فم ولام عذارِ
صلت الاسيل طلى الذكاء بجده　　ذهباً وحلّ لجينة الاقمار
شرق الترائب يشرئب فأنثني　　والعين تشرق بالنجيع الجاري
وحديد نصل اللحظ اوسع في الحشا　　جرحا يقيء حديدة المسبارِ

من لي ووخط الشيب غازل مفرقي ... بغزيّل يرنو بعين الضاري
أأبا الرضاء وتلك دعوة شيق ... شرقٍ بحافل دمعه التيار
اترى يسومك سلوة في مورد ... قمن بوردِ الحب والاصدارِ
وافاك شوقي مغضبا يطأ الربى ... حران يلهب كالشهاب الواري
يجري بمضمار العلوم مجليا ... فينير مبهم ذلك المضمار
وشمائلا مثل الشمول حديثها ... اشهى لسمعي من صدى المزمارِ
وفضائلا ملء الزمان فواضلا ... محسوسة بالعين والآثارِ
خلق تضمخ بالخلوق وقدرة ... نشأت بكف مصرف الأقدارِ
ذالٍ به بهر الرياض تطرزت ... حافاتها بشقائق وبهارِ
واقرِ السلام عليه عني لاثماً ... كفاً تكف العسر بالايسارِ
ولئن اقصر في القريض فواجب ... فضلي يطول لديه لا اشعاري
لو لم يقص الشعر منك قوادم الشـ ... ـعراء طاروا فيه كل مطارِ
خذها اليك خريدة معطارة ... ازرت بكل خريدة معطار
تسري الصبا علوية باريجها ... فيغار من رياه نفح القار
ولك الصفا يا من جنى مختارها ... ولك الخيار ولست بالمختارِ

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

حسب عيني من المنام غراره ... يوم بان الخليط والقلب داره
قد تناءت دياره وبرغمي ... قد تناءت ربوعه ودياره
بتُّ ارعى له تصرف لحظ ... حار فيه فتوره واحوراره
اسرح اللحظ في مسارح ظبي ... هو عينا ظبا الحمى ونفاره

عنّ لي اطرح الجبالة ختلاً وحذاري من ان يعنّ حذارُه
مُرهف القدّ ليس يخطر الاّ اهتزّ في طيّ برده خطارُه
هيّم المغرم المتيم ظبيٌ عفّ خلخاله وعفّ سوارُه
زادني صفرة بحمرة خدٍ كلما ازددت منه زاد احمراره
وغرير قد سلّ صارم جفن فضح السيف حين لاح غراره
من لصب متيم القلب عانٍ مشغل فيك ليله ونهاره
يتوخى برد الفؤاد بدمع مسجر من شواظه تيارُه
واجب القلب لا يقرّ قرارا في هوى ساكن يقرّ قرارُه
من عذيري من حب اعفر خشف صحّ حبي به وعذري عذارُه
عند من لا يجير ذمة جارٍ جاري الله منه والله جارُه
حبذا في المنام طارق زور زارني والظلام مرخيٌ ازارُه
قد تخطى رقاد عينيَ حتى نبه الطرف راقدا اشفارُه
كسر الهدب من مريش جفن مسقم الطرف صح عندي انكساره
يامعير الشباب فضل مشيب هل يردّ الشباب لي مستعاره
قادرٌ جائر عليَّ بحكم اين ضعفي منه واين اقتداره
اوقد النار في اليفاع خليط ضوّأت ليلة المسامر نارُه
لو ترى النار والخليط نديمي خلت اني فرزدق ونوارُه
مصعد زفرة بها الجو يحمي وكفى الدمع ان يصوب انحداره
بالدمع عن الخدود مراقٍ اجرت الفلك في الصعيد بحاره
قدح الشوق في الجوانح زندا ثاقبا بالحشا يطير شرارُه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

افض حديث الحب بيني وبينها ... فأنشر ما تطوي عليه الضمائر
تريك محيا يخجل الشمس طلعة ... على ضوئه اضحت تحوم الغدائر
وترنو على بعد الي بناظر ... تحدث عنه المرهفات البواتر
وترتاع احيانا لدى السرب ريبة ... كما ارتاع ظبي من تهامة نافر
اضاميم اسراب تبكر كالقطا ... فتخطفها منا البزاة البواكر
نظائر اقمار السماء اذا بدت ... وليس لأقمار السماء نظائر
صحيحات بيضات النهود كواعب ... سوى ان اجفانا لهن كواسر
خفيفات مستن الوشاح اذا مشت ... ثقيلات ما التفت عليها المآزر
نحيفات ما بين الحشا وهي بدن ... ضعيفات رجع الطرف وهي قوادر
بلينا بما تبلى المحاجر عنوة ... فمن بعد ما تجني علينا المحاجر
اذا مدت الاجياد قلن جآذر ... عواط ولكن اين منها الجآذر
وان رن خلخال اللجين بسوقها ... تجيبه نضارا بالاكف الاساور
غرائب حسن بينهن تعاقد ... على الهجر رود كلهن غرائر
اماوني والركن والبيت ذي الصفا ... واكرم ما ضم الصفا والمشاعر
اقد ساغ لي منها على السخط والرضا ... ذعاف نوى تنقد منه الخناجر

وقال ايضا متغزلا

امروح لي ام مباكر ... بسوانح العفر النوافر
فعساك تقتل سلوتي ... بمحاجر من عين حاجر
مرضى اللحاظ فواتر ... وصحاحها المرضى الفواتر

وكواسر اجفانها　　امثال عقبانٍ كواسر
هنّ الضعاف وان تشأ　　فيهنّ قل هنّ القوادر
سحرت بها البابنا　　وكذاك لحظ الريم ساحر
ياموردي كاس الردى　　بين الموارد والمصادر
جُرعاً شربت ذعافها　　دُفعاً تغصّ بها الحناجر
للطوق اذهب لا التي　　ذهباً تصاغ لها الاساور
ومرقص قرطين يـ　　ـن معقص العشر الضفائر
يجلو ابيلج سال سيـ　　ـل الصبح تحت دجى الغدائر
ستر الضحى برجل　　بفتيت نشر المسك عاطر
توريه جمرة خده　　فيفوح منه شذا المجامر
فكأن فارة تاجر　　سقطت به من كف تاجر
واما وباهر وجـ　　ـهك الشرق الذي للبدر باهر
وبضوء صبح جيد　　نك الصلت الذي بالصبح سافر
فلأركب الليل البهيم　　رديف انجمهِ الزواهر
واجدُّ فيه لبغيتي　　متطلّبا والجد عاثر
اسري ونسري واقعٌ　　فيه ونسر الليل طائر
كوري الظلام وربما　　اصل الغياهب بالهواجر
وممنّع صعب القياداء　　تادني والليل عاكر
فاذا انثنى فضح القنا　　واذا رنا فضح الجآذر
طارحته حتى اذا　　اغفى وطرف النجم ساهر

نبهت نرجس عينه الـ ... كسلى وقد هدأ المسامر
واطرت حلو كراه عنه ... فهب مثل الهرضامر
فجلى كؤوس عقاره ... سحراً وطاف بها معاقر
من خمرة عادية ... تبري اذى الداء المخامر
ذهبية لكنها ... سكبت على ايدي الاكاسر
سر لها من جرهم ... يخفي بعكتمن السرائر
مثنى شربت كبيرها ... وصغيرها احدى الكبائر

وقال ايضاً رحمه الله في رثاء حجة الاسلام المرحوم الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير

من صاح بالدين والدنيا الا احتبرا ... جرى المقدر محتوما خذا وذرا
من قالَ للفلكِ العاوي مجترأً ... إن القضاء على مجري القضاء جرى
من غال من هاشم البطحاء سيدها ... البحر والبدر والضرغامة الهصرا
تنفس الصبح حزنا حال منه ضحى ... وجه نفست عليه الشمس والقمرا
ان عرّس الركب ليلا في معرسه ... لا ينحر البدن حتى ينحر البُدَرا
القاتل المحل في الازمان ان دثرت ... والمحيي من ازمات الدهر ما دثرا
ياعثرةً لم تقل من بعد عاثرها ... يالالعاً بعدها للدهر ان عثرا
كم قلتُ حين نعى الناعي عجمت فما ... اكنف نعيت نزار العرب بل مُضرا
ينعاك نعي ذباب السيف قائمه ... والكف ساعدها والساعد الظفرا
ينعاك نعي قناة الخط فقرتها ... والقوس حنوتها والمجس (١) الوترا
ينعاك نعي فتاة الحي واحدها ... ولهى عليه تذيل الدمع منهمرا

---

(١) اي الشاد الوتر والقابض عليه

ينعاك لليل اذ تحييه مبتهلا   حتى تميت به آناءه سهرا
ينعاك للصبح ردّ الليل حاجبه   حتى تمنطق بالظلماء واتزرا
ياصفقة الدين قد صحّت على علم   اضحى به علم الاسلام منكسرا
كم مكثر فيك قد قلّت بضاعته   لك الانام فدىً ان قلّ اوكثرا
غادرت سفر ذوي الآمال اعينه   صور اليك يرى وجدانه صورا
ان صاخ للناس سمع او رنا بصرٌ   فانت للناس كنت السمع والبصرا
ما بعد محياك للمهدي محبرة   لمن ينير ويسدي بعدك الحبرا
اوبعد جدواك للراجين غيث جدىً   اوبعد علياك للاجين ليث شرى
يامعلق الناب في قلب الردى عجبًا   هل كيف اعلق فيك الناب والظفرا
لو كان يحمي من الاقدار مقتدر   لردّ باسك عنك الحتم والقدرا
يامزجر النضو فيه قاطعا شقفاً   لم يحتفل بعياف الطير أن زجرا
عرج لمكة والبيت العتيق وقف   ارث الازار وعزّ الركن والحجرا
قف موقف الفاقد الحران فيه وقل   ما بعد فقد ابي المصرين امّ قرى
واثن العنان لسامراء ننشدها   من كبّ للحسن الزاكي جفان قرى
بالهون تصبح آسامراء سامرها   يطارح الهمّ والاحزان والكدرا
من حافظ لملوك الارض سادلة   قد ضاع من يدها من يمنع الخطرا
من للممالك يرعاها رعايته   بناظر في خفايا السرّ قد نظرا
هيهات مثلك في الدنيا يُرى بشر   يامرزا سعة الدنيا بها بشرا
قدعزّ شخصك في الاوهام مشبهة   كأنّ شخصك في الاحلام طيف كرى
نقلّ منك على قدس او انت يا   قدس ويذبل نهضًا فيه ما قدرا

سل حامليه على الاعناق هل حملوا … على العواتق جسم الروح والزبرا
هذا محمدُ محمول له جسد … واروا به صحف ابراهيم والسورا
ثنوا بقبرك صدر الرمح منأطرا … صم الأنابيب والصمصامة الذكرا
ياموحش النفر الباقي لوحدته … ومونس النفر الماضي له سمرا
ان العلوم اذا لاحظت اودية … احله الله منها الورد والصدرا

وقال ايضا رحمه الله في تقريظ العقد المفصل

هل الروض القشيب اعاد زهرا … ام العذب الرطيب اعلّ قطرا
ام الودق المفوف حاك بُردا … ام النوء المطرّزُ خاط طمرا
ام الورد المكمم باكرته … بروق سحابة وطفاء غرا
وهل هزّت صباً بالغور مهدا … لطفل حواضن النورُوز غيرى
على عذبات اوراقٍ رقاقٍ … عقدن على الغصون الميد ازرا
مطارف للربيع مسهمات … ترفّ نواصعا بيضا وحمرا
هل الشفق المشعشع شفّ لونا … ام الصبح استنار فشقّ فجرا
بل الفقر الخوالد حبّرتها … يدٌ تستخدم الأقلام ثرّى(١)
تسوّمها نزئع شاردات … تلفّ اباطحاً وتجوب وعرا
كأمثال الصلال بكل شعب … نوافث بالسمام تسور سورا
طوت منها الصحائف عابقات … تعير ذوائب النسرين نشرا
فهل دارين ذات الطيب اهدت … لطائم في الطروس تفوح عطرا
عقيدَ الفضل قد فصّلت عقدا … بعقد جمانة البحرين ازرى

(١) اي غزيرة

تشظى رصفه فغدا شعاعا يساقط لؤلؤاً في الطرس نثرا
نطِ العقد المفصل بين قرطي مبتلةٍ عطول الجيد عفرا
وسمت لمنحر الزوراء فيه علاطا زان سالفةً وذفرا(١)
لدن قد ناش دجلة منه مدٌّ فاغرق كرخها مداً وجزرا
لعمري عبّ منه عباب يمّ فاعيي ملحم الصدفين قطرا
ضربت عن المعاني العون حتى قرعتَ حصانها تفتضُّ بكرا
يصيب البكر من عين المعاني يراعك كلما صوَّبت فكرا
هو القلم الذي في الطرس يجري فيزري بالجراز العضب مجرى
ومتَّهم لدى الجلى امين تراه مبرءً طوراً وطورا
ينكِّس منه في القرطاس رأسا ليودع مسمع الالواح سرا
كمثل الصب انحله هواه فباح بسره المكتوم جهرا
بنعت فضيلة كرمت نجارا يلف لها بغيض المجد نجرا
شموس معارف ونجوم فضل بزوراء العراق تحف بدرا
فكم من منظر نضر ارتنا جلا وجها لنا حسَنا اغرا
وكم من مبدء بهم معيد قطوع واصل جنفا وبرا
وحلو شمائل ومرير بأس قد استحلى المكارم واستمرا
عليٌّ تلوى لها الاعناق حفظا فتخضع خشَّعا طوعا وقسرا
فكم قد وشحت بالنثر كشحا وكم قد قلدت بالنظم نحرا
وشعر عزّ في الآفاق حتى اذا الشعرى العبور تصاغ شعرا

---

(١) العلاط صفحة الاذن والذفر العظم الذي وراء الاذن

وبنت فمٍ يضوع العصر منها   فتهزء بابنة الزرجون عصرا
عجبت لمحرزٍ قصب المعالي   ولم يعثر بذيل العجب كبرا

وقال ايضا رحمه الله في مدح عمه السيد علي بحر العلوم

ابا الحسين عدت اخلاقك الغيرُ   قلّ المساعد اوإن يسعد القدر
اصخ بقيت لداع عز مورده   دعاك ساعة اعيى الورد والصدرُ
يشكو اليك زمانا عادَ معتديًا   بالمرجفات ودهرا كله عبرُ
ما الدهر للمرء الاحية ذكرٌ   وقيت منها وشر الحية الذكرُ
مرّت علينا سنون جد مجحفة   شهبٌ كوالح لا تبقي ولاتذرُ
قد كنت عودتنا بالامس منك يداً   شبه الغمامة في الايدي لهادررُ
في حيث لا نشتكي همًّا ولا كدرا   عطفا عليّ علانا الهمُّ والكدرُ
ياملبسي فضل نعماه التي سلفت   ان كان ذنبٌ بدافالذنب يغتفرُ
عجزت اجمع افراخا مفرقة   زغب الحواصل لاماء ولاشجرُ
في قعر ظلماء لم يرفع لها خبر   قد كنت ترثي لها لو كنت تختبر
لم استطع حولاً عنها فاتركها   وحبذا لي ذا لو كان مصطبرُ
فابعث سماءك مدرارًا لتنعشنا   وافعل اخا الغيث مالايفعل المطر
واسلم اباهاشم للدين شمس هدى   تخفي الكواكب ضوءً مابدا القمرُ

وقال ايضا مهنيا بعض اصحابه في مولود له ومورخا عام ولادته

اما رأيت الجوءذرا   اذا رنا او نظرا
اجفانه ساحرة   ياويل من قد سحرا
ناخذ عن هاروت او   ماروت سحر السحرا

يمجُّ عن رضابه الـ ماذي ريقا خصرا
صعّدتُ فيها نظرا فصوبت لي النظرا
فقلت اذ نظرته ما كان هذا بشرا
هلا نظرت وجهه مهللا مكبرا
مصورا كدميةٍ كدميةٍ مصورا
فديته من قمرٍ فاق سناه القمرا
فقم به مهنيا وقل به مبشرا
هو المجلّي في الورى بحلبة مهما جرى
ما هو الا كعبة طافت بها كل الورى
يقري بعقر داره وداره امّ القرى
فاق الانام محتدًا وسوددا ومفخرا
يرفل في ثوب العلى لذيله مشمّرا
قد اصبحت علومه للعلماء مظهرا
اذا بدا مقدّما عنه الورى تأخرا
ذو نسب اوضح من لألاء صبح اسفرا
كأنه اذا بدا لمقلتي طيف كرى
فتارة غيث ندىً وتارة ليث شرى
مدرّب لدى الوغى قاد الجياد الضمّرا
كل العلى فيه وكل الصيـ ـد في جوف الفرا
كهف الورى باني العلى عالي البنا سامي الذرى

اولــد مولوداً اتى مقدّسا مطهرا
فحين لاح وجهه ارخت بدرٌ ظهرا

وقال ايضا رحمه الله يندب امير المؤمنين (ع) في ايام الوبا

ابا السبطين انت لها مجيرُ اذا ما حادث الايام جارا
بقرب حماك قد انزلت رحلي وانك امنع الثقلــين جارا
لقد حلّ الوباء بنا واضحى يشنُّ على بنيك له غوارا
عجبت لمن تطول له حياة ويشكو فيه آجالا قصارا
فكم من ذي حجىً ناءٍ حجاه به وموقر هتك الوقارا
فما للناس قد دهيت بهول كأنّ الناس من دهش سكارى
اتيح لنا بداهية نآد تضرم منه في الآفاق نارا
خلعت به عذار الصبر طوعًا ومعذور فتى خلع العــذارا
تصوغ له الوساوس مقذيات فتسلب جفنه النوم الغرارا
يكاد الوهم يورثه جنونا اذا ما الليل قد غشى النهارا
املجا الخائفين اذا استشاطت صروف الدهر مضرمة اوارا
وغوث الصارخين اذا استغاثت بظل حماك معولة جهارا
اترضى اننا ولنا جوارٌ بقبرك ان تخوض له غمارا
وحاشا ان تغضّ الطرف عمن تعوّد ان تقيل له عثارا
الست المستطيل بذي فقار متى جردته فصل الفقارا
فقم وانحر بحد السيف سرح المنايا السود وادم له غرارا
وروِّ اللدنة السمرا بطعنٍ يشق لدجن جحفلها غبارا

صبرت لكل معضلة ولكن وصبرك لست فيه ارى اصطبارا

وقال ايضا رحمه الله

بني خزاعة ان طالت رماحكم فليس الا بنا لم يثنها القِصَرُ
كانت لآبائنا آباؤكم وزرًا حلفا وانتم لنا من بعدهم وزرُ
اذا ركبتم ركبتم هاتفين بنا وان نزلتم ففينا تنزل السورُ
وان طعنتم فنّا الرمح لهذمهُ وان ضربتم فنا الصارمُ الذكرُ
في حيث لا ورد للبيض السيوف سوى حمر الدماء ولا عنها لها صدَر
الصادقون وكل الناس ماصدقوا والقادرون وكل الناس ماقدروا
اذا أسأتم صفحنا عن اسائتكم وثمّ عنكم نردّ الخصم فاعتبروا

وقال ايضا رحمه الله

او قد البين بين جنبيّ نارا ونحا القلب ركبهم فاستجارا
ايها القلب ان اتيت ديارا لا حباي فابك عني الديارا
ليتهم يعلمون اذ خلّفوني ابعث الدمع خلفهم مدرارا
قد شربنا كاس الخمور عقارا لو شربنا كاس الثغور عقارا
خمرة دنّها المراشف ظلنا سعد منها معربدين سكارى
بي غزالاً بالأجرعين أغنًّا شادنا علّم الغزالَ النفارا
كم رعينا من ثغره اقحوانا وقطفنا من خدّه جلنارا
مرسلاً فوق متنه افعوانا ارقما يقذف السمام شرارا
قد خلعنا به الوقار جميعا وحقيق لو قد خلعنا الوقارا

وقال ايضا رحمه الله

ياسقى الجرعاء من ربع نوار   موطف الغيث بمنهل القطار
ربع لهوٍ كم خلعنا للهوى   فيه ما بين العذارى من عذارِ
حبذا ايام انسٍ سلفت   بالحمى ما بين هاتيك الديارِ
حيث قد طاف علينا اهيفٌ   بكؤوس تتهاوى كالدراري
فانثنينا نحتسي خمر اللما   من حميا ثغره لا من عقارِ
في رياض عطرت ارجاءها   نفحة الشيح وانفاس البهار
كلما هبّ علينا شمأل   هب من تلقائها نشر العرارِ
رُبّ ليل بتّ ارعى نجمه   ارقاً حتى بدا ضوء النهارِ
هاجني تذكار زور بالحمى   عنّ لي وهناً على بعد المزارِ
ان يكن غيري يماري فأنا   لست ممن في هوى الغيد يماري

وقال ايضا رحمه الله

ارادوا ليلقوا فيّ عيباً فلم يروا   فقالوا وما قالوا به لو وعوا فخر
فلا عيب فيه غير أن بشعره   جناساً بديعاً والجناس هو الشعر

وقال ايضا وهن من جملة ابيات

يجري من العين ماء العين منبعثاً   جمراً توقد منه في الحشا نارا
اراك ياابن ابي الورها تعيرني   في حيث لما اجد ماقلته عارا
يحلُّ عقدة قلب المستهام له   صدر محلًّى اذا ماحلّ ازرارا
اشمُّ منه صبا نجدٍ مقابلة   صباً من الغور غيرى صافحت غارا

وقال ايضا رحمه الله

انقضى العمر بهم وكدر   والفتى رهن قضاء وقدر
فالكثير الجمُّ منه قد قضى   والذي باقٍ سيمضي بالأثر
انما المرء قليل لبثه   والقليل النزر لبثاً لايسر
قد عصينا ورجونا غـ ا   ان يشأ عذّب او شاء غفر
غرّنا جود كريم واهب   فادّخرناه ونعم المدخر

قال ايضا في رثاء جده الحسين (ع)

سوّم الشزب واسرِ بالمهارى   واقطع البيداء دارا ثم دارا
واجلها جائلات انسعاً   في الموامي تسبق الطير مطارا
فاذا آنست من وادي طوىً   هاشم البطحاء نارا اومنارا
قف ونادي بـنزار صارخاً   اين لا اين ترى اليوم نزارا
وانشدن اشيـاخ فهرٍ قائلا   مالهم قرّوا على الضيم قرارا
اقعود والقنا تنفث حتفا   من يديهم والظبى تلهب نارا
ولديهم كل محجول الشوى (١)   واضحُ الغرة يشتدُّ اوارا
هيكل نهدُ القصيرى شيظم (٢)   سابح ينفح با لخيل احتضارا
ارنٍ ينفض بالعذر فما   اختال الاخلته احدى العذارى
هو في الليل اخو بدر الدجى   واخو الشمس اذا انجاب نهارا

---

(١) المحجل والمحجول من الخيل ما كان في قوائمه بياض والشوى اليدان والرجلان

(٢) الهيكل الضخم من كل الحيوان والنهد الفرس الحسن الجميل الجسيم المشرف والقصيرى تصغير القصر وهي اعناق الناس والأبل والشيظم الفتي من الابل والخيل والناس

ما عليكم ان تزجوها ورادا   طامحات العين لم تدر المثارا
فوق اثباج جيادٍ ضمّر   مخطفات اوسطقبٍ مهارى
كصلال الرمل تنفض ثوباً   ياحذاري من اخ الرمل حذارا
او سباع الطير اهوت جوّءاً   تحسب الروس من الشوس الجبارا
يتهادون الى الموت سكارى   طرباً فيه وما هم بسكارى
يتنادون على جردهم   البدار الكر ياجرد البدارا
وقف الحتف بهم في موقف   قد اماتت قضبهم فيه الشفارا
خلفاء السيف الا أنهم   يتعايون على الضيف غيارى
فهم اما ينيلون سجال الـ   عرف غمراً او يخوضون غمارا
اهبوا للحرب ارماحاً طوالاً   زاعبياتٍ(١) واعماراً قصارا
يلحقون الطعن بالضرب طلحفاً(٢)   بمكرٍّ يملأ الافق غبارا
لن يغضّوا الطرف في النقع وان   عقد النقع على الطرف ازارا
ليس يجديكم غوار بعدها   او تشنّوا في بني حرب غوارا
كم دمٍ في سالف الدهر لكم   ارضعوه القضُب الخذم جبارا
وحصانٍ لم تجد كسر حجابٍ   ابرزت تخفض طرفيها انكسارا
حرةٍ لم تنضِ في الخدر خماراً   قد اماطوا عن محياها الخمارا
تخمش الاوجه بالعشر وتدعو   بحنين يسكت الهيم العشارا
طفقت تلدم صدراً واغراً   وشحته الأصبحيات صدارا

---

(١) الزاعب رجل من الخزرج كان يعمل الاسنة تنسب اليه الرماح الزاعبية
(٢) أي شديدا

قطعوا فيها حزوماً لحزوماً للموامي ودياراً فديارا
تترامى الضلّع النقب بها شقّقَ اليد يميناً ويسارا
كم قفار وصلتها بقفارٍ قطعت منها ضلوعا وفقارا
وامضُّ الداء بالقلب وقوعا طفلة تقدح فى القلب شرارا
ذات قرطٍ قصرت عنه يدًا طال ماصاغ لهاالسوط سوارا
وغرير اتلع الجيد انبرت من دما اوداجه تروي الغرار
ذي نفارٍ علق الطوق به ورد الحتف وما اخضرّ عذارا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء جده الحسين عليه السلام

الا اي يوم جدّ فيه ابن احمد ترى مابه ايدي الجياد الضوامر
ليومٍ اراش الكفر منه مهاضةً فكان على الاسلام اشأم طائرِ
وُخيّر مابين اثنتين وقد زكت نقيبة طلاع الى العز ثائرِ
فجنبها عن خطة الضيم وانتضى عزيمته واختار قرع البواترِ
وانى لها ان يركب الذل ضارعاً ابي ابى الّافروع المنابرِ
فاهوى اليها يشمعل (١) بغلمة تخوض ببحرٍ من دم الشوس زاخرِ
فمن كل قاني البرد ابيض ماجدًا يتوّج في الهيجاء زرق المغافرِ
اذا ماسطا اعطى المهند حقه واضمر للعسال عطّ (٢) الضمائرِ
فلله من فتيان صدقٍ توازروا لنصر ابن طه قبل شدِّ الميازر
اذا انتدبوا تحت العجاج تطالعت فوارسهم تهفو بشعث الغدائر
رجال اذا اشتدّ الضراب رأيتها تشدُّ كامثال النسور الكواسرِ

(١) اشمعلّ الرجل جدّ في المضي (٢) اي شقّ

وان هي امّت معرك الحرب ثلّمت ... حدود المواضي في نحور القساور
يغوص بها الضربُ الدراك فتلتوي ... تلوّي مكمور الحشا والخواصر
الى ان تهاوت بالقنا الملد بعدما ... اطنَّت انابيب القنا المتشاجر
فتلك بجنب الطف أضحت جسومهم ... عواري لو لم ترتدِ بالمفاخر
تروح عليها الصافنات وتغتدي ... برض القوى منها بوطء الحوافر
وتشرق في اوج العواسل منهم ... وجوه كامثال النجوم الزواهر
ولهفي لربات الخدور وقد بدت ... سوافر تدعو بالليوث الخوادر
بني غالب يا خير من عرّقت بهم ... مناجيب فهرٍ كابراً بعد كابر
رقدتم وهبّت في الطفوف امية ... تجرُّ علينا جانحات الجرائر
قضت وترها منكم على القلب وانبرت ... تقنعنا عن قلب حرّان واتر
تشج بقضب الهند منكم حناجراً ... وقد كنتم منها شجىً في الحناجر
تجشم فينا بطن كل مفازة ... وتقطع فينا ظهر اقتم غابرِ
ترامي بنا ايدي المطي سواغباً ... تشقُّ بنا في السير قلب الهواجر
تحنُّ وقد اورى المصاب فوءادها ... حنين هوامي العيس عبرى النواظر

وقال ايضا رحمه الله في رثاء الحر

حرٌّ ومن لك بالفتى الحر ... ان اعوزتك نوائب الدهر
نصر ابن بنت نبيه فحوى ... جمل الثناء بذلك النصرِ
بأبي المفدي نفس سيده ... بالنفس منه ومحرز الأجر
فانصاع ينظر واعظاً عُصباً ... خانت بني الموفين بالنذرِ
ان ادركته شهادة فلقد ... قُسمت له من عالم الذرِّ

او طاب منه نجاره وزكا فكذا يكون مخلص التجرِ
واغر اخفى البدرحين رمى كلفاً اضر بغرة البدرِ
واشم ابيض لاينهنه ما بين المواضي البيض والسمرِ
اسدٌ موءللة(١) اظافره ذرب علوق الناب والظفرِ
ذو الطعنة النجلاء واشحةٍ علقا ورب الضربة البكرِ
وأرح قلوصك في معرسه السـ امي فذاك معرس السفرِ
ولئن ثوى في مهمه فأجل مثوى الاسود بمهمهٍ قفرِ
لله اية حرمة عظمت ليست لحرٍّ ماعدا الحرِّ
الحرُّ احرى بالشفاعة لي من كل ذي شان وذي قدرِ
فهم الأولى انسي بمضطجعي ان اوحشتني ظلمة القبرِ
ياحافظ الاسلام بيضته بأساً وصادع بيضة الكفرِ
عجباً يضم الغيب منك علىً ادناه جاوز كوكب النسرِ
فامط حجاب الغيب وابدُ لنا في طاق ذاك المنظرِ النضرِ
حتى م لاامر يقام فقم واقم حدود النهي والامرِ
نرعاك في وردٍ وفي صدرٍ فتهيج فيك بلابل الصدرِ
الصبر صبرٌ كاسه بفمي وامرٌّ احياناً من الصبرِ
عمري لئن لم افنِ من جزعٍ بك هاتفا لمضيّع عمري
ادعوك ماهتفت مطوقة ورقا على ورقٍ من السدرِ

(١) ألل الشي حدد طرفه

وقال ايضاً رحمه الله في رثاء ابن عمه السيد محمد باقر ومعزياً والده سيد العلماء السيد علي بحر العلوم

من غال كوكب يعرب ونزار فهوى بمدرجة القضاء الجاري
قد كنت ادفع عنه لو أنّ الردى مما يدافع بالقنا الخطارِ
وبكل مصقول الصفائح مقضب ماضي الغرار مهنّد بتّارِ
لو أن تنجي المرء منه بسالة لنجا بمهجته الهزبر الضاري
يجري القضا ابداً على عاداته فيدقّ كبش الجحفل الجرار
يرمي فينتقد الكمي وانما يرمي بلا قوسٍ ولا اوتارِ
هل يأمن الانسان من خطرٍ به والمرء فيه وديعة الاخطارِ
ماالناس الا وارد او صادرٌ والحتف بين الورد والاصدارِ
ترجو البقاء ولا بقاء وانما تبني على طرفي شفير هار
اين الاولى شادوا القصور بجهدهم لم يلبثوا الا كلوث ازار
فقدت عيون المجد فيه سوادها فغدت عليه خواشع الابصارِ
ما كنت احسب قبل حفرة قبره انّ القبور منازل الاقمار
فلحقٌ انادمي الا كفٌ لفقده اسفاً واصفق باليمين يساري
مازلت انشده التهاني برهة واليوم عدن مراثياً اشعاري
ماالتام جرح القلب حتى طوح الـ ـناعي بذاك الكوكب السيار
(يا كوكباً ما كان اقصر عمره وكذاك عمر كواكب الاسحار)
(جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري)
كم نكبة لك يازمان فظيعة طرقت تشوب الصفو بالاكدارِ
عادت بقارعة يشبّ ضرامها بجوانح العليا شواظ النارِ

نفضت على وجه النهار ظلامها　　فاسودّ منها وجه كل نهار
وجرى بمضمار العلوم مجليا　　فاثار منهم ذلك المضمار
سارت بأفق سما العلوم منيرة　　آراؤه فكأنهن سواري
ذو راحة ما انهل صوب قطارها　　الا وطبّق سائر الاقطار
فاذا الغمام الجون ضنّ بصوبه　　وكفت تجود اكفه بنضار
فانشق اريج ابيه عنه فانما　　نفح الشذا من ذلك النوّار

وقال ايضا في رثاء السيد ميرزا صالح القزويني وهو زيا بوا السيدين العالمين الفاضلين السيد محمد والسيد حسين

كما طرف اشعاري على الاسد الضاري　　يدلّ بأنياب ويفري باظفار
جرى قدرٌ جارٍ عليه محتّم　　وما قدر جارٍ على القدر الجاري
ادار الحمى قد جار دهرك فاضربي　　اتى زمن الترحال عنك حمى الجار
لقد كان قبل اليوم ليلك مبهجا　　ترقّ حواشيه برقّة اسحار
وقد كان عهدي امس ربعك مربع　　يصوب اخي الشؤبوب يزهو بازهار
مسارب اسراب وملعبُ ربربٍ　　حدائق انوار خمائل نوّار
وابطح فياح المهابط نافح　　اثارت به الحوذان نافحة الغار
وهل درت الفيحاء لا فاح صيبها　　تحمل فياحاشذا طيبها الدّاري
بكى الريّ حزناً والعراق لعارضٍ　　تقشّع ريّاً بل وارياً لمشتار
لحقّ الصفا والمروتين وطيبة　　له ذرفت حزناً مدارع من قار
سرى وعجيج الناس خلف سريره　　عجيج حجيج البيت في يوم تنحار
ابا شبّر واهاً شقيق شبيرها　　ابو حسن ثاوٍ بسبعة اشبار

يصافح بالصلت الصفيح كأنه ... وقد اكل البوغاء صفحة دينارِ
فيا نكبةً اخلت لهاشم منكباً ... وقد خزلت ظهرا باغلب مغوارِ
ويا ثلمة الثغر المخوف بخرقها ... فما بعده انسدّت ثغورٌ لأمصار
لحلّت حبا الاعلام ستاً بواحدٍ ... له انعقدت اعلام سبعة اقطار
لوت من لويّ البطش كفّاً وساعدا ... بابيض مصقول واسود خطار
وناعٍ نعى بالأمس هاشم هشمها ... طعاماً لانفار وطعماً لأطيار
فواهاً لبحر الشعر جزرا عروضه ... لمن بعد ذاك المد اعرض اشعاري
ذكرتك والدنيا بعيني خطة ... فما وسعت همّي عليك وتذكاري
ايصدقني طيف لصالح طارقٌ ... تمثل لي زورا على النأي زوار
خبت نار مقرورين صالح والندى ... محمد اوقدها فانت سنا النار
اخو خلقٍ زاك كأنّ تجاره ... تقلبُ بالايدي مفتقة الفارِ
واخبار فضلٍ عنك صحّ ابتداؤها ... ومبتدآتٍ عنك صحت باخبار
وحسبُ حسين الفضل فضل يزينه ... بتصعيد آراء وتصويب افكار
فما غار الا ريث انجد فكره ... فطوراً بانجادٍ وطورا باغوارِ
وبحرين زخّارين لجاً وساحلا ... فلجةُ زخّارٍ تلطُّ بزخّار
اخيّ فما الدنيا بخير لطالب ... ولا طالب الدنيا عليها بمختار
وكم قائل لي دون قدرك بسطةٌ ... فقلت هي الاقدار تجري باقدار
وما للفتى الا فتوة فضله ... وما قد بنى يبني على جرُفٍ هار
ومن باع عرضاً واشترى المال دونه ... فقيراط عرضي لا يباع بقنطار
وما المرء الا وهو يومان دهره ... فيوماً بافراح ويوما باكدارِ

ومن قد رأى الدنيا الدنيَّة كاعباً فاني اراهازيّ شمطاء معطار
عزاءٌ بني الوحي الكرام فانما هو الموت رصدٌ بين وردٍ واصدار
لئن غابَ بدرٌ مقمرٌ فلأنتم منابت ازهارٍ ومطلع اقمارِ
وان غاب عنكم حيث ازهر ره هُ به ميّتا احياه معروفه الساري

وقال ايضا رحمه الله مهنئا بعض اصحابه في مولود له

ايُّ نجمٍ بدا يشعُّ منيرا طبّق الكون بهجةً وسرورا
ان بدا للعيون وهو صغيرٌ فهو للمكرمات شبَّ كبيرا
بي وليدا وافى عديم نظير لفَّ منه القماط غصنا نضيرا
ولدته العلى رضيع لبانٍ فامترى خلفها الحفيل درورا
قد رعينا الخدود منه رياضاً وشربنا اللحاظ منه غديرا
حرر الحسن منه فوق جبين فقرأنا الجمال فيه سطورا
حيّ خشف الغوير قد حلّ فينا شدَّ عقد النطاق طفلا غريرا
ان رمى نحوه الحسود بطرف ردّ طرف الحسود عنه حسيرا
وغرير قد جاد فيه قديرٌ قد حمدنا فيه العزيز القديرا
طاف يسقي السلاف فيه مديرا يافديناه ساقيا ومديرا
عطّر الكون منه طيب اريج تحمل الريح من شذاه عبيرا
شادناً ساجي اللحاظ نفوراً علّم الشادن الأغنّ النفورا
اطلقته لنا الحواضن نصلًا مرهف المقربين عضباً طريرا
انما الابن تجرة لأبيه حبذا من تجارة لن تبورا
سوف ندعوه للفضائل خدنًا وسنرجوه للعلوم سميرا

كيف لا وهو منتمٍ لكريم ... احرز الفضل سابقاً واخيرا
موسوي النجار جداً ولكن ... عدّ للفخر شبّرا وشبيرا



حرف الزاي

قال رحمه الله متغزلا

من لي بنبع قوامك الهزهازِ ... وبمرهف من مقلتيك جرازِ
وخفيف ما دون الصدور مكانه ... بثقيل مندمج من الاعجازِ
احبب به متحببا لتذللي ... أنى يت فيه تذللي اعزازي
ياهل ترى لي رقية من لحظه ... للقلب اوحرز من الاحراز
اوجزت نظمي فيه غير مهاون ... لكنني اطنبت في ايجازي
وبمهجتي من حاز قلبي ... واحوزه لو كان بالمنحاز
امسى عراقياً يبث حديثه ... كتنتج النوار وهو حجازي
وغدا يمانياً يرق حواشيا ... متمايزا بالوشي والأطراز
اهدوه من صنعاء وهو منعم ... كالبرد راقك في يدي بزاز
ولى يطير حمامة فكأننا ... اتبعته بالسوزناق الباز
من ناشد لي بالسماوة شادناً ... ابيض ظباً هناك جوازي
فسقى السماوة مدمعي بسمائه ... بحجازها هزجا الى الاهواز
جاءت به بدوية لكنها ... مدنية الابوين وهي طراز
ولدته شيعيا لنا فكأن لم ... تقرأ بمولده كتاب الرازي

وقال ايضا رحمه الله

جزت من ابرويز فخرا وعزا　　وبسابور مفخرا لك عزا
بزّك الدهر تاج ماككعزا　　لاتهن فالملوك من عزّ بزا
اي خاقان منصب كسروي　　كان يعزى الا لمثالك يعزى
انت ادنى الى الطراز واولى　　ثم احلى له واحسن طرزا
يجتني الورد من خصالك غضاً　　كلما المجد هزّ عطفك هزا
قد هززناك في الحروب قناةً　　صمدة لا تلين بالكف غمزا
وانتضيناك للخطوب حساما　　مرهفا يهتك الضريبة حزا
فبحدّ الحسام فريا وبرياً　　وبصدر القناة طعنا ووخزا
قد شربت الامورعذباً ورنقا　　ورعيتَ الدهور حلوا ومزا
تارة قد تروح تدرز فتقاً　　وباخرى تعود تفتق درزا
مخفياً في الضمير رمزاً مغطىً　　ثم لم تألُ فيه تكشف رمزا
قيل لي اليوم من ابوالفضل يدعى　　قلت بهرامها ابو الفضل مرزا[1]
ياابا الفضل كنية بل واسما　　قد ابى الفضل غير اسمك حرزا
فابقَ عوناً لمن يناديك عونا　　بل وكنزا لمن يوافيك كنزا

قال ايضا رحمه الله عن لسان بعض محبيه

اعزّ ملوكنا عبد العزيز　　اذلّ عداه بالأسل العزيز
ايا ملكا تجاوز كل ملك　　فمن ملك يجيز ومستجيز
اذا جمعت اكفهمُ كنوزا　　فمن كفيه تفريق الكنوز

---

(١) هو من شعراء العراق وعلمائها توفي قبل بضعة سنين

دعوت له بمين الله يبقى   من العـين المصيبة بالحروز
قصرتُ على علاه وجيز شعر   وحسن الشعر بالكلم الوجيز
اصرّح بالمديح له واثني   اذا ما النكس الغز بالرموز
فيابحر العروض جرى طويلا   بظهر البر يرشح بالنزيز
ابن لي في القريض ضروب طرز   فانك فيه اعرف بالطـروز
فكم لك بالبـديع خفي معنىً   غنيٌّ فيك عن جهة الـبروز
ويانجداً به نجـد استقامت   مشرعة العماد عـلى النشوز
رسا جبلا على الجبل المسامي   ثبيرا لا يزلزل بالهزيز
ابى السيف الصنيع سوى قراعٍ   بكفك والقناة سوى الغموز
يصيح السيف بالهامات هبرا   وسيف سواك لجلج بالحزوز
تكاد القضب قبل السل تردي ال   فوارس والقنا قبل الركوز
ومالسوى الصوارم من صليلٍ   ولا لسوى الأسنة من دزيز
احنُّ اليك لا لتلاع نجدٍ   حنين العود للوطن المحيز
لعز عليَّ بعدك في مجاني   ربى نجدٍ وبعدك بالعزيز

حرف السين

قال رحمه الله متغزلا

احوى العيون ثنى عيون النرجس ... خجلاً تغضُّ عيونها في المجلس
نسي الصدود وذكرته سجية ... فغدا يطالب نفسه في ما نسي
ولقد نفست عليه مسَّ ردائه ... حتى حرقت رداءه بتنفسي
قاسيتُ منه ازجَّ حاجب عينه ... بجشاً تراوغ منه منعطف القسي
ياناعس الاجفان منتبهاً انم ... يقظان من سنة العيون النعَّس
عجلان يلتمس الحمام لنفسه ... بصحيفة كصحيفة المتلمس
امعالي بزجاجتين تعلّة ... من ناظر احوى وثغر العس
قم عاطني ورسيَّين بذا وذا ... ولتجل ثالثة بجدٍّ اطلس
ولربَّ اعفر يشرئب بجيده ... يستنُّ مابين الظباء الكنَّسِ
خالست بالالحاظ من الحاظه ... راحاً تدار ولا تدار باكوس
راحاً اذا افترَّ الحباب بمزجها ... ضحكت بوجه الشارب المتعبس
ولقد شربت على الرؤوس مدامة ... شابت مفارقها براسٍ اخلس
قد ارعشت اقدام ارجل عاجها ... قدماً وافضت لارتعاش الارأس

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قمرٌ يطوف بكوكبٍ من خده ... شرق السنا اسنى من المقباسِ
قد قام بالاقداح وهي كواكبٌ ... فادارها شمسا على الجلاَّس
وانقضَّ يطعن ليله بزجاجة ... في كفه اصفى من النبراس
تزهو اذا انسكبت وزفَّ حبابها ... فتخال طاووسا زها في الطاس

يسعى بها لدن القوام اذا مشى　　عبث النسيم بقده المياس
شبهت منه عذاره وخدوده　　ورد الشقيق مطرزًا بالآس
من قاسني في الناس في حبي له　　قد قاس قيس لبينة بالناس
ان تلوي يا غرّيد سالف عهدنا　　او تنسى ذكرانا فلست بناسي
ملأت صدور الناس فيك وساوس　　الله في وسواسك الخناس
امخاتل الصياد من كثب رشا　　ومناضل الآساد ظبي كناس
احجب نبالك عن قسي حواجب　　هزئت برمي النبل من اقواسي

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

بعيسى صرت قسيسا　　وعفت الضمّر العيسا
عصينا الله في صنم　　اطعنا فيه ابليسا
به من باع ناموساً　　شرى بالربح ناموسا
اذا ما اختال بالدلّ　　تقول اختال طاووسا
وان ارسل جعديه　　ركبنا الليل تغليسا
بتاج الشعر ترصيعٌ　　كسا شعريَ تجنيسا
مليكٌ ملك القلب　　فصار الرأس مرؤوسا
له صرح سليمان الذ　　ي اوهم بلقيسا
الا يا من رأى اليوم　　غزالاً صرّع الشوسا
رشاً قد عقّد الوصل　　لمن حلّ له الكيسا
فيا ديباجة الخد　　تلوناك قراطيسا
قرأنا سحرَ هاروتٍ　　على عينيك تدريسا

حفظنا لك قانونا وسميناه قاموسا
اراني بنسيم الـ بان من رياك مأنوسا
ويا صالد صفا الصدّ لزدت السد تكاليسا
ظلالا نزع الضال ظبيٌ لبس الخيسا
يعود الفاتن المفتون واللامس ملموسا
اجلنا الك خيل الـ دمع في النحر كراديسا
وصيّرنا لظى الصدر لها في الخد قربوسا
تركنا لك ماكولا ومشروبا وملبوسا
لاقطعناك تفليس وما تفليس بل طوسا
ولو تصلحُ باريس لقلدناك باريسا
فياعاقد ذا الزنار لو ترخيه تنفيسا
فقم رقص لنا القرط على الوفرة تنكيسا
وضاحكنا على الهزل ودع في الجد تعبيسا
لأنت الراح بل والرّوح بل والروح بل عيسى
ونورٌ ظنّه موسى سنا نارك مقبوسا
طردنا بك سرح الهم لا القوم المداعيسا
فمن لي بالفتى الشرب يميط الضر والبوسا
ومن اعوزه المندل رطبا قبل السوسا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

علق الفؤاد هوى بحب صادق واتحاد بعدك عن هوى وسواس

صنم رسا في القلب خالص حبه — وهواه دبّ دبيبه في الراس
فلقد قسا قلبًا ورقّ معاطفا — وادرّ قلبي من رقيق قاسي
قاسٍ اقاسي من اليم عذابه — الا تقاسي الناس من وناس
ما زلت اكتم في هواه صبابتي — حتى اذاع هواي بين الناس
مصقول ورد الخد زيّن خده — صقال يشين صقالة القرطاس
بدرٌ يطوف على الرفاق بكوكب — كالشمس يشرق في سماء الكاس
بكرٌ اذا انكحتها ابن غمامة — ولدت بنات الدرّ كالاعراس
صهباء ان قعدت سقاة كؤوسها — قامت تعاطيها يد الجلاس
راحٌ هي الروح الخليصة جوهرا — خاصت من الاعراض والادناس
لم انسَ اذ جدّ الحبيب بهزله — في ليلةٍ ليلاء جدّ عماس (١)
فعسى يعود على المحب بعطفه — عُرُدٌ على مرّ الليالي عاسي (٢)
كم مسلك في الحب فيه سلكته — يلدُ العنا وفراستي افراسي
مارستُ كل ممنّع لجلبته — وبجلبه اعيى عليّ مراسي
فأيست منه بعد علمي انه — بذكاه يُعربُ عن ذكاء اياس
وطفقت اقرع فيه ضرسي آسفًا — الله لو علقت به اضراسي
كيف اغتيالي منه ليثًا اكبسا — لكن تراهُ العين ظبي كناس
فلقد نفضت كنانتي من نبلها — يأسًا به وكسرتُ من اقواسي
كم قلت للمشتوّ فاتك موردي — ما انت من دري ومن ابساسي (٣)

(١) ليلاء مظلمة والعماس من الليالي المظلم الشديد (٢) قال ابو عبيد العاسي شمراخ النخل وعسّ النبات غلظ وصلب (٣) البسوس الناقة التي لا تدر الا على الابساس اي التلطف

اربع على ضلع فلست كواحد ضربت به الاخماس بالاسداس
خذها اليك فريسة النظم التي اعيت مصارعها ابا فرّاس
ان يطّبك الشعر فهي طبيبة جسّت اناملها يدي جساس

وقال ايضا رحمه الله

اراك بخاطري في كل آن مقيماً لم تزل تغدو وتمسي
فكيف تظنّ ان يسلوك قلبي وانت المنّ والسلوى وانسي
احبك لا لأن الاصل اصلي بلى لك اسوة والجنس جنسي
اما وجلال قدس الله حقاً حكمت مؤيداً بجلال قدس
جرى لك في القضاء يراع عدل به بيّضت كل سواد لبس
اجدول فيك وجه الطرس حتى يعود مذهّبا قلمي وطرسي
بدت لك طلعةٌ اخفى سناها سنا القمرين بدر دجى وشمس
وعشر انامل متكافئات همت بالجود خمساً بعد خمس
فدتك قضاتنا عربٌ وفرسٌ وقل فداك من عُرب وفرس
ودمت بأيمن وقران سعدٍ مدى الايام لم يقرن بنحس

حرف الشين

قال رحمه الله في رثاء والده السيد حسين بحر العلوم

رشيتك يادهر لو كنت نوشا ... ما خشاك والدهر يرجي ويخشى
طرحت الحبائل مبثوثة ... على الارض تسعى افاعي رقشا
رواعش تهتز مثل الصلال ... تعض عضاضا وتنهش نهشا
يناقش مني نحاس الزمان ... فرنداً ترقرق في السيف نقشا
فمالي اكتم سر الزمان ... وكم قد اباح بسري وافشى
تعبت اماشي زماني ومن ... يماشي الزمان اذا اعوج يمشي
فما قيل قد شاد حتى أماد ... فكم ثل عرشا واثل عرشا
فيحسن طورا وطورا يسيء ... ولم يأت بالنصح الا وغشاً
يقطب وجهاً اذا المرء هش ... وان قطب المرء هش وبشا
اذا ضن ضن سجال القطار ... وان جاد جاد رذاذا ورشا
اسرح فيه اللحاظ الصحاح ... فترجع مرضى دوامع عمشا
وما زال ازله اذرمي ... فتى الحزم من كان يخشى ويغشى
تشوش وشي طراز العلى ... بفقدي ذاك الطراز الموشى
فقدتك فقد الشمال اليمين ... بسطاً وقبضا وفتكا وبطشا
فقدتك فقد امرىء كفه ... وقد يفقد المرء كفيه دهشا
فقدتك فقد الفتى عينه الـ ... طموحة لمحاً ولحظا ورمشا
فما دنست عرضك المخزيات ... ولا ضم برد علائك فحشا
وفي الناس من ان تفتش حشاه ... جراب به الريح والبو يحشى

تبصّر فدهرك غير البصير ... فلاتكُ انت مع الدهر اعشى
هو الموت يدرك حتى العقاب ... ولو قد بنت في ذرى الجو عشا
فلم يبقِ انساً ولا جنة ... ولم يبقِ طيراً ولم يبق وحشا
ولا من اذا انصاع ينحو الكفاح ... يناطح كبش الكتيبة كبشا
سقته من الغر غر السحاب ... سحابة لطف على القبر تنشى
وروّى ثراه ماث الرباب ... بشوبوب مزن يصوب اجشّا

حرف الصاد

قال رحمه الله في الدهر واهله

لا تذمم الدهر اطاع اوعصى ... او إن اساء مرة اواخلصا
لا تعتبره إن اتى معتذرا ... فهو الذي اغلى بنا وارخصا
وانما الدهر شبيه اهله ... كالكلب ان اطمع يوماً بصبصا
واعجب الاشياء من حرص له ... ان زاد مال المرء فيه حرصا
قد رقص الناس برقص دهرهم ... والدهر ما ارقص حتى رقصا
كم عثر المرء بزلّ نعله ... والنعل ان زلّت تزلّ الاخمصا
ان شئت ان تماشيَ الايام لا ... تمشي بغير القهقرى والقرفصا
ولا تكن الا اخا تربّص ... ان غالك الشانئ او تربصا
ما ليَ لا اقذف غير آسف ... من قدغدا يقذفني قذف الحصى
ابْ ابي الا العقوق لابنه ... ثم اخ باع الاخاء مرخصا

انظر فهل تعرف شيئاً عجبا   من قصر الهمة مع طول العصا
ما دام قرص الشمس خف من آكل   يعدُّ في الآكل عليك القرصا
ولا تقل رام رمى ثم نجا   لا بد ان ينغصَّ فيها غصصا
واضرب عن الأولى الى الاخرى ولا   تحفل بها واغنم بذلك الفرصا
دع ذَنب القوم الهجين منهم   واحثث الى الرأس الهجان القلصا
من لي به ان اعوز الخل اخاً   ندباً مع الخل يسيغ الغصصا
ما هذه الايام الا عارضٌ   قد مرَّ خطفاً او كظل قلصا
غرٌّ ان تشأ في العقر اوفاطفح على   ضحضاح ماء لا يواري الدعمصا(١)
اذا الجواد انحاد عن مضماره   فكأنما في السبق جلَّى نكصا

حرف الضاد

قال رحمه الله متغزلا

فيك جبت السهول طولاً وعرضا   واعتسفت الحزون [illegible] ونقضا
كم اجاري جوالك حثاً وريثاً   واداري دوالك وثباً وربضا
لي وللحب فيك بسطٌ وقبضٌ   لست اقوى عليك بسطاً وقبضا
ايُّ دمع عليك قد فاض سحّاً   [illegible]ضمير اليك بالوجد افضى
اسفي اوغصُّ ريقك مصاً   [illegible] اواعض خداك عضا
لا تملّ الشفاه ذكرك وردا   [illegible] يمل الضمير ذكرك فرضا
اتراني يطيق قلبي صبراً   [illegible]ك اوان تذوق عيني غمضا

---

(١) الضحضاح الماء القريب القعر والدعموص دودة لها رأسان تنظر في الماء اذا قلّ

قتلتني اللحاظ منك مراضاً　　ما عهدت اللحاظ تقتل مرضى
فشم السيف وانتض اللحظ احوى　　فهو السيف من لحاظك ينضى
بي حبيبا لم يرض الا بسخطي　　ليته اسخط المحبَّ وارضى
ما على الشيخ سبَّة بعد ما قد　　اسرع العمر للمنية ركضا
قنَّع الشيب رأسه ببياض　　هو في الرأس من شبا العضب امضى
اتراني معوضا عن بياض　　يقق بثَّ في المفارق وعظا

وقال ايضا رحمه الله في الحماسة

نسيم البان في الروض الاريض　　امط لي زفرة القلب الرميض
لعلك سابر بحشاي جرحا　　امضَّ بسائر الجرح المضيض
اريد لأحاب الاجفان دمعا　　فتعف مقلتي بدم غريض
تقول لي الغروب دنبت فيضا　　نفدت لها ودأبك ان تفيضي
كذا ابقى سدى بيد الليالي　　فلا انا بالصحيح ولا المريض
اصعِّد مقلة واغضَّ اخرى　　تصوِّب خاشع الطرف الغضيض
فبعض يستحلُّ دم البرايا　　ويزعم لا يحلُّ دم البعوض
تنكر لي الزمان لطول باعي　　وفضلي فيه والجاه العريض
فاوصل نابه لعروق لحمي　　واسرع فيه للعظم المهيض
يعللني ليقضي لي صلاتي　　فهل يقضي صلاتي وفروضي
يفرِّحني اذا ما غاظ شعري　　رمثل مفرحي فيه مغيضي
ولي ادب يطير الى الثريا　　وحظٌّ واقع بثرى الحضيض
اليك انظر بمعترك القوافي　　تجد قلبي يقدُّ من القريض

وإني ان طمى أوجاش بحر الـ ... ـعروض سبحت في بحر العروض
اذا طرحت يد الايام عبني ... فلا تأمن وثوبي او نهوضي
سأصنع او اصانعها وأرضى ... بسود من صنائعها وبيض

حرف الطاء

قال رحمه الله متغزلا

ارضى العذول ولجَّ في سخطي ... صنم قلاني وهو من رهطي
امعنِّفي في خطِّ عارضه ... دعني ونقطة ذلك الخطِّ
لو أنَّ لي قلبا يطاوعني ... لقطعت منه علائق الربط
لكنَّ قلبي بين قرطقه ... علقٌ وبين ملاعب القرط
يا متلمعي والعيش منتهز ... والشيب جرَّد صارم الوخط
ما كل ما يمضي بمرتجعٍ ... او كل من يقضي بمشتط
فالحق صبوحي بالغبوق وصل ... حمراء اسفنطٍ باسفنط
ولرب اخدان تلاغطهم ... ما بينهم كتلاغط البط
صرعتهم الصهباء فانقلبوا ... خرسا بعيد ترادد اللغط
من لي بعطف غزيـال بهم ... قد راح ينفض رفرف المرط
عبث الدلال مرنح مرح ... متمايل كتمايل الخطي
ولربَّ شائكة تشوكتولا ... يثوى لها قبضي ولا بسطي
مازات اخردل شوكها بيدي ... والشوك يدمي الكف بالخرط
واما وليلة ذي الاثيل وقد ... سقط العشاء بنا على السقط

وبسود اصداغ معقربة   نفثت بسود اساود رقط
وشميم ذاك الطيب ينفح من   جعد يلفُّ برسل سبط
جثل دجوجي مرجله   عبق بنشر بشامة المشط
لو كنت اعطى الدهر فيك قلىً   يوما لما اعطيت ما تعطي

وقال ايضا رحمه الله

جلّى يخبُّ بفوديَ الوخط   والشيب سابق حلبة سمطُ
متفرس ثبج القذال قرى   فكأنما هو فارسٌ يسطو
انكرت منه قواضباً وقناً   لا الهند تعرفه ولا الخطُّ
اعطيته بالكره برد حجىً   لكنه خلق سينعطُّ
ولقد حبيت له صفًا يققا   وله بأسجم لمتي خبط
زعموا بياض الراس فيه نهى   فاجبتهم يعلو وانحطُّ
شعرات شعر بالحشا لسبت   فكأنهنَّ اراقمٌ رقطُ
زمن النشاط وبعده زمنٌ   زمن به يتقيد النشطُ
قد كان جعدي للدمى سببا   والآن لا جعدٌ ولا سبطُ
تستشفع الحسنا لكي ترَني   ايام كنت وشافعي القرطُ
قرطٌ ومرط تهت بينهما   من حيث يزهو القرطُ والمرط
يستوقف الرشأ الاغنّ له   هذا وذاك له المها تعطو



حرف العين

قال في مدح بعض احبابه وهي من غرر قصائده

اهل انت سقّيت المنازل بلقعا   [illegible] اقوت بالغميم واربعا
حشاً نزفت الا بقايا صبابة   قصارى الجوى سالت على الربع ادمعا
خليليّ مايومي من البين واحداً   اذا ماانقضى يومٌ تلقيت اربعا
والا فما بالي متى عجت عوجة   على الجزع اشكو الجزع مبكىً ومجزعا
ايعطي الهوى حبلاً جروراً لمانح   حشاشة متبولٍ بها الوجد صدّعا
هوىً كهوى غيلان في حب مية   هوىً قاتل يستهلك القلب اجمعا
اذا قلت قد ولىّ الصبا ارتدّ للصبا   نبيٌ ضلّ يعصيني فاتبع طيّعا
لقد شبت من قبل الترعرع بالهوى   وعدت اليه والنهى ماترعرعا
عدا يستطير القلب عن سكناته   اذا ماانتهته [illegible] باللب جعجعا
اداريه مهزول الفقار بثقله   [illegible] غيلاً شغفان مسبعا
وبي من ظباء القاع من ارض توضح   غزال سماويٌّ سبى البدر اناما
يمثل لي قرطاه تمثال دمية   [illegible] دون الفرع قرطاً مروعا
سحوب لاذيال البرود يطلها   قميص بثوب الياسمين تدرعا
صفوح بصلات كالصحيفة لامع   ومعتنق يثني الذوائب [illegible]
تخايل يزهو بين عينيه كوكب   [illegible] به جنحا من الليل ادرعا
ومستصحب طبعاً يسير مع الصبا   [illegible] الصبا صبٌّ به قد تولعا
اساور منه عاطي الجيد تالعا   [illegible] كابم الرمل حين تطلعا
يخالس منه الطرف عينين ترتعي   [illegible] ريعا وروّعا

عيوفٌ لمطروق من الحوض مشرعا ... يرى المورد النائي عن الحي مشرعا
من العانفات الماء الا جمامه ... ومو تلفات الرّمل مرعىً ومرتعا
حذارك من مكحولةٍ ان رنا به ... نضالك عضباً نثره السرد قطعا
وخلفك عن خداره متصدا ... اذا هزّ ذاك السمهري المزعزعا
الاغنّني مستهبلا منك طلعةً ... كشمس الضحى اغنت عن البدر مطلعا
يصيخ اليه السمع حتى اذا ارتوى ... رجعت به ريان بالعود ممرعا
له نشوة بالهام دبّت كأنما ... شربت عليها الصرخديّ المشعشعا
فياساكب الاشواق شدواً ومنذراً ... ويامسكر العشاق مرأى ومسمعا
امط عن محياك المورد برقعاً ... وسيان ان ترفع وان تبقِ برقعا
يسيل بصلتيه سنا الصبح لاحباً ... ويرخي بفرعيه دجى الليل اسفعا
طلاً صرعت مني القوائم بعد ما ... خطوت الى الحانوت خطواً مشجعا
سرى الخدر منه في مساري اشاجعي ... ولم يأنِ حتى للاخامص اسرعا
فبتُّ ونديمي قتيلين مصرع ... وهل ابصرت عين لحيين مصرعا
فيا ملبسي الثوب الذي ما لبسته ... بعصر شبابي بالهوى متخلعا
وصالك واستدنك فؤاد متيم ... تقطّع او قد كاد ان يتقطعا
فلم يرَ الا منك للهجر فرقةً ... ولم يرَ الا فيك للوصل مجمعا
اعرنيَ سمعاً لايصيخ لعاذلٍ ... لقد اكثر المطري بعذلٍ ليسمعا
ويالائميَّ اليوم فيه ضلالة ... فان شئتما لوما وان شئتما دعا
فتى نفحتني منه ريح بلابة ... نشقت شذاها عاصب الانف اروعا
ملوّح عرنين زها بي نشامه ... يغادر عرنين المكاشح اجدعا

تبرّع في كسب الجمال فحازه ... ولم يرضَ حتى بالجميل تبرّعا
وربّ القوافي السائرات كأنما ... اعاد بها عاداً واتبع تبّعا
اذا انشدت وسط الندي تحيرت ... كواشح بالأنياب تنهش اصبعا
له السابقات الغر غارت وانجدت ... ففرت وقوعا في البلاد موقعا
اذا اطلقوا منها العنان لغاية ... تجزها الى اخرى شوارد نزّعا
تتيه على اللاجم المثاني فتنبري ... بها اللجم تثني جامح الخيل اطوعا
فاني تجارى او يشق غبارها ... وقد وقفت عنها المجارون ظلّعا
فبرّز لاعثرا تشكى ولا وجىً ... فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا
سعى للمعالي قبل شدّ نطاقه ... فحلّ ذراها يافع السن مذ سعى
لعوب بالباب الرجال ولم يكن ... حوى او حوى في العمر عشراً واربعا
رعى حفظ اسباب الوفاء طبيعة ... وآخر مكلوفا رعاها تطبّعا
اودّعه والعين عبرى كأنما ... اودع شطر القلب غدوة ودّعا
فيامزمع الترحال هل لك عودة ... تعود بها فالصبر بعدك ازمعا
خليليَ انت القلب مابين اضالعي ... فلا غرو اذ احني على القلب اضلعا
ولم ادرِ اذ اوهبتك الروح صفقة ... ملكت حياتي ام مماتي ام معا
نزعت لك النفس الحبيبة راغباً ... بعيشك هل ابقيت للقوس منزعا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ويافعةٍ من بنات النوبر ... ولكن تحلُّ بنجد يفاعا
ومسبعة الخدر في غابة ... رواصد ريم ترامي السباعا
وكنا سمعنا بها غرة ... فلما تراءت عدمنا السماعا

اخادع منها اخا فطنةٍ حشاً يملأ الدرع منها خداعا
اذا ما طرحت لها اصبعاً الى الوصل القت من الهجر باعا
تسرّح لحظا جبان الشمار اذا سرّحته وقلبا شجاعا
تعبر عنها بردع العبير اذا انتفض الجمد طيبا رداعا
تمشي الهوينا قصير الخطى فتذبهها العين خطواً وساعا
لبستُ الخلاعة في حبها وجردت عني الوقار انخلاعا
نخوض اليها سراب الهجير وندرّع الليل فيها ادّراعا
اذا انفتلت وكّلت اسمراً يكيل لنا الطعن صاعا فصاعاً
بديعة ما ضمّ منها الازار اتت بضروب الجمال ابتداعا
تروع وترتاع بين القطيع كذا الظبي يراع ان هو راعا
وتشمخ عن واصلٍ للسحاب اشمّ يسوم الانوف اجتداعا
اشبب فيها ولا ارعوي وان قارع الشيب فودي قراعا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

صنيعته التصنُّع في ودادي فيا بؤس التصنع والصنيعه
انازع في هواه القلب حتى نزعت هواه من قلبي جميعه
فلا تتوقعنّ له رجوعي احال السهم منبعثا رجوعه
كفيت هوى يثقف من ضلوعي لوانّ هوىً يقصّف لي ضلوعه
اذا ما النفس ولّهها ولوع فلي نفسٌ وان ولهت جزوعه
فبينا تنحني للالف رفقا اذ انحازت اطيتها قطوعه
فلا قد قلت للايام عودي وان عادت فمين اوطليعه

لياليَ في السما حتى سهاها   رقيب كرىً يصانعني خديعه
لعلك ضارب بعلاة سفر   فتوردها السماوة بي سريعه
اذا انتشرت فروع الليل سودا   طوت عن منكبيه بنا فروعه
او اشتملت بشملته استمرّت   بتدآب السرى فنضت هزيعه
يجاذبها الأعنة مشمعلٌّ   فتأرن وهي جانحة شموعه
فتبلغ طاهر الاعراق انّي   على كره رددت له الوديعه

وقال ايضا

لكاد البيت ينصدع انصداعا   وجنب البيت ينخلع انخلاعا
وكم من نكبة شرعت فاردت   وان قام النجاء بها شراعا
يسيء بنا الردى مرأى فأن لم   يسيء مرأى اساء بنا استماعا
اذا انقطع الوصول بنا رجعنا   لأنفسنا التجاء وانقطاعا
او اشتجرت قنا لمدٍ وصلنا   ونقطع ان تشاجرت النزاعا
وليس تضيق نازلة بخرق   اذا افضى لها خلقا وساعا
وليس تسيئنا الا المنايا   اذا ذهبت بانفسنا شعاعا
ندافعها على ثقةٍ بأنا   اكفٌّ لا نطيق لها دفاعا
نروم اللبث في الدنيا خلوداً   ويرقبنا الردى ساعاً فساعا
وما اتفقت صروف الدهر الا   على قوم قد اختلفت طباعا
اسلنا ما استطاع السيف منها   دماً ملأ البسيطة ما استطاعا
اذا هزّت بكف فتى قناةٌ   لمعضلة نهزّ لها اليراعا
وأنا للبطاء اذا دعونا   وان كنّا الى الداعي سراعا

وكم من فارسٍ منا شجاع　　تنمَّر في الحروب لها شجاعا
واطولها لدى الجلى ذراعاً　　وارحبها لدى الحدثان باعا
اذا ما الرّيف حلٌ بدار قوم　　فلم نرحل لأرضهم انتجاعا
بوخد العيس نطلعها الثنايا　　وقبِّ الخيل نحمشها الطلاعا
جوانح خلفنا الطير العوادي　　لمام نشبع الطير الجياعا
ونأنف عن نزول الارض حتى　　تجنبنا المهابط والتلاعا
نقيم ببقعة للمجد خصَّت　　وفيض نوالنا عمّ البقاعا
ومن اشرى اصطفى بالمال عزما　　يردّ اسود خفَّان ضباعا
فلا تحزن لرزقٍ اومتاع　　فأن لكل ساقطة متاعا

وقال ايضا رحمه الله

منعوك ياظبي الصريمة عن حشاً　　ذابت لبينك صبوةً وولوعا
فبقيت اظهر للعدوّ تجلدا　　حتى جرت من مقلتيّ دموعا

وقال ايضا

شام بالأبرق برقا اومضا　　وامقٌ حنّ بقلب مولع
شفَّه فرط التصابي نصبا　　لهوى الغيد وايام الصبا
واذا ما نسمت ريح الصبا　　ذكَّرته عهد عصر قد مضى
بالحمى ما بين تلك الأربع
عِلِّل القلب بعلّ وعسى　　وبأحشاه هواه عرّسا
كلما ليل النوى قد عسعسا　　راح يتلو في ربى سفح الغضا
من لقلبٍ بالنوى منصدع

ذو فؤاد بالتصابي موثق　　يشتكي الوجد ودمعٍ مطلق
وجفون كحِّلت بالأرق　　كم بفيض الدمع منها روّضا
مربع بين اللوى والاجرع
وليالٍ نلت فيهنّ المنى　　سلفت مابين جمعٍ ومنى
طارحتني الغيد فيها زمنا　　وبها قلبي المعنّى قد قضى
وطراً في وصل ظبيٍ اتلع

وقال ايضا في رثاء جده الحسين (ع)

اشجاك رسم الدار مالك مولع　　ام هل شجاك بسفح رامة مربعُ
واراك مهما جزت وادي المنحنى　　لكَ مقلةٌ عبرى وقلبٌ موجعُ
لابل شجاك بيوم وقعة كربلا　　رزء له السبع الشداد ترعرعُ
يوم به كرّ ابن حيدر في العدى　　والبيض بالبيض القواضب تقرعُ
يعدو على الجيش اللهام بفتية　　بالحزم للحرب العوان تدرّعوا
يقتادهم عند الكريهة اغلب　　ثبت الحشا من آل غالب اروعُ
من كل مرهوب اللقاء اذا انبرى　　نحو الكتائب والذوابل شرّعُ
يعدو فيغدو الرمح يرعف عندماً　　والسيف في علق الجماجم يكرعُ
حتى ثووا صرعى ترضُّ لهم قرىً　　بسنابك الجرد العتاق واضلع
وغدا ابن امّ الموت فرداً لا يرى　　عونا يحامي عن حماه ويمنع
فعدا يصول بعزمةٍ من باسه　　كادت له الشمّ الجبال تصدّعُ
تلقاه أن حميَ الوغى متهلّلا　　يلقى الوغى باغرّ وجهٍ يسطعُ
يسطو فيختطف النفوس بصارمٍ　　كالبرق يقدح بالشرار فيلمعُ

وهوى برغم المكرمات فقل هوى ... من شامخ العلياء طودٌ امنعُ
شلواً تناهبه الصوارم والقنا ... والرأس منه علی قناةٍ يرفعُ
وابتزَّ ضوء الشمس حزناً بعده ... فالافق مغبرُّ الجوانب اسفعُ
لهفي لزينب وهي تندب ندبها ... وجفونها تهمي المدامع همَّعُ
تدعو من القلب الشجي بلهفة ... شجواً يكاد لها الصفا يتصدَّعُ
تدعو اخيَ حسين ياغوث الورى ... في النائبات ومن اليه المفزعُ
احسين من يحمي الفواطم حُسَّرا ... امست ومن للشمل بعدك يجمعُ
اسرى تقنَّع بالسياط متونها ... لهفي لآل الله حين تقنَّعُ
سلبت براقعها العداة فماذرٌ ... لو اصبحت باكفِّها تتبرقعُ

وقال ايضا في رثاء جده الحسين (ع)

ياراحلاً عن اضلعي ... هلا تعود لمربعي
فمساك تقتل لوعة ... علقت بقلب مولع
خذ حذر دمع مغرقٍ ... وافتك سبَّق ادمعي
من لي باعفر شاردٍ ... ينحو التلاع اتيلع
ناديته وكأنما ... ناديت من لم يسمع
ياظبي انت لي المنى ... لاظبية بالاجرع
صف لي تلالأ لعلعٍ ... والنازلين بلعلع
ماجزت شعب غويرهم ... حاشا واحشائي معي
هل تحملنّي جسرة ... جوالة بالاربع
اوتبلغنّي همةٌ ... هام السماك الارفع

مالي اجانب عزمتي قدملّ جنبي مضجعي
ياقبح طالع ليلة لم تحوِ حسن المطالع
مالي وللدنيا التي حرب الاديب الالوذعي
ان جئت اطاب ركدها ابت بريح زعزع
خدّاعة بنوابض ليت لها أو اخادع
لو انّها عقات وفت لابن البطين الانزع
ورمى بها معروفة قبّ الجياد النزّع
طلعت عليه عصائب سدّت فضاء المهيع
واتته تجرع غيضها حنقاً طلاع الاجرع
فجلاابن حيدر ركدها بالباقيات اللمّع
واستلّ ضغنة صدرها بالواصلات القطّع
في كبش كل كتيبة شاكي السلاح مدرّع
اونازع فضفاضةٍ بشبا الحديد مقنّع
ومكافح في لمةٍ في المشيد المتجمع
ومنازلٍ لسميذع عبل الذراع سميذع
ولرب اروع يستذل ثبات آخر اروع
كالليث الا أنه ربعي غيثٍ مربع
حتى اذا اعتاص القضا الوى عنان الطيّع
فاجابه لله في مرأى الاله ومسمع
ولربّ ربة برقـع برزت سليبة برقع

تدعو وحافل دمعها　　سرب جرى بتفجع
ومؤزع شرقت به　　هيم الرماح الشرع
تحنو على اضلاعه　　قصداً حنو الاضلع

وقال ايضا في رثاء بعض احبابه

ويلي عليك لويل ليس ينقطع　　يانازلا حفر الغبرا وما تسع
قد كنت لي صاحباً اذ كنت لاجزعا　　اذا المّ بصدر الحازم الجزع
هل منظر حسن يغنيك عن حسن　　او مخبر ذهب ما شانه طبع
ياغائباً عن عيون منه ناظرة　　وقتا يؤوب اليها منه مُطلع
فما يهوّن اسباب الحمام لنا　　إن الحمام به كل الورى شرع
احبابي اليوم ان الوى بكم ضرع　　فحسبنا في غد يلوي بنا الضرع
ان كان قلبي اسى وهو منتزع　　عليكم فلاخوان قد انقطعوا
ماأولع الموت بالصحب الاولى رتعوا　　به ولوعاً كأن الموت منتجع
دعاهم فاجابوه اجابته　　مسترسلين ولا عثر ولا ضلع
مالان في الموت منهم جانب خشن　　والموت يخفق منهُ الاروع السبع
ولا استطار فريص منهم وزرا　　طير المنون على حوبائهم تقع
اتبعتهم شطر حوبائي ومتئد　　اني بهم عن قريب لاحق تبع

وقال ايضارحمه الله متغزلا

شغلت عينيك عن ابنى الدموع　　ومن الدمع عصي ومطيع
منك للانفاس تصعيد وللد　　مع تصويب وللقلب ولوع
هل فراخ الهام قد طارت به　　لايقر القلب او يفرخ روع

كلما اطوي الجوى يزداد نشراً ... كيف لو انشر ما تطوي الضلوع
يا بنفسي بالرياض الحوّ ذا ... غيدٍ يستن (١) والروض مريع
وبذاك الربرب العين طلى ... طامح العين الى الركب مروع
يا اخا الظبية ختلا ونفاراً ... لا عدا مربعك الغيث الهموع
يا غزالًا بثنايا توضح ... ان يشطّ الورد والمرعى شسوع
لك من مهجتي الجرى ومن ... عيني المبرى مصيف وربيع
لك من احناء اضلاعي ندوبٌ ... رشح قيحا وفي قلبي صدوع
تحمل الشمأل طيباً لك منه ... في حواشي ريطة الليل ردوع
ضلة تحمل بالسيف صنيعا ... لحظك السيف فما السيف الصنيع
اين من معناك معنى بدرنا ... هكذا يختلف الحسن البديع
لي من معقوصك الجعد سفوع ... حين تبدو ومن الخد نصوع
كم ليالٍ قصرت فيك منى ... ولفو دالليل قد طالت فروعُ
قد شربنا الخمر من فيك وعفنا ... فممة الكاس وللكاس شروعُ
كم خليع جرع الحب أذىً ... مالقي في حبك النضو الخليع

---

(٢) احووّت الارض اخضرت واستن الرجل استاك وبه الهوى حيث اراد اي ذهب به كل مذهب

حرف الغين

قال رحمه الله

احسبت غرب العين حين طغى   دمعاً وحين نزفته فرغا
فكأن برق الثغر ينشئه   غيثا اغام بمقلتي ورغا
امشعشع الخد الأسيل ادر   بالكاس خداً منك قد بزغا
من عندم لم ادر صبغته   ام من دم العشاق قد صبغا
واغن لم يسرح بغزلته   ناغيته بكناسه فنغا
قد قادني غزلا وياعجبا   لغزيل قد قادليث وغى
ومجمجم باللفظ عن خجل   فكأن فاه اراكة مضغا
ان لاح ملء الطرف تحسبه   طرفا اغر محجلا رسغا(١)
اودب منه الصدغ عقربه   لسبت فأرقم فرعه لدغا
يامعجبا بالنطق عن غرض   اخرست من هو مخرس البلغا
غادرتني اثغو بسبعة   كالسيف جف لبانة فثغا(٢)
وغزيل بالبان عن له   معشوشب في روضة فرغا
فاوضته العتبى وفاوضني   حتى بفيض دموعه نشغا(٣)
ما ضر من سبغ الجمال لنا   لو أنه بجميله سبغا
امبلغ العلياء بغيتها   باغ العلى بعلاك ما بلغا

(١) الطرف الكريم من الخيل والرسغ مفصل ما بين الساعد والكف (٢) الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلها واستعاره هنا للسيف (٣) نشغ الماء نشغا سال وفلان شهق حتى كاد يغشى عليه وانما يفعل ذلك تشوقا او أسفا

كنّا قديماً خير آنيةٍ فمن الذي بأنائنا ولغا
فكأن دون الناس كلهم بيني وبينك ماردٌ نزغا
ابغي الرضا بالسخط آونة فاراه بالعدوى عليّ بغا
لن يصلحنّ السيف صيقله الا ترقرق جوهراً وطغا
سأسوس فيه خليقة صبغت (١) والجلد يصلح كلما دبغا

حرف الفاء

قال رحمه الله وقد ارسلها الى بعض اصدقائه في بيروت

انعم ببيروت اجراعاً واودية وحيّ بيروت احياء واخيافا
اذا تنفّس مشتاقا باربها اعاد مرتبع الحيين مصطافا
اواستفزّ قطيع الرمل ذئب غضاً بالقلب اوقفنضو الشوق ايقافا
يبسمن عن لؤلؤ ما ضمّه صدف وارُ لؤلؤ الثغر لايحتاج اصدافا
اذا الفن وترضن العوارض لي الفيت جنات خلد الحسن الفافا
من كل صامتة الحجلين تفصح عن نطق الوشاحين اشباعا واخطافا
اذا مشت لك ريثاً اوعلى عجل تقسّمت لك قضبانا واحقافا
او كلفت في التكفي خطو مشيتها تهزهز الأسل الخطي اعطافا
تهزُّ من طرفيها اوموسطها والغصن ما اهتز اوساطا واطرافا
لطفٌ من الله مقسوم يضاعفه لمن يشاء وزاد الله الطافا

---

(١) صبع فلان صبعا جعله متكبرا وكنى بها هنا عن جفاء طبعه

ممكورة رودة[1] بيض سوالفها ... ميل المعاطف ملء الدرع اردافا
يخيّل الوهم لي في العين موقفها ... حتى اخال امير الحسن قد وافى
اذا تعذر ركب السفر عن صدَر ... اتبعته نفس المصدور الهافا
اقول للمعجل الحادي يلفّ به ... مهابط الغور خذ بالنجد اشرافا
حسبي نزعت رداء الاسر عن كتفي ... وملت للاسر الفكاك اكتافا
يأوي بي المجد والعليا الى علم ... موطّد المجد والعلياء أكتافا
تلقاه في ساعتي يوميه من زمن ... خوفالذى الأمن اوامناً لمن خافا
ان اخاف المزن اوجفّت ضروع حياً ... كفى بكفيه للوسمي اخلافا
يلقى الخميسين في باسين مشتملا ... بأسيف منصلتاً والرمح رعّافا
يابن المرانين من آناف هاشمها ... والجادعين من الاقوام آنافا
والمرتقين وقد حلّوا السما غرفا ... والعاقدين باعلى النجم اعرافا
انت الذي قد اذلّ المال طارفه ... وعزّ في الدهر انداداً واحلافا
المسرف الذهب الابريز ظالمه ... والمتلف النشب المظلوم اتلافا
ان قيل اسرف في جدواه زاد على ... جدواه في الجود والمعروف اسرافا
غيران يهتف بالاضياف حيهلا ... حتى يضيف الى الاضياف اضيافا
كم ملحفٍ رام من جدواك فرصته ... لم يثن جودك بالتعفيف الحافا
وواصفٍ لك بالتطويل قلت له ... اقصر بوصفك من قد عزّ اوصافا
جرى النجيب على مجرى الاولى سلفوا ... طلق العنان ويقفو الفرع اسلافا

---

(١) الممكورة المطوية الخلق من النساء والمستديرة الساقين والرودة اللينة

هو الهجان المجلي في السباق اذا　　طاح الهجين بتالي الخيل مقرافا[1]
عبأً من العلم بحراً جاش غاربه　　مغلولبا بنفيس الــدرّ قذافا
يغور اما عــلى معــنى ليورده　　بكراً واما لورد اللفظ قطّافا
ياحيّ لي بمغـاني عـامـل فئة　　عواملا تعمل الأقــلام اسيافا
صفحت عنهم وقد جرّبتهم قضباً　　قد ارهفت من صفيح الهند ارهافا
اخوان صدق اذا اهتزوا المكرمة　　اروك ضرب قداح الجود اصنافا
كم فيهم من نسيب لي وددت بأن　　لو قد نزعت له الحوبا وان عافا
ذكرت الفتهم ايام قربهم　　وهل نسيتهم في البعــد الآفا
اشتاق للجبل العالي المنيف بهم　　شوقاً يضاعف بالاشواق اضعافا
لو استطعت تركت الخيل حافية　　سرى لهم وتركت الليل زيّافا
من ينثني بفوادي الطير بارحة　　لم يثنِ عزميَ زجر الطير عيافا
لاغبّ عامل اذ غبّ الغمام حيًا　　غيثٌ دلوح يصوب المزن وكّافا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

لم يشفني الابريق قرقفــه　　وشفاء عاني القلب مرشفهُ
لم تحل بنت الكرم في قدح　　الا ويرشفها وترشفهُ
ولرب شارب قهوة ثمل　　متغطرف زاهٍ تغطرفهُ
الهو ويلهو في مطارحــة　　ارعيه لي سمعًا يشنّفه
بيناه العبُ في بلهنيةٍ　　اذ جدّ جدّ الشيب مرجفهُ
شيبٌ براسي حــلّ محترمــاً　　لو كان يرعاه مفوّفهُ

(١) رجل هجان اي كريم حسيب والهجين عربي وامه من أمة والمقرف من امه عربية لا ابوه

ضيفٌ يوقّرني وامقته فعلى‌مَ انكره واعرفه
ما للمهاة تجرُّ مطرفها عنه اذا ما لاح مطرفه
امسى يروع الخود ابيضه ولكان يصبي الرود مغدفه[1]
وغزيّل يرعى الحشا سغباً والشيح مرعاه ومألفه
بموارد الريان مورده وبمنبت الحوذان[2] معافه
اترى يؤنبني مؤنبه او ان يعنّفني معنفه
مصقول ورد الخد يانعه قد رحت بالالحاظ اقطفه
ومدفّع[3] الاوراك ناء بها خصر يكلفه مكلفه
ريان حقف الردف مفعمه ونحيف ظامي الكشح مخطفه
يمشي على مرح وعامله خطاه والمحظ مرهفه
اخشى اذا هبّت يمانية حذراً عليه اخاف تقصفه
الراح تأخذه وتتركه والريح تعدله وتعطفه
ولربّ دمعٍ سال منحدراً فيه يكفكفه مكفكفه
ان عزّ دمع العين واكفه فالقلب بالزفرات يخلفه
كم مسلكٍ بهواه يمّمه اعياه غدفده ونفنفه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

مررت بنجدٍ والحمائم تهتفُ فاذريت دمعي والركائب وقّفُ

---

(١) اي اسوده (٢) الحوذان بالفتح: نبات سهلي حلو طيب الطعم يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقته مدورة الواحدة حوذانه (٣) الدفاع الكثير الدفع وكنى هنا بمدفع الاوراك عن عظمها

تذكرتُ اياماً سلفن بسفحه عشية عاطاني المدامة اهيف
رشيق قوامٍ افتديه باسرتي وان لامني فيه الوشاة وعنَّفوا
فما الورد الا من خدودك يجتنى وما الخمر الا من رضابك يرشفُ
سلوا رامة عن ناظريّ فكم غدت برامة عيناي المدامع تذرفُ
لحا الله هاتيك المعاهد كم بها ابيت ولي قلبٌ يذوب فينطفُ
ولله مابين الغوير وثهمد واكناف نجد والابيرق موقف
وقفت به والغيد حولي تخالها بدور دجى يشرقن والليل مسدف
اسفت على تلك المعاهد والربى وهيهات يجدي المستهام التأسفُ
يحنُّ لها القلب الشجي بلهفةٍ الا انما هل يجدي الشجيَّ التلهفُ
دع اللوم عني ياهذيم فلم يكن هواذا الهوى يصغي الى اللوم مدنفُ
علمت بأني يوم ادلج ركبهم انادي وراء الركب ساعة اعنفوا(١)
انادي وراء الظاعنين بعولةٍ وكِنِّيَ للدمع المتون تكفكفُ
شجاني بذات الايك نوح حمائمٍ تحوم على اوكارها وهي تهتفُ
تطارحني بالشجو طورا وتارةً ابث لها وجداً له الدمع موطفُ(٢)

وقال ايضا رحمه الله في مدح بعض احبابه

امغازلي بالطرف مرهف ومقابلي بالقدّ أهيف
لي من جفونك والقوا م السيف والرمح المثقف
ومهفهفٌ عقد النطاق على قضيب نقاً مهفهف
مجدول مستنّ الوشاح قصيف معتدل المقصف(٣)

---

(١) العنيف من السير السديد (٢) اي منهمر (٣) كنى به هنا عن الوسط اي الخصر

ومرجرج الردف الثقيل ... خفيف طي الكشح مخطف
قد زادني كلفاً به ... خصرٌ بدعص نقاً تكلف
سمح السوالف عاقص ... من مرسل الجعد المكف
واختــال يطعن قــدّه ... بقدم الخيلين بالصف
خالسته النظر المريب ... بفاسق النظر المعفف
بالنار يطبع وجنةً ... فكأنما دينار صيرف
كسلان يرفع رفرفا ... عن ساقه ويجرُ رفرف
امدعدع الطّاسات في ... غلس وجفن الليل اوطف
من لي بريقك قرقفاً ... قم عاطني بالريق قرقف
بك قد اذبت حشاشة ... نزفت مع الدمع المكفكف
ومؤلف للفضل ما ... قدشدّ منه وما تألف
ياابن الغطارف افرخت ... ضرم الشذا باذاً تغطرف
والضاربين بكل ممتنع ال ... ذرى بيتا مسجّف
المجد اتلع والمكارم ... سمحة والرأي محصف
تصبيك منك شمائل ... اولا الفخامة قلت اهيف
واما وبيت الله والنفر ... الأولى بالبيت طُوّف
وبمحرمين تجلببوا ... بجلل الريط الملفف
وعجيج اصوات الحجيج ... ومن به لبى وعرّف
وعظيم ما ضمّ المعرف ... والمحصب والمخيف
والمشعرين ومن تلبث ... يومه والعيس وقّف

والمروتين وما صفا　　بين الصفا والخيف او شف
والآيبين ليكملوا　　فرضا لحجهم الموقف
انت المقدم في العلى　　لا من تقدم او تخاف
يامحرزاً قصب العلى　　الصم بالقصب المجوف
قلم بريق رضابه　　عاقاً على الورق المزخرف
خالي الضمائر ممتل　　من يانع الكلام المقطف
عريان من دنس تجرد　　نازح الشبهات مسترف
امثني الماة الثنى　　ومضاعف الألف المضعف
والباعث الخيل العتاق　　كأنها العقبان خطف
يامسرفاً ما ضره　　ان قيل لولا النص اسرف
ما ضر باسط راحة　　تركت وعور الجود صفصف
يعطي الكثير ويستدم　　...ترجح ما قل بالكف
ان سرت سار ميمما　　قصدا وان وقفت وقف
حيتك شمس تحجب　　زفت لبدر هدى تكشف
شمس بكسر حجابها　　ان قابلتها الشمس تكسف
وافت لمطرف العلى　　غراً تجر ذيول مطرف
محجوبة فاذا بدت　　ليلا الطرف النجم يطرف
فلتهنئن بفتى العلي　　وليهنئن بها ويسعف

وقال ايضا رحمه الله في تهنية بعض احبابه

ومقرطق الاطراف الا انه　　عكس الموسط ناعم اطرافا

يمشي بمستنِّ الوشاح مخففا   خصراً له ومثقّلا اردافا
متكسرا في مشيه عن مخطف   حدق اللحاظ قواتلا اسيافا
لي بين ملتفّ الجعود وصدغه   جنّات عدنٍ ازلفت الفافا
ومهفهف الاعطاف يامن قد رأى   قمر السماء مهفهفا اعطافا
ماهبَّ ريعان النسيم بجعده   الا نشقت العنبر المستافا
سئم الحمى لم يرعَ في عجرافه   ولوى يرود على اللوى عجرافا
متجفِّلا عن كل انسيٍّ به   رشأ يروم برامةٍ ألّافا
وضعيف رجع الطرف مقتدرٍ به   كسر الجفون قوادرا وضعافا
راشت سهام لحاظه اهدابهُ   ولقد جعلن قلوبنا اهدافا
الف القطيعة والجفا حتى اذا   وصل الاحبَّة خلته يتجافى
يسقيك اري النحل منه وتارة   يسقيك بالكاس الدهاق ذعافا
لم ادرِ من ابريقه ام ريقه   ام من لواحظه شربت سلافا
تعتاد جفنك غفوة او كلما   نفحته ريح غضةٌ يتعافى
ماضرَّني وانا المعذبُ مهجةً   لو فيك اتلف مهجتي اتلافا
ولقد تركت لك المخيَّف من منى   ونزلت فيك من العنا اخيافا
ياساقيَ الاقداح قم وفِّ الطلا   فالسعد بالافراح قبلك وافى
واشرب على عرس الاغرّ محمد   من خسرواني الشراب سلافا
هو لوءلوء وسواه اصداف له   من ذا يقيس باوءلوء اصدافا
قد رقَّ في مثل الزجاج طبيعة   شفَّت ترقرق جوهراً شفّافا
اعيت نعوت صفاته وصّافهُ   يامتعباً بصفاته الوُصّافا

وهأبناء الملكت يداه جميعه حتى يعود المسرف المتلافا
قد حل في المجد المؤثل عاقداً فيه بناصية العلى اعرافا
الناحر البدن الكرائم بدناً اذ ينحر المتكرمون عجافا
كم قلت للغر المغذ لربعه الوى يزج له المطي خفافا
ان جئت بالوخدان ساحة منزل فاحبس لتسقي العارض الرجافا
تلقاه اما جازراً او عاقراً او ناحراً او قارياً اضيافا
او مضرماً نار القرى لنزيله اومطعماً بقدوره المعتافا
النازل العليا لها متكشفاً والراكب المجلي لها كشافا
وطويل سالفة السنان مدرب الوى يروي اللهذم الرعافا
قد انبت العام المحيل بسيبه ان صرح العام المحيل جفافا
غاض الندى الربيع ثم فلانه فلأنت من فيه الندى يتلافى
من معشر قد اتحف الوادي بهم حتى انبروا لعباده الالافا
يقرون بالمشتى كرائم سرحهم لا يعصبون للقحة اخلافا
المرفدين وفودهم آلائهم والمرغمين من العدى آنافا
عفت معاقد ازرهم فلحق لو ملئت مطارفهم تقى وعفافا
لا عيب فيهم غير أن اكفهم لذوي الحوائج اسرفت اسرافا
ضربوا القباب على الطريق وشرعوا للطارق الضيف الملم طرافا
فعلى الضيوف تقارعوا ما بينهم وعلى السيوف تناقدوا احلافا
ما بين مشتمل بفضل نجاده اوهي نجاد حسامه الأكتافا
ومدربين اسنة يزنية ردوا بهن الجحفل الزحافا

يكفوك ان اعطوك فوق كفاية ‏ والناس يعطون القليل كفافا

وقال ايضا رحمة الله عليه

وفي الهوادج من تلك الحدوج مهاً ‏ هيفاء ضمَّ عليها درعها الهيفا
جاءت وملء فضول الريط دعص نقاً ‏ يكاد ينهال في ابرادها لطفا
خطَّ المصور كالتمثال صورتها ‏ حتى تمثَّل لي ممشوقها الفا
يرتدُّ طرفيَ صفراً من محاسنها ‏ او ان يرود رياض الحسن مقتطفا
كأنما الطرف منها حين تخفضه ‏ مستبدل عوضاً عن اثمد دنفا
غرثانة وسطاً ريانة كفلاً ‏ ممشوقة هيفاً مجدولة قصفا
اتبعتها نظر البازي اذا اخذت ‏ برا [illegible] من رمل الحمى الحقفا
فلا تشم زهو روضٍ للمنى أنفٍ ‏ او [illegible] فتجني الروضة الأنفا
ونازعين من الاوطان قد قطعوا ‏ متن المهمه حتى استوطنوا النجفا
وصارعوا الحب لا شاكين فانكشفوا ‏ عزل التجلد لا عزل الهوى كشفا
كم فيهم ليَ من خلٍّ علقت به ‏ حتى اذا علقت نفسي هواه جفا
سأبعثنَّ بنات البيد تخبط بي ‏ طوراً واخبط فيها الليل معتسفا
تؤمُّ ابيض مجبولاً على كرمٍ ‏ صدفت عنه بآمالي وما صدفا
غمر النوال لوفر المال محتقراً ‏ يرى النضار بعيني ناقدا خزفا
رحب الفناء اذا ما جئته [illegible] ‏ بالعز [illegible] بالمجد ملتحفا
مكلف شيم [illegible] ‏ [illegible] كلفا
خرق تلاعب بالدهر المجد [illegible] ‏ [illegible] ما اختلفا
ملازم شرعة المعروف [illegible] ‏ ما زاغ [illegible]

سمحٌ تبرّع بالاحسان مبتدأً ثم استقلّ فاثنى مكثرا سرفا
مغوار يوم طراد شامس قضبا خواض يوم عجاج غانم سدفا

وقال ايضا رحمه الله يمدح السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان ويهنيه في تزويج ابن اخيه

وعلى الكثيب استشرفتني ظبية ظمياء تمرح بالفوءاد بريف
بالخيف مربعها الانيق ومربعي وعلى الغوير مصيفها ومصيفي
شغف الفوءاد بها فهام بحبها ياسعد من للهائم المشغوف
حتى اذا اختطّ المشيب بمفرقي ولويت عنها اخادعي وصليفي
رُمت المعالي بالعوالي فانتظر لي عزمةَ ترمي الردى بصروف
ولقد تتبّعتُ الزمان واهله ولزمت وخدي في السرى ووجيفي
وحلبت ُشطرَيْ ذا الأنام فلم اجد غير ابن دنياً للدني حليفِ
وافت توءمٌ بي الركائب مربعاً قد غصّ رحب فضائه بضيوف
فأرحت في مغنى عليٍ قلّصي ووقفت منه على الندى الموقوف
لا الجود محتسب غداة تكيله لك كفه والكيل غير طفيف
حطت بساحته الملوك ثقالها وسعت تطوف بربعه المألوف
شرفٌ كمنبلج الصباح مصرّحٌ بالمجد غبّر وجه كل شريف

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

نشقنا طيّب العرف له بالعين والانف
صفا كالخمر في الكاسِ رشاً يصفو ولا يصفي
فما الطف خدنيه زجاجا صيغ من لطف
خضيب الكف لو يكفي لجمشناه بالكف

نصلّي وهو القبلةُ   والصفّ الى الصفِّ
ولولا الله لا الناس   عبدناه على حرف
حبيبٌ كلما يمشي   مشي غصناً على حقف
فيا هزهازة الكشحِ   ويا رجراجة الردف

وقال رحمه الله في رثاء العباس (ع)

لله آيةُ جلّى بالطفوف عرت   كادت لوقعتها الافلاك ان تقفا
يوماً ابو الفضل جلّى في عجاجتها   طليق وجهٍ ووجه الشمس قد كسفا
فرٌّ يطعن فيهم فقرة وكارٌّ   اعارها لأنابيب القنا شنفا
الطاعن الطعنة النجلاء مختلساً   والضارب الضربة الاخدود مختطفا
فالطعن بالرمح شزر خارز لبأ   والضرب بالسيف هبر خادع كتفا
قوم اذا ازدحم الاقران في ضنك   اخلت له الخيل في الصفين مزدلفا
جوّال يوم طراد شامس قضباً   خوّاض يوم عجاج غائم سدفا
كأنما النقع والارماح مشرعة   في الجحفلين عماداً رافعاً سجفا
كأنما البيض تعلو البيض كادحة   برق تهزّم يزجي عارضاً قصفا
كأنما الحلق الماذي محتبك   على الكماة حباب الماء حين طفا
ان صرّحت صحف الباغي بهدنته   محت صحائفه المرقومة الصحفا
او صدّ عنه وظلّ السلم منتظراً   في الحرب سيان ان اعفا وان دلفا
أن الكمي اذا ماردّ ثنيته   او راع يطلب غراة فقد زحفا
حسب الشجاع اذاما كفّ منكفئاً   حزم يريك به وجه الكمي قفا
رخو العريكة للآجين منخفضٌ   وفي الكريهة يشأو الصادم الصلفا

قد جربته اعاديه وقد عرفت　　غير الأسار وغير المنّ ماعرفا
كم خالط السيف غلّاً من نفوسهم　　حتى انتفى غالاً من انفس وشفا
يعطي الورى نصفاً من نفسه ويرى　　من خصمه بذباب السيف منتصفا
لم يتركنّ لهم راساً على جسد　　يوم اطار به الهامات والقحفا
هل يجزينّ وجاز الركب [illegible]　　[illegible] الا ياصاحبيّ قفا
واستنشدا لي ياقيتا [illegible]　　قبل [illegible] [illegible] العنا رسفا
ونازعين من الاوطان [illegible]　　[illegible] الهام حتى بارحوا النجفا
قدقارعوا السير لا [illegible]　　[illegible] لسامة لاعزل السرى كشفا
ازور فيهم ابا الفضل المنير [illegible]　　[illegible] البحر بل والبر قد غرفا
اغر ابلج اقنى الأنف زانه　　كم دقّ ساهم انف شامخ انفا
لو كان يجدي الفتى عن فائت [illegible]　　[illegible] فيه عشره اسفا
لسوف ابكيك [illegible]　　[illegible] او مدمع نزفا
يهيج لي الدمع تبريحا يصاحبه　　[illegible] حرّ زفير معقب لهفا
ماء تحدّر من نار مؤججة　　[illegible] النار بي والماء فأتلفا
ولا ازال عليك الدهر مترياً　　دمعا سأجريه من عيني دماً وكفا

وقال ايضا في رثاء السيد شريف آل صاحب الجواهر قدس سره

يسأم الموت ميتة المترف　　انما الموت مولع بالشريف
يتخطّى الحمام صنف الذنابى　　[illegible] صرفه بشم الانوف
ينثني الخطب انفا عن وضيع　　لذرى السامك الرفيع المنيف
طائف طاف لا بأنذر صاح　　ذائل كال لا بكيل طفيف

مالنا بعد ذا سوى عض كف   لو كفى بالفقيد عض الكفوف
لا تكلف حمل الرزية قلبي   ليس من طاقتي ولا تكليفي
كنت خدني وصاحبي وعتيدي   واليفي الف الصبا وحليفي
هل ربيع وقد رحلت ربيعي   ام مصيفي وقد نزحت مصيفي
ايها المعجل المجد حثيثاً   بعلاه الى المنون عزوف
قد وصلت السرى لحي مجد   وتركت السرى لحي خاوف
نازح الدار عن توحش ربع   قاصداً أنس مربع مألوف
ما تسرعت عن أناتك لا   اخترت غنماً تسرع الغطريف
لم توفى نصاب سنك حتى   غبت بدراً على الاهلة موفي
من رمى البادر بالخسوف وثنى   برمي الشمس عنوة بكسوف
اجل لا يرد في الف الف   لابن مين واف راي حصيف
احرف لفظها البسيط   لا ارى قارئاً لتلك الحروف
لا يرد الحمام في قرع نبل   ونشيج بقوه او سيوف
او دروع زغف لداود   ار حصون منيعة او كهوف
لو حمى المرء نفسه بحصون   لاحتمى الشريف ليث الغريف
يصرع الفارس المدجج   وتراه السرح بين الصفوف
والمنايا تطوف مستبينات   بترتد مثل الخيال المطيف
جادحات لنا عصارة كأس   بنقيع سم الذعاف مدوف (١)

---

(١) جدح السويق لته اي خلطه بشيء من الدواء وسلطه والذعاف السم الذي يقتل من ساعته ومدوف مخلوط

حرف القاف

قال رحمه الله في مدح العلامة عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان
وهي من ارق شعره واحسنه

قف شائماً ومض البروق بين المعرّف والعقيق
يبدو لعينك آخذاً بمجامع القلب العلوق
برقٌ تهزَّم ودقه بدلوح منهمرٍ غدوق
يفتضُّ كاس ابن الغما مة في الصبوح وفي الغبوق
يهفو لسقي اراكة الـ ـلمين نافحة العروق
شوقي بربّك واعبقي ياسرحة الحيين شوقي
ما انت الا ان ترقّي يا اثيـلة او تروقي
بسقت فروعك فانثنت متدليات في الطريق
آهاً على المرعى الخصيب يروق والغصن الوريق
من لي بصرف نطاف ثغر ك مازجا ريقاً بريق
بي فوق دعصك رخصة خطرت بمشوق رشيق
واغنُّ راح يرقص الصا غـين ذا قرط خفوق
يلتفُّ بالورق الرطيب يضوع بالمسك السحيق
يرمي الرياض بريبـة عن ناظرٍ مغفٍ مفيق
سقياً لأحداق المها وحدائق الروض الانيق
وامـا ونصِّ نوافـح تستنُّ للبيت العتيق
ومعوّذاتٍ ليس تحـ ـفل بالعيافة والنعيق

وسواغبٍ في السير تختا ... ر العنيق على العليق
مرّت تناقل كل ريح ... ذات هبهبة حريق
لأشقّ بردَ دجى الظلام ... بكل عرجوف سحوق (١)
ولأضربنّ بقاصي ... عن ذا الورى وذميل نوقي
حتى اشمّ ضحى خياشمها ... شذا المسك الفتيق
تلقاه ابلج يستهل ... بفعمة الكرم الدفوق
متهلِّلا يفترّ عن ... خلق تضمخ بالخلوق (٢)
فالطبع كالأرواح تنـ ... فح عن مهبّ صباً رقيق
والباس كالرمح الاصمّ ... الكعب والعضب الذليق
يلقى الفريق مجمهرا ... فيردُّ جمهرة الفريق
مه لا تقسه بغيره ... اين الصهيل من النهيق
هيهات لست بمدركٍ ... غايات منجرد سبوق
قصرت يداك وانما ... قد طال بالباع اللبيق
ان تعشُ عين مبلّد ... فذكاه واضحة الشروق
والصبح ان حدر البراقعَ ... عنه اسفر بالبريق
علمٌ يعبّ عبابه ... بغوارب البحر العميق
خذ عنه صدق ادلّةٍ ... فهو الملقَّب بالصدوق
ودع المجاز وثق به ... فهو الحقيقة بالوثوق

---

(١) العرجوف الناقة الشديدة الضخمة وسحوق طويلة

(٢) تضمخ تلطخ والخلوق ضرب من الطيب

مشتقّةٌ افعاله عن مصدر المعنى الدقيق
ياابن الاولى سبقت اوا خرها الاوائل باللحوق
والضاربين قبابهم للطارقين على الطريق
ما انت الا البــدر شه شع ظلمة الليل الغسوق
لا تتركنّي عرضة الـ حدثان والخطب الطروق
اخـنى فرنّـق مشرباً بالامس صفّق بالرّحيق
ان اعرَ من ورق الغنى فبأي مرتبجي وسوقي
ولتاك شنشنة الأبي وشان ذي الحسب العريق
والسيف انضر منظراً في العين بالغمد العتيق
امسي اسير هوى العـلى ولرب مأسورٍ طليق
فأرش مهيض قوادم لك لست عنها بالمطيق
واالسهم لم يرَ مارقـاً حتى يريّش للمروق

وقال رحمه الله وقد ارسلها الى بعض اصحابه

قف بالحمول وانشدنّ السائقا من حمَّل الأيانق الغرانقا (١)
رعى بها رند الحمى ثم انبرى ينبت يبرين بهـا شقـائقا
الوى بها وما لوت على الطلى الا الشعور عُقّصاً بخانقـا
تبسم عن لآلٍ واو تشأ اوشّحت بسمطها الترائقا
عقفتها بيض طلى ما لم تكن محمرّة شفاهها عقائقا
غلائظ الاكباد الا انّها جلت لنا عوارضاً رقائقا

---

(١) الشاب الابيض الجميل

رقّت خدوداً وقست ضمائرا   فوسّدت خدودنا المرافقا
اصبحَ من بيض النعام عرية   قد ثنّيت اردافها نمارقا
قدعرقت لحمي معاً واعظمي   ولم تدع شيئاً يلاقي عارقا
وعاكفاتٍ كنّس في بيَع   قد بعت اسلامي بها البطارقا
ومشرئبٍّ للسحاب عنقاً   ابعد شيء قربه معانقا
قبضت من عارضه مخائلاً   لو قبض الاشلّ خالا بارقا
غضّ على العفة لحظاً فاسقاً   ياما اعفّ منه لحظا فاسقا
انزّه اللحاظ في الحاظهِ   كأن في احداقهِ حدائقا
اتبعته السمع الطروب خلفه   اغنّ ان غنّى سبى مخارقا
ما عنّ لي مطارد الا وقد   اتعبت فيه شدقاً ولاحقا
ركبت فيه شقوتي فمن ترى   ينزل شيخاً قد صبا مراهقا
والمرء مجبولٌ على جبلّة   لم تلقه الا لها موافقا
واهاً على العمر غدت ايامه   سوداً غداة بيّض المفارقا
لم تبق في الخلق سوى صبابة ال   أناء لاترضي الا له الخالقا
والغدر للناس غدا سجيةً   من ترَ منهم ترَ خلّاً ماذقا
لم يبقَ الا محسن الحسن الذي   قدبثّ في الزوراء حسناً رائقا
حملت انفاس الصبا شوقاً له   يملأ افق الكرخ طيباً عابقا
ان تره فانفح به طبائعاً   وان تشأ فانفح به خلائقا
شربت من اخلاقه زجاجةً   شربتها كاساً دهاقا دافقا
هو الصبوح والغبوق فابتدر   مزاجه ان صابحاً اوغابقا

اصبو له ولا اراه قد صبا ولو صبا لاعتاد صبًا وامقا
اشتاقه ولو غدا يشتاقني لسحّل(١) الرقاع والمهارقا
لو صدق الخيال في طروقه رضيت لو اهدى الخيال الطارقا
تلك خيالات تطوف بالفتى زورا فلو يبعث زورًا صادقا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض محبيه

أَسلت لك العينين دمعاً مرقرقا وَسمت لك الجنبين وجدًا محرقا
خليليّ مالي عنكما متحوّل اذا لم تكونا لي رفيقين فارفقا
ابُشكما عينا تلجلج دمعها وقلباً متى نهنهته لجّ محنقا
ولم ارَ الا لي عقيق شفاهكم عقيقا والا ابرق الثغر ابرقا
ووجدًا كمشبوب الاوارين في الحشا يخبّ اذا ما لاعج الحب اعنقا
فمن مبلغٌ عني الوكة شيّقٍ حبيبا بمحتل السماوة شيّقا
فيا لاعدا ارض السماوة مرعدٌ من الغيث يسقي ماحل الترب مبرقا
ازجّ لصحراء السماوة جسرة علاة تجوب البيد هوجاء سوهقا(٢)
تراني منها آخذًا بخطامها كصلٍّ وثوب بالمخطّم عُلِقا
اذا ادلج الركب المغذ بليله يقلّب للركب المغلس حملقا
ولو لم اعالِ في تأوب نوقه زجرت له الاحشاء تخفق انيقا
اما وثنايا أن برقن لناظرٍ توهّمت أن البرق منها تألّقا
ومصقول وردٍ في الخدود مكمَّم به عبثت ريح الصبا فتفتّقا

---

(١) اي جمعها تصب (٢) الجسرة العظيمة من الابل والعلاة الناقة المشرفة الصلبة وهو جا حمقاء وسوهقا طويلة الساقين

وسود جفون تقطرا لخمر أن رنت شربت بهنّ الصرخديّ المروّقا
تعوّذت باسم الله حين يديرها نوافث سحر لاتعوّذ بالرقى
الا عاطني الكاس الدهاق بمقلةٍ يطيب بها شربي صبوحاً ومغبقا
اعلّ بمرحوق بفيك كأنما اعلّ بمغبوق من الكاس صفقا
شربت الطلا صرفاً قديماً وحادثاً واطيب ما احسو السلاف المعتّقا
ويابأبي افدي واّمي وأسرتي غزالاً رعى بالرمل ضالاً وزنبقا
هو البدر في اوج السما غيرأنه تطلّع في ارض السماوة مشرقا
هوالصورة الحسنا التي لوتصوّرت لداود نبي محرابه لتعشّقا
هو المسك طيباً والصبا غضوية وزهرُ الربى غضاً تعبّق مونقا
لئن شتّت الدهر المفرق جمعنا فلن يجمعنّ الدهر الاوفرّقا
أخيّ لقد طال البعاد الا اقترب تقاعست ام خلت السماوة جِلّقا
ولولم اكفكفه بكفيّ دائباً تحدّر فياض العزالين مغرقا
كأنّ اتصال الدّمع في جريانه على النحر خيل تقطع البيد سبّقا
كأنّ العيون الطافيات بدمعها زوارق كادت ان تعوم وتغرقا
كأنّ اللحاظ الطامحات سوانحاً جوانح طيرٍ بالقوادم حلّقا
اذا رمتُ لي يوماً طريقا مخلّصا وجدتُ من البلوى طريقاً مطرّقا
اذا فاح ريعان الصبا بأريجه نشقت الكبا والمندليّ المعبّقا
اراه مقيماً في الفوءاد وان نأى فغرّب نأياً في البلاد وشرّقا
يعفّ له دون النطاق مفخمٌ نبيلٌ وخصرٌ بالنحول تمنطقا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض اصحابه

بدا وزنجيُّ صبغ الليل قد ابقـا — وابلق الصبح يطوي خلفه الشُّققا
بدرٌ يشقُّ قميص الليل ايابُهُ — ولبس يرتق منه كلما فتقا
احفيته العتب حتى عادمن خجل — جبينه الصَّلت منه يرشح العَرَقا
اسارق اللحظ خالاً فوق وجنته — اراد رمن ابن قرص المسك قدسرقا
ياهل ترى جاء من دارين جالبُهُ — ذَكاها هبَّ علويُّ الصَّبا عَبقا
هل تالكم العين ربّ القين طابعُها — سبحان قدرةِ ربٍّ يطبع الحدقا
يا مُطمعي حيث لا حسٌّ ولا رمق — رضيت بالوهم لو ابقيت لي رمقا
لم يخطر الوهم مجتازاً على خلدي — الا وخالط عيناً تنظر الطرُقا
فرحتُ اتبع منه اسوداً غدقا — لون الغراب والحو ابيضًا يققا
طوراً اضل وطورا اهتدي فأنا — مازات منه بنعمى مرّةً وشقا
أني شددت نطاق الحزم في قمرٍ — بدرٍ تُخيِّلَ بالجوزاء منتطقا
لم ادرِ أن لاح او أن فاح في حلل — هل لاحَ لي قمرًا ام فاح لي خُلقا
الموهبُ الحجر الياقوت مقترنا — والمذهبُ الذّهب الابريز مفترقا
اذا تعرّض للمعروف يصنعه — حسبته عيلما اوعارضا غـدقا
انسان عين العلى هل تكشفنّ قذى — عين بادمعها انسانُها غرقا
لـئن أساء رفيق فيك صحبته — احسنت صحبة من قدساء مرتفقا
لقد تلهب جمراً ذاكيًا كلمي — حتى بعثتُ باشماري لكم حُرَقا
اهدي اليك سلاماً كالنسيم صبا — مالاعبت نسمات البان غصن نقا
وبعد اثني ثناء كالعبير فشا — طيباً تعبّق بالآفاق منتشقا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها الى بعض احبابه

اخا القرب أنّي منك في القرب والنوى ... اصرّح بالودّ القديم وتمذقُ
محضتك حباً لو تقابلني به ... لأقبل من بغداد للحب فيلقُ
وجرّبت اخوان الزمان فلم اجد ... صفياً اخا صدق يقول فيصدقُ
ايا صاح اهواء النفوس غرائزٌ ... فمني الهوى خلق ومنك تخلقُ
كذلك هوى العشاق في دعوة الهوى ... فبعضٌ لهم عشقٌ وبعض تعشقُ
تخلقت في خلق جديدٍ عهدتُه ... قديماً هو الخمر الرحيق المعتقُ
واني على هجري اهجّر ناشداً ... هل الركب من تلقاء دجلة يخفقُ
فلولاك ماحنّ الغريّ لدجلةٍ ... نزوعاً ولا اشتاقت لبغداد جُلَّقُ
أعِدلي حديث الفرع منكُ مطولا ... فما بعده الاّ الحديثُ الملفَّقُ
وصف لي ذاك الاشنب الثغر واختصر ... على خصرٍ منه فأنك مفرقُ
وعلمك انّي لستُ اعرف بادة ... يُعوّدنيها طائش اللب احمقُ
لأنكرت حتى مجاس الدوح غدوة ... وقد ضمّنا ذاك الرواق المسردقُ
اذ الطير تشدو والنواعير هتّفٌ ... ودجلة تنزو والغصون تصفّقُ
واذ نحن فيه محدقين جميعنا ... نشاوى لنا فيه صبوحٌ ومغبقُ
واذ قرقف الشرب الندامى مدامةٌ ... واذ قرقفي ذاك الرضاب المروّقُ
ويشرقني بالريق منك مقبَّلٌ ... شهيٌّ بنسق اللؤلؤ الرطب ينسقُ
وزنجيّ خالٍ فوقورديّ وجنةٍ ... نصوعٌ بريا العنبر الورد يعبقُ
يروقك منه التحميُّ مبسمٌ ... ترقٌ حواشيه وقرطٌ وقرطقُ
ومنصلتٌ خدٌّ واجيدُ ناعمٌ ... ومحاولكٌ جعدٌ وخصرٌ ممنطقُ

اذا همّ بالسلوان قلبي يردّه الى الكرخ قلبٌ لي هناك معلّق
يهيم لهام الجيش وجداً بجدّه ولما يفق الاّ وهامٌ مفلّق
اقلّب قلباً فيه للشوق طائف وعينا بفيض الدمع تطفو وتغرق
واطبق اجفانا تُعلّل بالكرى لعل خيالا منك للعين يطرق
وحسبيَ لي قلبٌ عليك مولّه ودمعٌ سكوب في الخدود مرقرق
اعرني حياةً ان اردت سلامتي والاّ فدع يقضي الحمام المفرّق
لبات على النار الخليل صليتها وبات عليها يصطليها المحلّق
ترفّق بخلٍّ لم يخنك مغيبه فأن الرفيق الخل بالخل يرفق
وهل يتّقى سهمٌ لعين وحاجب فتلك له تبري وذاك يفوّق
اخا الحسن خذ منّي اليك فريدة اذا انشدت في محفل الجمع يخنق
يجرُّ جريرٌ ذيلهُ معجباً بها ويهتزُّ مرتاحاً اليها الفرزدق
لك الذهب الابريز في الشعر مذهب لحوبٌ طريقاه اللجين المطرق
احبّاي طال البعد بيني وبينكم دعوتكم والشوق يدعو الحقوا الحقوا
اناديكم والقلب معيٍ بدائه دفينا وهل قلب من الداء يفرقُ
على غصص في الصدر لوحلّ وقعها من الشيخ في راس الفتى شاب مفرق
لسوّقتموا لي القرب عنقاء مغرب ترفّ على طول النوى وتحلّقُ
اجنّ اذا ماالليل جنّ كأنما يقوم لكم في امّ رأسي اولقُ
واغرى لكم والليل يكبو بأدهمٍ الى ان عدامن موكب الصبح ابلقُ
ذوى عود انسي او تعود لعهدكم فيرجع عودي وهو ريّان مورقُ
اليكم يحنُّ القلب ماناح طائرٌ على الألف اوحنّت الى الورد انيق

وقال ايضا رحمه الله في مدح سري پاشا وزير بغداد وقد سأله ذلك بعض محبيه

قد حُلَّ فيك من العراق وثاقُ ... ولديك منه الأسر والاطلاق
ما الصدر ياقمر النديّ ممشقٌ ... بك وحده بل كلنا عشّاقُ
ضربت بك الامثال في الدنيا وقد ... ضربت بجدٍّ حسامك الاعناق
لا تسرينَّ اليهم بسريّة ... يكفيهم الارعاد والابراق
ما لاح شخصك في الوغى الاّ وقد ... شخصت لك الابصار والاحداق
شوسٌ اليك عيونها لكنما ... بقلوبها الاطراق والاخفاق
ولقد حللت عرى الطلى في معرك ... قد شُدَّ فيه من الحروب نطاق
فاقمت ساق الحرب بعد عثارها ... لولاك ما ثبتت لحربٍ ساق
وسّعت بالرمح الاصمّ مسالكا ... من حيث ضاقت في المجال خناق
فرددتها كلمى الصفاح دوامياً ... مذ حجَّل الخيل الدّم المهراق
عنقت على عنق الطريق جوافلا ... ينجو بها التوخيد والاعناق
زوّجت ابكار النفوس حمامها ... ولهنَّ من ورقِ السيوف صداق
كم من مناقبٍ حزت في ورق الظبى ... لم تحصها الأقلام والأوراقُ
لو كانت الآفاق تسمى لامرىءٍ ... لسمت لك الاقطار والآفاقُ
الناس اصداف وفيها لوءلوء ... ولأنت ذاك اللوءلوء البرّاقُ
نزلوا بمنزول الفناء مرحب ... بفنائه يترحّل الاملاقُ
يجري على خلق تضوّع طيبه ... فتضوّعت من طيبه الاخلاقُ
عبقٍ تحركه الصبا بهبوبها ... كالعود يظهر طيبه الاحراقُ
ان يسقنا السمّ النقيع فانما ... سمّ الاحبة في اللهي درياق

فكأن بارقة السيوف بعينه ... قُبَلٌ ومشتبك الرماح عناقُ
في موكب فيه القلوب غليظة ... والمرهفات البيض فيه رقاقُ
شأت الاماكن كلها عتباته ... فلك الفخار على البلاد عراق
لافرّق الدهر المفرّق جمعنا ... ان فرّق الصحب الرفاق فراقُ

وقال ايضا رحمة الله عليه

قد اطَّباني رشأ مهفهفٌ ... احوى الجفون اختشي بوائقه
جفوته لا سالياَ وهل ترى ... يازهرتي يجفو الندى شقائقه
عانقته من دون غزلان النقا ... وقد قضى الحب بأن اعانقه
يرنو وما يرنو بغير فاترٍ ... ذي حور يزجُ لي رواشقه
هو الزمان اختشيه طارقاً ... وهل فتى لايختشي طوارقه
قضى عليَّ بالفراق برهة ... ممشوق قد عزّ بأن افارقه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

هاجت عليَّ بلابل الاشواق ... فجرى دماً دمعي من الآماق
غنّى الحمام على الاراك مهيجاً ... صبوات قلب الوالد المشتاقِ
هل شاقك ابن الطوق يوم تحمل الـ ... حي الحلال به ابنة الاطواقِ
حيّت غوادي السحب حيًّا منهم ... بأجش منهمر الحيا دفّاقِ
اخلصتهم محض الوداد وأن يكن ... نقضوا غداة وداعهم ميثاقي
قدعرّضوا يوم النوى بفراقهم ... ياليتهم لا عرّضوا بفراقي
من لي بأهيف بارزٍ بشمائل ... نجدية والطرز طرز عراق
ومخصر نطق الوشاح بخصره ... واخرسً خلخالٌ له في الساق

فاذا نفى عنه النطاق حسبته ... من ضمره متمنطقا بنطاق
يقوى عليّ بقادرٍ من لحظه ... يامن يحلُّ من القدير وثاقي
باهت به القمر البهي رفاقُهُ ... لاغرو لو باهيت فيه رفاقي
اقطعته القلب العلوق توّصلا ... وهو القطوع بوصلة الاعلاق
هي دُميةُ المحراب في تمثالها ... التمثيل بل هي قبلة العشّاق
يرنو على شوَسٍ اليَّ بمقلة ... صنعت صنيع السيف في الاعناق
تنبو الصوارمُ في الوغى لكنَّما ... هيهات ينبو صارم الاحداق
لله احور من سقام جفونه ... سقمي وريق شفاهه درياقي
ظمأي الى ذاك الغدير معسَّلا ... يجري خلال اللوءلوء البرّاق
يا حبذا بالسفح سالف ليلة ... قضَّيتها بترّشف وعناق

وقال ايضا رحمه الله في مدح بعض ارحامه

رقى بك مجدٌ اقعد الصيد مرتقى ... فسدت ملوك الارض غرباً ومشرقا
ركزت بصدر الدهر رمحاً مثقَّفًا ... وجرّدت عضبًا للزّمان مُذلّقا
وما انت الا الليث عزماً ونجدة ... وحزما واقداما وكفًّا ومفرقا
وهل يطرقُ الليث الهزبر بغابه ... وان هو امسى في حمى البيت مطرقا
اذا اعتقل الرّمح الرديني واستوى ... على متن طرف يسبق الطرف معنقا
تكفل ارزاق القشاعم ظافراً ... بمارقةٍ تقتاد للحرب فيلقا
اعدّ لها فضفاضة الحرب معلما ... على ظهر مفتول الأياطل ابلقا
اخو راحةٍ تستغرق الدهر نائلا ... فلو لامست صخرا اصماًّ لأورقا
واين الغمام الجون من فيض جوده ... وان جاد شوءبوب الغمائم مغدقا

وليس بمأمونٍ على بذل نفسه ... اذا ما عنان البذل للوفد اطلقا
تجمّع فيه الفضل والبذل خلقةً ... وكم مدّعٍ بالفضل جهلا تخلّقا
خامت عذاري والتجمل شيمتي ... بحب ابن اشراف بصبري حلّقا
يتيه على العاني بقدٍّ مهفهفٍ ... وخدٍّ به ماء الشباب ترقرقا
اسرّح احداقي به فكأنه ... حديقة روض فوقها الحسن احدقا
جلت لك محمرّ الشقيق كأنما ... افاضت عليه من سنا الشمس رونقا
يقرّط اسماعي بنغمة صادح ... ارقّ واحلى من صدى الجرس منطقا
لقد رقّ اعطافاً وراق شمائلا ... فساغ به كاسي صبوحاً ومغبقا

حرف الكاف

قال رحمه الله وقد ارسلها لبعض احبابه

اسرع فقد ضاق الخناق مسلكه ... والحب ماشقٌ على من يسلكه
اخيّ مالي صيح بي كأنني ... اجرب لايطلى عليه حككه
خوى بي الدهر الضليع باركا ... نضو غرام قد قلاه مبركه
والدهر لم تجد به ذائقةٍ ... الا الذي يصدق حين تأفكه
جزعت حتى آل بي من جزعي ... ان احبس القلب على من يهلكه
رمى لكي يصيد قلبي شركاً ... حتى اذا افلت قلبي شركه
نجا فكيف عاد ينجو قاصداً ... حبالة الصيّاد منه رتكه
الجته سفك مدامعي دماً ... وقلت ما ضرّ دمي لو يسفكه
يملأ دمع العين مني محجري ... حتى عدت تطفح فيه بركه

منبسط الاطراف الأوسطُ — مكسر طيّ الحرير عككه
طلبته على اقبّ هيكل — ينقش لي شكل الهلال سنبكه
افركه بأنملي وانما — يضوع نشر العود حين تفركه
ألجمني وقادني حيث الهوى — يعلكني طوراً وطوراً اعلكه
اغرق مني بالشؤون ساهكا — واليمُّ لا يغرق فيه سمكه
هو العليم بالذي اخفيته الن — اس وأن ظن به مشككه
قد صنته والسر في ضمائري — فراح السر المصون يهتكه
جعلته حشو جفوني والحشا — ورداً ولكن لا يشوك حسكه
قالوا استح شبت الا تتركه — قات شبابي لست طوعاً اتركه
قد كادت العين اذاعبّ الكرى — لولا ادكار ذيب الخيال تمسكه
بي قمراً في فلك الحسن بدا — ياقمراً انجم فيه فلكه
يامفرد الحسن الذي ليس له — ثانٍ وددت انّ شعري اشبكه
عقدت ياربي بقلبي حبه — قد عاث ياربيَ من يفككه
او كان قلبي الف قلب لزهر — كيف ولا قلب بقلبي اشركه
يعدّ هفواتي عليّ مالك — ما عدّ الانسان ذنبا ملكه
محمد صلى عليك ناسك — متهم العينين عفّ حنكه
كيف وانت العين بل ضياؤها — والليل جوء شوش احم[1] حلكه
رحت وانت الراح ياريحانها — والذهب الحاول يامن يسبكه

---

(١) الجوء شوش الصدر وأحمّ أسود

وقال ايضا رحمه الله مهنياً وقد اثبتنا غزلها

اراك وقد فتنت الناس قل لي ... براك الله فتنة من يراكا
اراك ولست اعذر مستهاماً ... يراك وليس يحتقر الأراكا
يروم سواك يمضغه ولكن ... اغار الريم تمضغه سواكا
اخوك الظبي ضل بكل وادٍ ... بها الاغصان تشتبك اشتباكا
فدى لك يا ظبي الضال هدي ... وهديي ابي وحسب ابي فداكا
ترى الغورين تقطب ماء ورد ... بجدول ماء خدك ام طلاكا
اما والشمس رائدة ضحاها ... اليتنا بشمسك اوضحاكا
احات المشرقين بجعد فرع ... سوادا شق غيهبه سناكا
ارى الدنيا تضيء بزبرقانٍ ... بها قمرًا يشعشع من ضياكا
احاك الحسن بردك ذا والاّ ... فمن لك برد هذا الحسن حاكا
حلاك لديك وهي معطّلات ... فطوّق كل ذي عطل حلاكا
غناك لفقر داع اي داع ... فزاد الله فقري من غناكا
فصل وصلا يكن هجرًا لهجري ... نوى قذفًا قذفت بها نواكا
واردى الربرب الغادي غزال ... رماك ولست تدري من رماكا
واسبى السرب بالعلمين خشف ... سباك وانت تعلم من سباكا
كفاني ما اكفكف ماء عيني ... كفى الخمس الورود وما كفاكا

وقال ايضا

فلا تأمل الدهر ان املك ... وبالسخط بعد الرضا ازلك

وكم قلت للدهر ما اسفلك   تسافل مثليَ حتى هلك
وغيري ترقّى الى أن ملك
فخاطبني بلسان جريّ   عليك بصبرك لا تضجر
جرى فلك الدور عن مصدرِ   فخاطبت نفسي وقلت اصبري
فهذا صنيع مدير الفلك

حرف اللام

قال رحمه الله في مدح العالم العامل عمه السيد علي بحر العلوم صاحب برهان القاطع طاب ثراه وهي من غرر شعره

اغفى الرقيب وأوقظ الأملُ   وثوى الامان وقوّض الوَجلُ
ورنا الغزال بمقلةٍ كحلت   بالسحر زان جفونها الكَحَلُ
وشدا الهزار بروضةٍ أنف   ضربت لها بيد الحيا كُلَلُ
باتت تعاطيني المدام بها   نجلاء يقصر طرفها الجذل
غازلتُ منها الطرف ذا حوَرٍ   وسنان رقّ بوصفه الغزلُ
غربية الجعدين واضحة ال   خدين تكلم خدها المقل
عرضت برمل زرود سانحةً   دلويم يسبق خطوها العجلُ
فاستهدفتني من بني ثعلٍ   خودٌ بسهم اللحظ تنتضل
تستوقف العينين عاطلةً   وظباء وجرة حليها العطلُ
تجري السلافة في مفاصلها   فتميل احياناً وتعتدلُ
من مدركٌ لي منيةً بمنى   حيث الحمى بالرند مشتمل

وملاعب الآرام مونقةٌ خفّت بها العسّالة الذبلُ
اتعود بعد النأي ثانيةً بالمنحنى أيامنا الاولُ
ياهل تعود لنا احبّتنا والدهر بالاحباب ينتقل
فرصٌ سرقناها بقربهمُ فكأنما اوقاتها قبلُ
من كل جوذر رملةٍ ثمل لي من سلافة خده ثملُ
من لي بظلام غزيل لعس عطِر المباسم ثغره رتلُ (١)
ان لم يعد نشوات مغتبقٍ ذاك الغزال المارحُ الغزلُ
فيعود هذا الليث مصطبحاً ريّان حيث العلّ والنهل
بالطالع الميمون خودُ منىً رقصت وهاهل طائر هدل (٢)
شيم العفرنى في تخمّطه (٣) اسدٌ ولكن اسمه رجلُ
ان صبّح البازي غابته فقنيصه الاعضاد والقلل
لاتطرق الاوغاد اجمته او يعلو خيس الضيغم الوعلُ
هل تبلغ الاذناب اروسها او يدنو من قمر السما زحلُ
هيهات فهو الشمس ضاحيةً لن يخلقنّ ضياءها الطفلُ
امطاول العيوق في صعدٍ اقصر فقد قصرت بك الطولُ
ان كنت تأمل مورداً غدقاً حام الرجاء عليه والأملُ
فاقصد فتىً يسع الورى عطناً (٤) وارح به ان ضاقت الحيلُ
المجدُ احمد والبتول له امٌ لأم الكاشح الهبلُ

---

(١) ثغر رتل ورتل حسن التنضيد (١) اي ذا صوت وحشي حسن
(٣) العفرنى النمر وتخمط الفحل هدر (٤) المناخ حول الورد أو المأوى

شمخت الى الشرف الاشم به ... شمّ المعاطس معشر نبلُ
ضربت بهم اعراق دوحتهم ... مرقى لهاشم عيصه[1] يصلُ
من كل ابلج بدرُ طلعته ... يجلو الحنادس وهو مكتملُ
هطلت بصوب البر راحته ... فكأنما هي عارض هطلُ
سل إن جهلت نداه سائله ... كم راح يسأل بعد مايسلُ
ذو عزمةٍ كالسيف باتكةٍ[2] ... يندكُّ منها السهل والجبلُ
القت بهام النجم كلكلها ... فغدا ينوء بحملها الحمل
مامسٌّ ماضي غربها فلٌّ ... ويمس غرب الصارم الفللُ
هم في الوقار الهضب راسخة ... ولدى العطاء يهزها الجذلُ
وهمُ المواضي القضب قاطعة ... وصلات بهنَّ سواعدٌ فتلُ
ولئن دعوت نزال باسمهم ... لبوك لاميلٌ ولا عزلُ
ان قيل طعناً فالقنا قصدٌ ... او قيل ضرباً فالظبى شعلُ
تلقى المنايا السود أن ركبوا ... وترى الاماني البيض أن نزلوا
قومٌ اذا انبعثوا لمعركةٍ ... لم يثنهم ريثٌ ولا مهلُ
قذفوا النفوس بنقع غيهبها ... تقضي الرجال وتنقضي الدولُ
في حيث قلب الليث مرتعدٌ ... فكأنه الهيابة الوكلُ
رفعت لهم في الليل نار قرًى ... بالمندليِّ الرطب تشتعل
وجفان اطعمةٍ مكللةٌ ... بركت عليها الانيق البزلُ
وقدور طرّاق مدعدعةٌ ... كرماً اهاب بها الندى الخضلُ[3]

---

(١) الاصل (٢) اي قاطعة (٣) مدعدعة مملوءة والخضل المبتل

فكأن رجع رغاء سرحهم غليانها ان عرّس الزمل (١)
فالشاء آمنة بعقرهم ومروعة احشاؤها الابلُ
درجوا ولم يبرح عليهم يتكافأه العام والعمل
بالحجة البيضاء مضطلعاً يقضي ولا ريثٌ ولا زللُ
واذا العلوم امتلّ غامضها برئت بصحة فكره العللُ
ختمت به العلماء بعد كما ختمت بطه جدّه الرسلُ
يا ابن الاولى ان غالبوا غلبوا بجدودهم او فاضلوا فضلوا
الحزم يأبى أن تؤنب من قطعت عرى حيزومه الغيلُ
هب أنهم جاروا وما عدلوا او أنهم جهلوا وما عقلوا
لا يأجن البحر الخضم وأن عبثت بساحله ثباً همل
أو أن يجاذب مجده بيدٍ جداً اطاح بنانها شالُ
ان كان يُضرب في الورى مثلٌ فبمثل صفحك يُضرب المثلُ
فاسام مدى الأيام في خولٍ جذل الفؤاد وحسبك الخولُ

وقال ايضا رحمه الله مادحا بعض احبابه

هُديتم سَراة الحي مسقطنا الضال اميلوا رقاب العيس فالركب ضلّالُ
اميلوا بها عن عالج نحو لعلعٍ فلي من محاني سفح لعلعَ آمال
مُعرّسها امّا على ابرق الحمى اخال واما الورد ما ابرق الخال (٢)
ضربنا بتوخيد المطيّ رواحلا لها بعراص البيد حلٌ وترحالُ
هبطنا بها من مسقط الرّمل مهبطا تبيت ارتوت في ساقط الطلّ اطلال

---

(١) اي ان سافر الجماعه (٢ البرق

وعدنا بها انضاء سفر طلائحا | تريث الخطى والفجر ينضيه اعجال
وقد غال فرع الليل للصبح حاجب | تبدّى وضوء الصبح لليل مُغتالُ
اهاب بها الحادي فزفّت روائحاً | زفيف نعام الدوّ غاداه اجفالُ (١)
قلائصَ من آل الجديل (٢) سواهماً | بلمّاعةٍ قفرٍ يشعشعها الآل
تعسّف فيها الليل راكب راسه | اشيعثُ بالي الطمر اروعُ ذيّال (٣)
اقول له وهو العليم بدهره | فما حال الأسوف تعقبها حال
تنبّه رويداً لاتمل بك غفلة | فللمرء تنبيهٌ وللمرء اغفالُ
ازيدك علماً بالزمان فأنّه | على الحزم هم ان لحظت وبلبالُ
اطارحهُ واليعملات نوافحٌ | لها فوق رضراض النقا الجعد ارسالُ (٤)
الا لاتروّعها بحلّ عقالها | يجعجعها شدٌّ عنيفٌ وارقالُ (٥)
ومما رماني يوم رامة طامحٌ | الى الركب عاطي الجيد اتلع معطالُ (٦)
رقيق حواشي البرد واللحظ كاسل | كذا لحظ عين النرجس الغض مكسال
تخايل ملء العين زهواً كأننا | تمثّل لدمين الطليحة (٧) تمثال
اقول له والريق مني ناضبٌ | رضابك لي محيٍ ولحظك قتال

---

(١) الزفيف السريع والدو المفازه (٢) جديل وشدقم فحلان من الابل كانا للنعمان ابن المنذر يضرب بهما المثل (٣) راسم ناقة سريعة والشيعث الغبر الوجه المنتشر الشعر والطمر الثوب الخلق والاروع الشهم الذكي الفؤاد والذيال طويل الذيل

(٤) نوافح اي مسرعات والرضراض صغار الحصا والنقا الرمل والجعد الندي

(٥) جعجع البعير حركه للاناخة او النهوض والارقال الاسراع وهو ضرب من السير

(٦) الاتلع طويل العنق والمعطال الخالية من الحلي (٧) المجهودة

بنفسيَ ميّاس التثني كأنه   اذا ما انثنى لدنٌ من الخط عسّال
يقيم بمشوق القوام قيامتي   اذا استنّ بالكشح المهفهف يختال
تغازل منه العين عيني غزيّل   من الانس لكن حشو درعيه رئبال
فيا ربّ ذا القرط المذبذب خافقاً   وشاحك مقلاق على الخصر جوّال
وعطفك مجدول وكشحك مخطفٌ   وفرعك غربيبٌ وريقك جريال
امحسنُ أن الحسن فيك مفصّل   وللحسن تفصيلٌ جميل واجمالُ
من القوم يقرون النزيل جفانهم   مطاعيم ان جادوا مطاعين ان صالوا
اذا فاخروا فاقوا وان وعدوا وفوا   وان حاولوا نالوا وان طاولوا طالوا
يقولون ما يرضي ويرضى بفعلهم   فتحمد اقوال لديهم وافعال
يحيّون في المشتى لمن أمّ ربعهم   لهم بأخ المشتى على الرحب اهلال
رجال وغى خفّت بها السيد ولدها   هي الاسد اسد الغاب والولد اشبال
فغرّ مساعيهم لراجيهم غنىً   وفيض اياديهم على الوفد هطّال
لهم نائل في العسر واليسر واحد   فسيان اكثار لديهم واقلال
فقل لامرئ قد قاس فيهم سواهم   صهٍ لا تقس بالابحر الفعم اوشال
تميل بامثال الجبال حلومهم   رجال لدى الجلّى وبالحلم اجبال
ولا يطّبيهم غير صوت خيولهم   اذا ما اطّبى الاقوام في الحي خلخال
فكم مأزق خاضوا زجاجة هوله   اذا اعتركت في الأزق الضنك اهوال

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض اصحابه

سرى الطيف من ظمياء والطيف مرسل   تحيي كما ادى التحية معجل
سرى موهنا والطيب ردع جيوبه   يشبّ به من مجمر الهند مندل

وكيف اهتدى والليل داج وعينه رقيب وعيني بالكرى ليس تكحل
تعرّض مشتاقا واعرض مقبلا وكم معرض عن حاجة وهو مقبل
خليليَّ هلا وقفة تلصق الحشا على رمل يبرين ونضوي يرمل (١)
وهل نهلة يروى بها عاطش الحشا لمعتلِّ قلب لا يملُّ وينهل
فلم يبق مني للسرى ومطيتي لوعث السرى الا اياطل عُطل (٢)
خليليَّ انَّ الطاهريَّ وان نبا لكالسيف يفري مفرقا ويفلل (٣)
ولا عيب فيه ان لحظت وعينه سوى اللحظ يحلولي لنا وهو احول
وليس بنقص ذاك فيه وإن يكن فقد تنقص الاقمار من حيث تكمل
وكم فيه لي ليلٌ وليل لصاحبي طويلان الا انَّ ليليَ اطول
وما الصاحب الثاني وان جلّ شانه يقدّم في حُبّ وحبيَ اوّل
اذا حمَّ للتقبيل ثغرٌ مفلج حمى موضع التقبيل منه المقبَّل
او ارتجل الليل البهيم بحوّة مدلاًّ بها اغناه وحف مرجل (٤)
يضلُّ بليل الجعد والصبح واضح ويهدي بصبح الخد والليل أليل
غزال هلال الافق زورق خده ولكن له ماء الملاحة جدولُ
يشير الينا منه إن عنّ بالحمى يراقب مسروق من الظبي اكحل
شككنا لماه الخمر ام خمره اللمى وسلسله ريقٌ أم الريق سلسل

---

(١) النضو المهزول من الابل ويرمل يهرول ويبرين اسم موضع (٢) الوعث العسر والسرى السير ليلا واياطل جمع ايطل وهو الخاصرة (٣) نبا كلّ ويفري يقطع ويفلل يثلم حد السيف (٤) الحوة سواد الى الخضرة والوحف الشعر الكثيف ومرجل مابين الجعودة والاسترسال

اعد نظر القالي خاليي نحونا ... كما نظرت صياد وجرة مطفل
ولي نظر ينحو السماة نحوكم ... يردكما ارنى على الطير اجادل
فيانازلي ارض السماوة حبكم ... وبانتم في القلب ربعٌ ومنزلُ
أحباي إن شطّ المزار فأنتم ... الى في عيني وقلبيَ مثَّلُ
احبكم حبّ الظماء ... حب يجود ويبذلُ
واشتاقكم شوق المصاب بدائه ... يهوي ولا يتوصَّلُ
وما وصلكم الا الثمال لسائل ... الا السام المثملُ
وكيف الذي لم يعدُ لمة ... عدواه الداء الذي ململُ
اذا كنتم لاترفقون ترفقوا ... وان كنتم لاتجملون تجملوا
وكم قائل انّ السموءل شأنه ... ومن من السمر البديع السموءل
وما جرول الا لكن جاء بعده ... من قبله وهو جرول
لعمر ابي إن سدّ للشر خلة ... زياد او انا لاالمتخل
وزاد ابن حجر فيه منيَ معشرا ... ملوك الامخلا الرشد مهلهل
فقل قول من يرصي الرضي ويعذل ... قوا من يصني الصفيّ فيسفل
وأن الفتى من يتبع الرأي بعده ... وليس الفتى من قال انيَ افعلُ
اردُّ عنان النفس دونه آملا ... حسن الرجاء فاقبلُ
اذا لم يكن للمرء زاداً معول ... من حسن الرجاء المعوّل

وقال ايضا رحمه الله ... وهي من غرره

اين السهول من جبال ... بالسوب بالكواحل

اخاشب[1] رواسب شوامخ بواذخ فوارع موائل
عادية بل قبل عاد رست ... للفضل والفواضل
لو رام اسكندر سد شعبها لانشعبت بالملك الحلاحل
يحجب قرن الشمس مشمخرها حتى ترى الهجير كالاصائل
من كل طود شامخ ... خرى الى العيوق بالكلاكل
كالكوكب الشرقي في شروقه بالجانب الغربي في المناهل
كأن من بطنانها ظهورنها ... سيلا عرما للسائل
اذا النسيم استن في ربوعه صبح سقيم الروض في الخمائل
اجيل طرفي ... ... نها دات الوشاح الجائل
اصغي ولا يرن لي خلخالها ... ذت الخال والخلاخل
سقيا لها من اربع ... بكل ربعي الندى من عامل
كالبحر الا انه ... ... اباب ماله من ساحل
يا هل ترى ... ... ذي اتيار من ... اجل
ام هل ترى ... ... الانق من مشاكل
يضم مجدا قشعميا ... ... سن بازل
... ان هز ... في ... سحر بابل
خضارم من ... ... الفعم بالجداول
اجادل ... ... والاجادل[4]

(١) الخشاء الارض ... من الجبال الطويل
(٣) الزرق ن الهد ... (٤) ... جمع اجدل وهو الصقر

أكرم بهم من عاملين غدوا بالعلم طعانين لا العوامل
عواقدٌ على الحجى حباهم وان هم حلُّوا حبا المناضل
قل في القضاء الفصل مهما نطقوا وان تشاقل في الجراز الفاصل
تحلُّهم اكرومة الفضل ذرى عيطابنا[1] تزلُّ رجل الناعل
سل عاملا تنبئك عنهم أنهم دعم لذوي السؤال والمسائل
هم المقيلون المنيلون وهل سواهم لعثرة ونائل
هم يمنعون الضيم عن جارهم ان ركبوا في الأزم النوازل
وهم يروّون الثرى في واكفٍ يستنبت الأرض بعام ماحل
اذا اعترى طارق ليل حيهم لا يبدلون الشاء بالمطافل[2]
قبائلٌ لم ترَ في قبالها قبائلا من تغلبٍ ووائل
غطارفٌ وغيرهم زعانفٌ ينتهزون فرص الغوائل
لم تحوِ غلّاً كاشح صدورهم تلك سجايا العرب الاوائل
يعرف عتق النجر في سماتهم كذا اختيار السبّق الصواهل
تعرب عن هجانها الشياة في تحجيلها والغرر السوائل
لا غبّهم قطر غمامٍ باكر دبّجَّ قطريهم بغيثٍ وابل

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض محبيه

بعثت اليكم بالزفير رسائلا وبالدمع منهلاً عزاليه سائلا
أأحبابنا إن الدموع التي جرت جرت رسلاً ما بيننا ورسائلا
لعمر النوى لم تدرِ طارقة النوى لقد عركت مني جرانا وكاهلا

١) قصر أعيط أي منيف ولم اتبين كلمة عيطاب (٢) جمع مطفل وهي ذات الطفل

عشية شيعت الخدود وذائلاً ... على العيس تسري والقدود ذوابلا
كأن افلتتني ظبية مشرئبة ... تلوع وودعت الغزال المغازلا
وسارقني اللحظ المريب ابن غزلة ... خذول رعى وسط الخميلة جائلا
وساقت لي الموت الزؤام مروعة ... باسوقة نعم ملأن الخلاخلا
على حين اعطيت العواذل طاعتي ... وولهت حتى صرت أهوى العواذلا
اسلمان إن القلب ليس بسالم ... لديّ لكم حتى ايمم بابلا
فيالاعدا الفيحاء رش نوافح ... من المزن تسقي ارضها والخمائلا
سقاها فروّاها الغمام مبكرا ... وروى بها ابكارها والاصائلا
ولاعب ريحان النسيم ملاعباً ... بجنلها بالأهل منها اواهلا
وقفت فابكتني الديار أواهلا ... وقد كنت لاابكي الديار مواحلا
منازل بين الجامعين كأنني ... قطعت لها حقاً اليكم منازلا
هبوا ليَ قلباً ليس يسكن فورة ... متى ماأنهنهه استشاط مراجلا
أعاد له الهمّ النزيع نوازعا ... من الوجد تستغري الضلوع مشاعلا
وهاج ليَ الشوق القديم مبرّحاً ... بلابل احزان اهجن بلابلا
فمن زفرة في الصدر ترقص لاعجاً ... ومن عبرة في الخد تنفض وابلا
ولم ادر اذهبّ الشمال بذكركم ... شربت شمولاً ام شربت شمائلا
ذكرتكم ذكر الخوامس وردنا ... عطاشاً وما اعتاضت سواكم مناهلا
ولكنها نفس هوتكم فحسنت ... اواخر ايام ذممن الأوائلا
على أن لي نفساً لو اني سبكتها ... بنعتك نظماً لست احسب قائلا
اقابلها بالشعر والشعر قاصر ... اقول لعل الشعر يعقب طائلا

اعد نظرة تحيي الغريَّ فأنني ... هويت لعينيك العيون القواتلا

ويمم تلاع الواديين محفِّزاً ... رواحل امثال القسي نواحلا

فثمة مغنىً للوصي عرفته ... بساحته الأملاك القت كلاكلا

تمسَّك به وامسك على الباب لاثمًا ... سلاسل كم فكَّت امانٍ سلاسلا

وطالع لذاك المرقد المجتلي سنا ... تطالع به نورا لعينك كاحلا

ودمت بعين الله والعين قرة ... تقرّبها حقاً وترفع باطلا

وقال ايضا رحمه الله وقد كتبها الى بعض اصحابه حيث نقل عنه انه يذم العرب وينكر فضلهم

نقلوا عن اخ المكارم نقلا ... ما ارى أن يصحَّ حاشا وكلا

كيف من صحّ اصله عربياً ... يجحد العرب والمكارم اصلا

انما العرب في القديم طرازٌ ... اينما حلّ بالنضار تحلى

باقر العلم لا جهلت تعلّم ... كرم العرب قدح فضل معلى

ايهذا الجليل بل من تعدى ... بعلاه الفتى الأجل الاجلا

والكريم النبيل اصلًا وفرعا ... والعديم المثيل قولا وفعلا

لست ادري وليت أنيَ ادري ... قلت جداً اخيَّ ام قلت هزلا

فاخو الفضل من اذا اعتاص معنى ... مشكل حلّه الذي حاز فضلا

انت ذاك الفتى المشار اليه ... مفرد في الزمان قد عزّ مثلا

يافتى حيدر المرشح لينا ... ان يكن رشح الغضنفر شبلا

وهماما جرى من السيف حداً ... وغماماً اجرى الحيا المستهلا

ما على السحب ان تريمك وبلا ... ادعلى الكف ان تنزلت فضلا

كل من كان حائزاً للمساعي ... حاز بعضا زانت من حاز كُلاً

انت اشهى من الشمول لقلبي   بل واصفى من الشمال واحلى
فالى اين ترتقي لمحل   قصر الخطو ماتركت محلا
لاتبالي امرء يصول بجدٍّ   شدّ للبطش منه باعاً اشلا
ليس بالثبت من تطيش خطاه   كلما قيل قد تثبّت زلا
لاولا السابق المطيل عناناً   ربما قصّر العنان فجلى
طال ماأخطأ المكثر قولا   انما القول كلما قلّ دلا

وقال أيضا رحمه الله في جواب قصيدة ارسلها له الشاعر الكبير ابو الفضل ميرزا

أبا الفضل حسب المرء يبدء بالفضل   تملك بعض الفضل من صنعكم كلي
اتيت بمعروفٍ سبقت به يدا   على يديَ الطولى ومعروفي الجزل
يدٌ لك مبدوء بصنع جميلها   لمن يأتي من بعدي ومن قداتى قبلي
جلبت بها خيلاً عليَّ مغيرة   تخبُّ ومن ياتى الفوارس بالرجل
فمن كل شاحي الصوت اجرد هيكل   ويعرف عتق الخيل بالصوت والشكل
فكيف يجاري مقرباتك مقرف   يدبُّ دبيب النمل في مسرب النمل
فلا ضير أن قصَّرت عن شأو سابق   فتى مثله في السبق فات فتىً مثلي
فتى بالقوافي الملد شاكٍ سلاحه   وابن الفتى الشاكي السلاح من الاعزل
تداولت العليا بنو الفضل بينها   ولا كأبي الفضل المبرّز بالفضل
لقد حلَّ من معتاصها اي رتبةٍ   بها اقتاد اهل العلم بالعقد والحلّ
تعالى على العجم الاكاسرة الاولى   ولم يرض ذا حتى على العرب يستعلي
ويركب صعب الاسر سمح يروضه   بوجه له طاق يرحب بالنزل
هو الزبرقان البدر في غلَس الدجى   تهلل للساري على قتب الرحل

وغيثٌ سكوبٌ يستهلُّ بوابل ... لعارض في شؤبوبه العارض الوبلي
وليث اذا ما الأمر اعضل ينبري ... يدلُّ بأنيابٍ مؤللة عصل (١)
لقد قال فيه المجد مالو عرضته ... على العقل زاد القول فيه على العقل
ولست وان املي عليَّ خصاله ... بذي قلم محصٍ نوادر ما يملي
يقرطس بالسهم المريش وإنما ... يقرطس في الاغراض نبلا اخو النبل
اعاد المعالي منه اذناً مصيخة ... واعرى له اخرى من اللوم والعذل
لحمَّلتني فيضا لجسمي مثقلا ... وكيف خفيف الروح ينهض بالثقل
وقيدتني بالمنّ حتى تركتني ... كأنيَ من احسان منّك في شكل
لئن قذفت يمناك لي بيتيمة ... من الدر زانتني بحلي لدى الحفل
فما انت الا البحر يقذف مرخصا ... بلؤلؤة النوادر في كف مجتلي
فكيف ونحن كوكبا برج غايةٍ ... طلعنا طلوع الشمس في دارة الحمل
قطعنا معاً من جوهر متناسبٍ ... وامهات الآداب حبالك من حبلي
ارى الناس فيه اثنين طال ادعاؤها ... فواحد من علم وآخر من جهل
ولا بدّ للانسان من مركب به ... فامّا الى وعرٍ واما على سهل
تفرّعت عن اصل زكا منه فرعه ... فقدماً وطيب الفرع دلّ على الاصل
رميت بها في العين كحلاً وانّما ... من الشعر ما يغني العيون عن الكحل
فمن كل عين ترسل الطرف ساجياً ... فتستوقف العينين بالأعين النجل
صقلت بك البيض القوافي متونها ... ويبرز افرند الحسام على الصقل
طبعن من السيف الصنيع غراره ... وما السيف الا بالغرار وبالنصل

(١) مؤللة محددة الطرف وعصل عوج

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

وصلت بحبل من اميمة اطولي ... وقطّعت اسباب الحجى والتجمّل
اذا ابتسمت من بارق الثغر واضحا ... طربت الى برق ببرقة حومل
وان خطرت يهتزّ خلف ازارها ... كثيب تكاد الريح تسفيه من عل
تنوء به ملء الرداء مرجرجا ... ترجرج دعص الرملة المتهيل
اذا اقبلت أو ادبرت خلت بانة ... بقضبانها تهتزّ اوفرع اجدل
تميس بمجدول وترنو بناظر ... وتعطو بمحلول وترنو باكحل
اغازل منها عين ادماء تستري ... لها بجنوب القاع خشفين مغزل
الا انظرت . . عبرة وسط ربرب ... تهادى بعيني ملحم الصّيد اجدل
ترد نهار اليوم ينشد شمسه ... ... من الفرع الدجوجي الليل
اسحم غدافي اثيث مجثم ... دلي ...نها جثل النبات معثكل[1]
اذا شار .. الروع راح مخيما ... تفصّل منفض السحاب المجلجل
... ... لي القلب سوى احتمام ... ... للدموعي غير قولي لها اهملي
وما نوار صوب الدمع الا ... ... ليمسك صوب العارض المتهلل
وكم قائل ... الليل ... ... وارد ف اعجازا وناخ بكلكل
ا... ... الليل القصير ... ... الا ايها الليل الطويل الا انجلي

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

من دلّ عينيك ان القلب محتبس ... يادولة الصبّ إن دالت له الدول

(١) احم اسود وغدافي مظلم واثيث كثير ملتف ومجعد فيه التواء وتقبض وجثل كثير لين والمعثكل ما كثرت شماريخه

قالوا بعينيك ياعين المها حول ... فقلت مه حيل في العين لاحول
ناديت الله يانجلاء مقلته ... كفي سهامك لا تفتك بنا المقل
جاز الحبالة ينحو انبان منفتلا ... ظبي تعرض بالاجفان يحتبل
اذا تكفى كخوط البان منعطفا ... كادت لتنخزل الاوراك والكفل
مهفهف مرح بالحسن متشح ... بالطف متزر بالظرف مشتمل
فدى لعينيك يابدر السماء مما ... ما تحمل النيب اوما تحتوي الكلل
ارصات شرب غبوقي فيك مصطبحي ... حتى كأنني فيك الشارب الثمل
ياحامل المرشف المعسول لي قدحا ... كأن ريقته الاسفنط والعسل
لم أدر حين اتاح الله حبك لي ... هل قادني امل ام ساقني اجل
الا ري ريقك ام مشمول سارية ... كأن رياك فيها العنبر الشمل
حملتني ثقل مالو حملته يد ... صم الجبال لخفت فهي تنتقل
مالي اعلل عينا كلها سهر ... بقربكم وفؤادا كله وجل
فيا رعى الله اياما كأنكم ... ورد الخدود بها والملتقى قبل
اخفي هواكم ويبديه الحنين لكم ... وكيف تخفي الحنين الانيق البزل
ان ازمع الركب ترحيلا فاني بكم ... جسم مقيم وقلب عنه مرتحل
قد اكتم الوجد والاشواق بائحة ... واستر الدمع والاجفان تنهمل

وقال ايضا رحمه الله

رويدك بي فدتك النفس مني ... وما ملكت يدي عزا ومالا
اتمحضني الصدود ولست ادري ... ءاذلالا كان صدك ام دلالا
وطل لازلت مختصرا بقاء ... على صب كخصرك لن يزالا

فما الورقاء ذات الطوق ناحت　　على الاثلات منه ارقّ حالا
اذاع الحب فيك مصون سري　　فاسبل مقلتيّ دماً مذالا
سل الاجفان إن انكرت وجدي　　فكم دمع لها في الخد سالا
فدى لك ياغزال الرّمل صبّ　　يبيت الليل يفترش الرمالا
بخلت بيقظة بالوصل فامنن　　بطيفٍ منك يطرقني خيالا
وحسبي انّ لي بهواك قلباً　　يكابد بعدك الداء العضالا
وكم واشٍ لحاه الله يسعى　　ليقطع من مودتنا حبالا
ولين معاطف ماسن الا　　سلبن الغصن ليناً واعتدالا
وعذب مراشفٍ لعس شربنا　　على نغم بها الخمر الحلالا
فما القمر المنير ادقّ ابهى　　واسنى من محاسنه جمالا
ولا الماذي احلى من شمول　　يطوف بها يميناً أو شمالا
هصرت الفود منه فخال اني　　لثمت بخده الورديّ خالا
وابيض شامخ العرنين شهم　　يطول بباعه السمر الطوالا
اذا ما الركب عرّس في ذراه　　واوثق من ركائبه العقالا
بكفٍّ يستهلّ العرف منها　　كذاك الغيث ينهمل انهمالا
انا ابن الشم من آراف قوم　　أباة بانوف آلهم ألالا
رجال كالجبال حجىً ولكن　　همم تزيح بها الجبالا
رست قدم لهم في المجد حتى　　[illegible] [illegible] اخمصها نعالا
يضيء سنانه الظلماء حتى　　تخال لسان لهذمه ذبالا
تردّى بردها والسيف عار　　يجذّبه من القمم القذالا

سيقري البيض نابضة الهوادي ويروي السمر من علق نهالا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ما بعد موقفنا بذات الضال الا العلالة بادكار خيال
ضربوا بها حمر القباب كأنها حمر الجمال على رؤوس [illegible]
متبطحين على الرمال كأنهم [illegible]
من كل ذي طمرين اشعث مصحر خرق القميص ممزق السربال
ومسربل قطع الحديد مشمر [illegible] ساق [illegible] منسبل رئبال
ومدرب عند الهزاهز ماتق [illegible] العجاج بلا [illegible]
وضاح وجه يستهل كأنما [illegible]
يهوي بجائلة النسوع شملة [illegible] مرقال (١)
ياهل ترى لي فيهم من [illegible] ذاك يازمان وما لي
ولقد وقفت على الديار مسائلا [illegible] الاطلال
اخفي السوءال بها ويعجم [illegible] ربع خالي

وقال ايضا رحمه الله

جد لاجد بالخليط الرحيل [illegible] الحبيب [illegible]
ياخليلي والشمال [illegible] اليكم [illegible]
طال ليلي عليكما وحسبي [illegible]
ان تميلا او ان تملا فاني [illegible] وعوديا [illegible]

---

(١) النسوع جمع نسع وهو سير ينسج عريضا [illegible] الرحال والشملة الناقة القوية وهو جاء حمقاء ومرقال مسرعة

اوتكن حالة تحول فعندي ... حالة من ودادكم لا تحول

جبت حالة على لب فيكم ... في وجدي ودمعي المجبول

قلبوا قلبيَ المروع وقالوا ... قلب حول ولا تحويل

وذي كلما ... دمعي لائم ولائم عاذول

لي ... وهوى فاتل ودمع همول

... وغرام ... زفير ورنة وعويل

يا جميلا عاده الجميل ... كلما يصنع الجميل جميل

... غاية ... لم نسعا ... وكلي غليل

... بجدي بكم لي التعليل

... زندها ... حزن ... حنت وسهول

... ان تكن ... من الغرام ثقيل

... في جوانح ... يلوا

... الذميل الذميل

... دارهم ... الطلول

... الديار ... سائل ولا مسؤول

... ... ومنى الدليل

... ...

... الدنيا ...

... ربعة خصال

ربوعُ المجد ... نجح الحوالي

خلا عنها الانيس سوى اشجّ … بعافي الربع ذي رمم بوالي
وقفت اعضُّ من جزعي يميني … وقد ادمى المضاض بهاشمالي
اظلُّ لها بولولة كانِي … سليمٌ بين ذي سلمٍ وضال
تعطل جيد معهدها المحلى … بسرح سوانح العفر الحوالي
وابيض ينثني بالبيض حمراً … تقدُّ البيض من سود القذال
فتسمع للرفاق بها اليلا … يهدّ قنان ماثلتي الال
اذا احتضر الكميت تكنفته … اراقم من بني عم وخال
تخالهم اذا ركبوا العوادي … جبالا قد ركبن على جبال
لئن سمح الزمان بهم اخيراً … فقد سبقوا الاواخر والاوالي
ولم يأل ابن هادي الخلق فرداً … لدى جمع ابن ملحدة الضلال
غداة السبط وهو نبيل فهرٍ … غدا غرضاً لغاشية النبال
فصار اذا اصابته سهام … تكسرت النصال على النصال
تعسفها وضرب الهام يرغو … كما ترغو مُخطمة الجمال
اذا سيم الهوان النصل يرمي … بمثل شواظ نضنضة الصلال
يموج السرج منه بمستقرٍ … عليه يجول في ضنك المجال
تضيق بمنكبيه الدرع حتى … يشقُّ مضاعف الزرد الدخال
فكيف يعوق مختلسا دراكاً … عليه موصل السرد المذال
وكيف اعتاق في شرك المنايا … فتىً دقّ الرعال على الرعال
فتى فقدت نساء نزار فيه … فتى فتيانها رجل الرجال
فتى يلقى الوفود بطلق وجهٍ … شمائله ارقّ من الشمال

تمرّ به رواحلها خفافاً فيصدرها بأوعية ثقال
عجبت يموت من ظمأ ويجري الـ فرات العذب يطفح بالزلال
له الماء الحلال فكيف حرب تحلئه عن الماء الحلال
فقل في عاطش ارجاس حرب صوادر منه بالاسل النهال
ويهوي للرمال لحر وجهٍ ولم تهوِ النجوم على الرمال
رمى فاخوت الغزالة كيف يبدو ولم ترمَ الغزالة بالزوال
يُعلّى مثل بدر التمّ منه كريم بالمثقفة العوالي
ويبقى مثل قرن الشمس جسم له بهجير حرّ الشمس صالي
وربّ مصونة للطهر طه تبدّت تستشيط من الحجال
وتجهش بالبكاء عقيب دلٍّ فيا لبكاً تعقب من دلال
فيا لعواصف عصفت فهبّت بـلابلها ولم تخطر ببـالي
وناع صكّ سمع الدهر نعياً وخرّ مسمع الرمم البوالي
يطوّح معلناً بمحـاق بـدرٍ عراه خسفـه عنـد الكمال
لشُقّ له ضراح لا ضريح وهيل الترب منه على الهلال

وقال ايضا رحمه الله راثيا والده السيد حسين بحر العلوم

ومعزيا ولده السيد محسن آل بحر العلوم

من غال مجد قريش امس من غالا وسام عز نزار الجود اذلالا
من فلّ ابيض عضباً من بني مضر فنال من مضر الحمراء ما نالا
حمّل اثقال عبء المجد خفّ به خطب فعطل للعلياء اثقالا
القى الجران على فهر فذعذها ومرّ يخلط بالاهوال اهوالا

اناخ في هاشم ركبا بكلكله | فهدّ من هاشم البطحاء اجبالا
ما بال طيبة غبر الطير مفرقها | وركب مكة خوى كاسفا بالا
ما ان تضعضع اركان جوانبه | الا تضعضع جنب البيت او مالا
[illegible] بها فوق طد مجداً [illegible] وهوى | [illegible] الارض حزناً [illegible] زلزالا
ياليت شعري هل اطفى ذبالتها | [illegible] بسرجها بالفكر اشعالا
[illegible] | [illegible] من كل [illegible] هل [illegible]
انا تبرنا بذاك النور ذا شطب | [illegible] الشبا [illegible]
ما كان منه [illegible] | ورداً [illegible]
قد غاض مفعم بحر [illegible] | [illegible] الجدى [illegible]
يا مخصب الندوة الغبرا [illegible] | [illegible]
وممطر [illegible] | [illegible]
انكلت [illegible] | [illegible] القمر [illegible]
من بعد [illegible] | [illegible]
[illegible] بعدك الدنيا [illegible] | [illegible]
او كان في اجل [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] بنا اليوم [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

لم تبق حال على حال وإن زعموا　　فسوف تلقى لحال بعدها حالا
مازال ترنو اليه العين شاخصة　　حتى تمثّل في المحراب تمثالا
ثلج الفوءاد اذا الحرّان عارضه　　ازاد جانحتيه الوهل اوجالا
هوّن عليك فلا الآلام موءلمة　　بعد الحسين ولا الآمال آمالا
اجلّ مثواه ان يسقى ببارقةٍ　　اوان يبلّ بغادي السحب ابلالا

وقال ايضا رحمه الله راثيا بعض ارحامه

لم يبق بعدك نائل ومنيـل　　ابداً ولا لموءملٍ تأميلُ
امرحّل العيس النوافح بالسرى　　هل بعدما ازف الرحيل قفول
قف بالرسوم الدارسات طلولها　　وهي المنى والدارسات طلول
واحبس بها لو شدّ العقال بمولة　　والوجد يحترق الحشا ويعول
يهدي بها والعيش مقتبل الصبا　　خضل تعاهده صباً وقبول
ايام يثنيني النعيم كأنما　　دارت برأسي بالعشي شمول
ورمتنيَ الدنيا بقاطعة المنى　　وانبتّ منها حبليَ الموصول
واظنّ بعدك كل شيء لم يزل　　وهماً يمرّ وعارضاً سيزول
سالمت فيك على الممات وان اعش　　شيئاً فبيني والحياة ذحول
لم يبق الا اثنان بعدك للندى　　غرب الدموع وغارب مهزول
لأعلمنّ النيب رجع حنينها　　ليظلّ يرزم شدقم وجديـل
والقننّ الدوح هدل حمامه　　فيزيد منه على الحمام هديل
برقت لعيني من جبينك هالة　　تحت الصفائح والصفيح يهيل
فقدتك قومك واحداً ولسرّها　　لو قد حييت لها وما ت قبيل

لو كل مجتمعين قد بقيا لما ... لقيا فراقا مالك وعقيل
قد حال ما بيني وبينك حائل ... غول الطريق ومجهل ومجهول
والوصل دونك قطعت اسبابه ... كيف الوصول واين منك وصول
ان يرعوي الليل البهيم بسادفة ... فالصبح منتزع الضياء جفول
ماانضم جسمك بالعرى متخفيا ... الا كما ضم الاسود الغيل
ان جل اوجهل البكا بك عالم ... فلقد بكى لك عالم وجهول
من غادر اللسن النعي متمتماً ... فكأن منه لسانه مشكول
عودتني بك عادة لم ترتكب ... حيث الدموع ركوبهن نزول
قد قلت للناعي المجمجم سائلا ... والعين يأخذها البكا فتسيل
ان كنت ترعم ناعيا عمر العلى ... سلت اسانك عامر وسلول
وشجى لوان أصاب اوج سمائها ... لهوت كواكبها وهن افول
اكال شلو الموت منه بماجد ... كيف انثني للموت وهو اكيل
من راح يقتل بالعزاء مصابه ... من ذا الورى فعزائي المقتول

وقال ايضا رحمه الله في رثاء بعض محبيه

يا يومه ما كان اشبه يومه ... صبحا بيوم كليب المفضال
فلقد اعاد مهلهلا وقبيله ... ملء الفجاج من الزمان الخالي
هتف النعي بواحد فكأنما ... فقدوا به جيلا من الاجيال
الباعث الخيل المغيرة شزبا ... مدمية اللبات لا الاكفال
والقائل الاقوال لا متجمجما ... والمتبع الاقوال بالافعال
ومقرما قد زلزلته صواعق الا ... أبطال حين تصادم الابطال

لو ناضلوه لفاتهم متشمّرا　　ان الرجال شمارها بنضال
ولردّهم في صدر كل مقوّم　　طعنا كما اندقّ السقا بعزال
الطاعن الطعن الدراك وتلوه　　ضربٌ يمتّر اولاً بالتالي
والموصل الضرب الطاحف ء له　　ضربًا يلاقي الهام بالاوصال
رئبال غاب نازع من اجمة　　من ذا يمرّ باجمة الرئبال
يتعسف الموماة ينشق ريحها　　قوتا ويشرب من غدير الآل
قد حلّ بعدك كور كل م اية　　واعيض مقودها بشد عقال
ياعولة العرب التي من بعده　　ملأت عليه الدهر بالاعوال
ياصفقةً لقبيلة مذحولة　　صفقت يميناً بعده بشمال
فتبادرت طلق الاسنة والظبى　　حر الصدور طوالب الاذحال
شرّاب اعمار العدى اذ لما　　واها لشرّاب العدى الأكال
حسب معمّ في العشيرة مخرل　　لمخلص الاعمام والاخوال
ويداً اذا اختصرت اطالت في الرى　　امّا بطَول عمّ او بنوال
امخاطر الغمرات بالغمرات　　ومقابل الاهوال بالاهوال

وقال ايضا رحمه الله راثيا السيد ميرزا اسماعيل ومعزيا السيد ميرزا حسن الشيرازي

من غادر العضب الجراز كليلا　　وابتزّ من تاج العلى اكليلا
من شقّ صدرًا للقناة فدقّها　　من بثّ في متن الحسام نحولا
من اوصل العليا بقاطعة المنى　　واجتدّ اصلا للعلاء اصيلا
من غاصب الدنيا بفرخ حضانة　　ملأت له الدنيا نعيّ وعويلا
من حلّ منعة الرياسة بعدما　　عقدت عليه نطاقها المحلولا

من غال آساد الشرى في غيابها ... عدواً بغاشيةٍ فاخلى الغيلا
خبرٌ اتى والفجر طفلٌ يافع ... فتحولت شمس الضحى تطفيلا
خطب اطلّ على العوالم بغتة ... ترك المعالم ارسما وطلولا
قصفت بك الأيام اسمر لهذماً ... وثلمن فيك الابيض المصقولا
ما للنوائب قد علكن نيوبها ... عضباً يردُّ شبا الصفيح كليلا
امنولٌ عيني التململ لاالكرى ... اسمح لعيني بالكرى تنويلا
ولقد فقدتك ناظراً ذا حوة ... وسنان من نجل العيون كحيلا
من ذا رماك وانت غصن ناضرٌ ... فاراك ياغصن الاراك ذبولا
ولقد قصرت على الدموع محاجراً ... شرقت بدمعها عليك طويلا
حالت بك الايام عن حالاتها ... ياليت يومك كان فيك محيلا
آليت لاانفكُّ الا ناعيا ... بنعيك التكبير والتهليلا
انعاك للقلب السليم والفةٍ ... طبعت بقلبي لوعة وغليلا
وشمائلٍ مثل الشمال كأنما ... منها شربت وماشربت شمولا
ولعزة قعساء منك تقاعست ... عنها الرجال المنجبون نخولا
ولمفرد الكلم البديع تصوغه ... جملاً تفصل آيها تفصيلا
ولراجع رجعت به اقلامه ... ينفثن سماً في الطروس بليلا
ما ضرّ من قد ازمعت احبابه ... اولا يشاطرها أسىً ورحيلا
قد كان كفًّا للعلوم ومرفقا ... عبل الذراع ومنكباً وتليلا
اخلى الحمام له سرادق هيبة ... قد كان ربع العز فيه مخيلا
ولئن تجرأ مقدمًا فلبعدما ... قد ردَّ منه فؤاده اجفيلا

فلأخلعن عليه جنبا مخلعا ولاخزلن قرىً به مخزولا
ولأنزحن العين فيه ركيها دفما واسفحها دماً مطلولا
أأخيّ ما الدنيا لحرٍ صاحبا وان اصطفاها صاحبا وخليلا
حالٌ تحول ومدة ايامها طيف يمرّ معللا تعليلا
إن الاولى ساموا الزمان ظلامة فأولئكم لا يظلمون فتيلا
ومداخل في الطب يسأل ما الردى داء لقد اعيا الطبيب دخيلا
اجلٌ جموح لا يردُّ شكيمه متنقلٌ بنفوسنا تنقيلا
من مبلغ الحسن الزكي الوكة يفضي البريد بها عليه رسولا
نهنه جوانك وان نكبت بنكبة جملت جيوب الثاكلات ذيولا
امحمد الحسن احتمل لرزية قد فاجأتك فصادفتك حمولا
من يحتمل صعب الامور يقودها مطواعة سلس القياد ذلولا
مجدٌ شأوت به مناط كواكب ال جوزا ودست بشسمه الاكليلا
وسجال كفٍ قد جملت لبطنها وفر الندى ولظهرها التقبيلا
كرم كأفواه العزالي دافق بيد يمدُّ النَّيل منها النيلا
واجلت طرفك في الرعايا مرعيا بالبر تكلأهن جيلا جيلا
لم يغض طرفك رجع طرف خاملا حاشاك من غضّ الجفون خمولا
ترضي وتغضب للجليل ملازما لرضى وسخطٍ يرضيان جليلا
ياطالبا مني الدليل بعصمه فلقد طلبت على الكتاب دليلا
هلا كفاك بيانه ولسانه صه يانزعت لسانك المشكولا
نزلت به سور الكتاب فماذر لو اوضح التأويل والتنزيلا

قوم فروعهم زكت كأصولهم طابوا فروعاً في العلى واصولا
اخذوا اباوضاع الفخار فاصبحوا غرراً لأبهم دهرهم وحجولا
غرراً تضيء على الزمان شوارقا ردّت عيون النجم حسّر حولا
أأبا العلي وتلك اشرف كنية طالت على الاسماء عرضا وطولا
ماض غابك فقد ضار مشبل من بعدما رشحت فيه شبولا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء الوزير فرهاد ميرزا عم السلطان ناصر الدين شاه

لله عزة فارس من غالها بردى فكوّر بدرها وهلالها
من فلّ حد حسامها الماضي الشبا عدواً وجذّ يمينها وشمالها
حطت سروج الخيل وهي موائل فقدت بمعترك الهياج رجالها
رزء على ايران التي كاكلا ونحا العراق فزلزلت زلزالها
خطب الم بفارس فأهالها وسطا فدكّ سهولها وجبالها
ان قامت الحرب العوان جثالها بالسيف يضرب معلماً ابطالها
الخاطب العليا ببيض مناقب وقواضب بيض اجدّ صقالها
ان اعوزت في الدولتين مهمة جلّى لها ابن جلا ضحى فازالها
او اشكلت امراء فارس ازمة في الدهر حل برأيه اشكالها
من للممالك عرهفا اقلامها او للمهالك خائضاً اهوالها
من ذا الذي شغل السحاب عن الحيا ونهى البروق فعطلت اشغالها
يايومه ولقد طلعت بكاسف فجعلت اوقات الضحى آصالها
بذل الخزائن في بناء حضيرة اوحى لها الرحمن ما اوحى لها
قصرت يدا بهرام عن تعميرها انى ولا كسرى بن هرمز نالها

تلك المساعي لا كقوم قدسعت ... فسعت لها افعالها افعى لها
إنّ المكارم لم تزل معقولة ... حتى حللت براحتيك عقالها
لك اعولت ام العلى ولحقّ ان ... تمسي تردد ثاكلا اعوالها
نشرت ذوائبها عليك وقلّ لو ... جذّت عليك المكرمات قذالها
ما ان ذكرت من المكارم خلة ... الا وجدتك عمّها اوخالها
ما بال دست الملك اصبح خاليا ... من سلّ من غاب الشرى رئبالها
شبلين بل اسدين ان خطب عرى ... والأسد تترك في الشرى اشبالها
الهاديين المهديين كلاهما ... ان اعوزتك ملمّة فهمالها
ولنادر الاضراب جمّ نوادر ... لم تحص بعض صفاتها وخصالها
كم روعة للدهر هوّن وقعها ... ومروعة عضلت ألان عضالها
صبراذويه وان دهتكم نكبة ... طرقت ترجّ نصالها ونبالها

وقال ايضا رحمة الله مهنيا والده السيد حسين بحر العلوم

بقدوم السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان من الحج

وافى البشير يهني صفوة الرسل ... فقم نهني عليّ المرتضى بعلي
قد عاد عود الحيا الهطّال منبعثا ... ومن يسدّ طريق العارض الهطل
بعزمة لم تصادف في السرى خللا ... كالسيف عرّي متناه عن الخلل
كم فدفد مثل ظهر الترس منسرح ... خوّت عليه بطون القلّص البزل
لم يأل يجهد في المسرى ليركبه ... حتى اعتلاه بايدي العيس والأبل
تثور ناشرة فيه بكلكلها ... بدءً وتعقب بالعرقوب والكفل
ياقرحة اقامت عن صدر يعملة ... ولم تزل بصدور الاينق الذلل

عجبت هل كيف تسري الخوص موقرة　　في البر منه بارسى من ذرى جبل
لكنّ مضمر سرٍّ حثَّها فسرت　　تنحو به النجف الاعلى على عجل
سفائن البر الا انها ابلٌ　　هيم تعوم ببحر يابس البلل
وتنبري تعوج الخيشوم ناشقة　　من الغري مهبّ العنبر الشمل
لم تلوِ عنه الخدود الصعر عن كلل　　كأنّ ارساغها تقوى على الكلل
ليست وان عزّ منها وردها ذلل　　تعلو جراجرها للعلّ والنهل
سواغب من صوادي الخمس واخدة　　على الصدى بخفاف الاربع الفتل
لاغرو لو قد فدينا المقربات بها　　بغرة النهد يفدى منسم الجمل
وافت تبوع به البيداء مرقلةً　　شمشا تثير رمال الارض بالرمل
من بعدما طاف سبعا محرماً وسعى　　لله في البيت ذي الاستار والحلل
فحبذا واجبٌ قد جلّ فارضه　　اديّته عن مبين في الكتاب جلي
ان هزّ عطفيه فيك البيت مفتخرا　　لاغرو فهو حمى آبائك الاول
تخذتموه تراثا من يد ليدٍ　　فيكم ومن رجل يعطى الى رجل
ما زلتم انتم الداعون فيه له　　ولم يزل لكم من عالم الأزل
فالبيت بيتكم والحجر حجركم　　والركن ركنكم ياعترة الرسل
كم ذا وكم لك من سعي خصصت به　　دون الانام وجدٍّ ياعليّ علي
اذا نظرنا بني الدنيا بأجمعها　　نراك منها مكان الكحل للمقل
ما كل ما اسودّ في الاجفان تحسبه　　كحلا وشتان بين الكحْل والكحَل
هو المجير من الجلّى اذا دهمت　　وهو المعدُّ لريب الحادث الجلل
مازال يقطع بالبرهان ما وصلوا　　بمفرد الرأي في مستحكم الجمل

حلّى عواطل جيد الفضل في درر　　نيطت عليه فزانته لدى العطل
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به　　في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
يا ابن الاولى ضربوا جوداً قبابهم　　للطارقين بملحوب مـن السبل
إسلم ودم واعطِ واسعف واستمل وانل　　واعطف وجد وترفق من رقّ صلِ

وقال ايضا رحمه الله في الشيب

وغازل فوديّ المشيب مسلّما　　فودعت غزلان النقا وتغزلي
فشا ببياض كان يكتمه الصبا　　زمان التصابي بالغداف المرجل
اذا مرّ في رأسي تجرعه فمي　　شجاً في اللها مثل السهام المثمل
لقد شبّ في جزل القذالين شعلة　　يكاد بها المشتو ذو القرّ يصطلي
لقد كنت كالطرف البهيم شواته　　فلاحت شياتي في اغر محجَّل
لياليَ استسبي الفتاة بلمة　　تروق لعين الناظر المتأمـل
امن بعد تلوين العذارين ارتجي　　صفاء ليال رنّقت عذب منهلي
وتمت لي الستون حولاً وان اعش　　مئيناً كأني في تمائم محول
مضى زمن الجهل الذي قد نزعته　　برغميَ خوّاضاً به كل مجهـل

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ما بالها قد هيَّمت والها　　في الحي ماعنّ عـلى بالها
تسومه الصَّدّ فيا وصلها　　من لأخ البعد بايصالها
محمية الخدر ببيض الظبى　　من لحظها لا البيض من آلها
مسكية الخال غزال النقا　　قد سرق المسكة من خالها
قيَّدت القلب ويا شدّما　　قد رسف القلب باغلالها

واحربي من رمح خطـارة　　تعسل في المشي بعسّالها
خود بردع الطيب معطارة　　قـد فوّحت فارة سربالها
عابقة الريط اذا ما مشت　　عطّرت الارض باذيالها
صامتة الخلخـال من لي بمن　　يفصح لي اخرس خلخالها
ياعـذبة الريق بجنب الحمى　　تمزج لي الريق بجريالها
قد ذقت منها قرقفاً لم اذق　　استغفر الله كأمثالها
ابريقهـا غنّى وقـد صفّقت　　ترّقص الشرب بسلسالها
حال لها تُطرب لولم تحـل　　ياهل ترى تبقى عـلى حالها
ويا نسيماً هبّ مـن طيبـة　　يحمل نشر الطيب من ضالها
هل كسل النرجس الهالك عن　　فاترة الالحاظ مكسالها
عج بربوع غير مطاولة　　فربع لبنى بـين اطـلالها
لاغبّها باكر غيداقة　　مـبراقة تهفو بهطالها

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

يا اخا البدر من كسالك الجمالا　　عمرك الله قد فضحت الهلالا
اين منك الهلال مرأى ومرمى　　انت ادنى مرأى واقصى منالا
انت اشهى من الشمول الى القلب　　واحـلى من النسيم شمالا
لك خدّ ارقّ من دمعة الصب　　واصفى من النمـير زلالا
كلما جال طرف طرفي فيه　　رسم الطرف فوق خدك خالا
خلصت فيه رقـة لطّفته　　مثل ما لطّف الزجاج الذبالا
مس قضيبا بالدلّ اوفاعطُ خشفا　　وارنوان شئت جوذراً أوغزالا

جرحتني لواحظٌ منكَ دعجٌ　كلما زجّ حاجباك النبالا
وخليع قد ضلّ خابط عشوا　تاه في ليل وفرتيك ضلالا
قرطوا اذنك الـثريا وادنوا　منك جيدا فطوقوه الهلالا
ضلّ قوم عافوا اشفاهك لعساً　واستعاضوا عن ريقك الجريالا (١)
قد تركنا شرب السلاف حراما　وشربنا سلاف فيك حلالا
تهْ دلالا في المشي ان رمت كبراً　ومن الكبر أن تتيه دلالا
لست ادري وليت اني ادري　ادلالاً جفوتني ام مـلالا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قف العيس بين ربوع الطلول　لعلك تقرأ سطر المحولِ
هي الدار غيَّر مـن آيها　هبوب الرياح ومجرى السيول
فلم ارَ الا بها نأيها　والا ثلاث اثاف حلول
اغيِّض ما لو جرى مسبلا　امامي لسدَّ عليَّ سبيلي
فقام كانَّ به جِنَّة　تغشَّته اوبعض داء دخيل
والقى الربيقة عن ذعلبٍ (٢)　تلفُّ حزون الملا بالسهول
وخفٍّ يراود لي رودة　رداحاً تميل بحقف ثقيل
اذا هي همَّت تريد النهوض　به انهال مثل الكثيب المهيل
ومذ جازورد قفا ضارجٍ　رأى العيس صادرة بالقفول
فالقى تحيته مجملاً　ولاقى الجمال بوجهٍ جميل

---

(١) الخمر (٢) الربيقة البهمة المشدودة بالعروة وذعلب الناقة السريعة

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اشملوا اين لانشقت شمالاً يوم بانوا ولا شربت شمولا
اخبيرٌ ان لست اجمل صبراً وجميلٌ لو استطعت جميلا
فكثير لدى الصبابة لقيا دون ذي الرمث لو اراثو قليلا
إنَّ في الهودج المبرقع نعمىً وهي تجزي المحب داءً دخيلا
رودة رخصة يعطفها اللين انعطافا كما عطفت الجديلا (١)
يوم مدّت لنا من السجف جيداً اجيداً ناعما وخداً اسيلا
فتلقيت باللواحظ صلتاً يرجع اللحظ بالشعاع كليلا
اقصري اللوم يا اميم وعديّ وكليني ابثُّ وجداً طويلا

وقال ايضا رحمه الله في مدح بعض الامراء

مليك دهر له صيد الملوك عنت في الشرق والغرب من حافٍ ومنتعل
تاج الممالك من شاعت حمايته حفظا على الملك بين السبعة الدول
سيفٌ رهيفٌ بكفّ الدّهر قائمه والسيف لم يمضِ الا في يدي بطل
لولاه بغداد ما قامت على قدمٍ ولا مشى العدل فيها مشية الثمل
إن النقابة لم تصلح لكل فتى الا لمن لم يكن بالواهن الوكل
وما النقابة الا ثوب منقبة لم يُلف غيركم فيه بمشّمل

وقال ايضاً رحمه الله مشطراً ابيات الاصل

يقولون من نار تكوّن خده عجيب وماء الحسن في الخد سلسال
اجل هو من ماء ونار تألفا وقد قيل من ماء فيابعد ما قالوا

---

(١) حبل من ادم أوشعر في عنق البعير وربما سمي الوشاح جديلا

فلو كان من نار لما اخضرّ روضه　　وبات بأيدي الشوق تجنيه آمال
ولا هو من ماء وإن سال رقة　　ولو كان من ماء لما احترق الخال

وقال ايضا رحمه الله

جلسنا نستظل بظل دوح　　يفيّء فوقنا ظلاً ظليلا
تعانقت الغصون به علينا　　كما اعتنق الخليل له خليلا

وقال ايضا رحمه الله مشطرا ابيات الاصل

الى م تجود على الواله　　فدعه ينوء باثقاله
بحالٍ ترقّ له العاذلون　　اعيذك بالله من حاله
يداً بيدٍ مرّ فيك العذول　　فأدرك غاية آماله
يغامز الحاظه شامتاً　　فيالشماتة عذاله

وقال ايضا

تمشية النفس بلا مال　　اوقفت النفس على حال
ان كنت مأمولا على عسرتي　　أغر على مالك آمالي

وقال ايضا

جرّت على الروح جريالها　　وسلّت من الراح سلسالها
اهل دمية القصر محرابها　　يمثّل لي بك تمثالها
تنصّع خالا بخد الفتاة　　لعيني فتحسبها خالها
ويارب ربة قرط هناك　　تعمّدت افصم خلخالها
وما كنت احسب نفس القتيل　　بعينك تعشق قتّالها

حرف الميم

قال رحمه الله متغزلا وهي من غرره

ابعد الشيب انقص من غرامي … بحبك يا اخا القمر التمام
سقاك وليلنا بالخيف غيثٌ … هتونُ المزن عرّاصُ الغمام
دجى بمنى مناخ الركب لبثاً … وزمزم بين زمزم والمقام
فكم متمطِّفٍ بمعطّفاتٍ … تخالف اربعا مثل السهام
يمضّ الكور غاربها فتلوي … اخشّتها لاسنمة دوامي
اقول لها اسفحي بدم حلالٍ … ضحى يانوق بالبلد الحرام
ولم يبرح عليها القتب حتى … تعوّض بالعقال عن الخطام
يصيح وراءها بالسوط عمروٌ … كذئب الدوّ اصحر بالموامي
اشيمت عاصب العرنين منه … تعرّف اذ تنكّر باللثام
تطلّع من رواق مثار نقع … وعاد الى قتام من قتام
اخو ضرب يفرقه دراك … يوسّع فيه من ضنك الزحام
خليليّ اطلبا لفساد دهري … وفيّ العهد يصلح للذمام
فمن لي والأماني كاذبات … بخلّ صادقٍ في ذا الأنام
بعيشكما انشدا لكماة نجدٍ … ومن قد حلّ في تلك الاكام
زهت بغرانق في الحي بيض … ضربن برمله حمر الخيام
باتراب ترائبهنّ صفرٌ … نواعم مثل بيضات النعام
طربت لبارق يجتاز منها … بندمان ارقّ من المدام
مزجت بكاس ذكرهم سلافي … فرقّ سلاف ابريقي وجامي

الا هل من يمرّ بحيّ سلمى بذي سلم فيبلغها سلامي
وهل من مشئم يـذر المطايا تشوم بلحظها برق الشآم
عجبت بكى وتضحك حافتاه خـلال مجلجل غدقٍ ركام
ايوردها خوامس صادياتٍ مناهل ذلك العذب الجمام
ضربت بكل اذلولٍ صموتٍ واصعوب ترجّـع بالبغام
وجري اغرّ صافي اللون وردٍ اقب البطن ينفح باللجام
لعلي مـدركٌ جـداً بجدِ الـ سرى او مـدركٌ خطر الحمام
فأما بالغ امـلاً والا فموتاً قد بلغت به مرامي
الى الموت الزوءام سرى مغذاً بمجرفةٍ اخو الموت الزوءام
فها أنا قد جريت على عُرامي ومن يثني عناني أو عرامي
ومثلي من حوى قصب المعالي بصدر الرمح اوظبة الحسام
اذا انا قد تركت الحزم خلفي فلست بمحرزٍ عزاً امامي
وان لم اسمُ للعليـا بجـدّي فمن يسمو الى الرّتب السوامي
ومن للحرب يلقحها كفاحاً ومن يشفي من الداء العقام

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اخا الحسن عهدي بالشباب قديمُ لقد كدت بعد الشيب فيك أهيم
اخا الحسن عيشي قبل كان شقاوة ومن بعد عيشي عاد وهو نعيم
لقد لامني من كنت فيك الومه فما انا الا لائمٌ وملوم
وما خلت نفسي ان يميل بها الهوى ولكنّ شيطان النفوس رجيم
بروحيَ سمح الطبع غير لئيمه كريمًا ولي دمـعٌ عليه كريم

أكلف عيني ان تردّ دموعها ومن ذا يرد الدمع وهو سجومُ
واكتم سرّي فيك والسر ذائع وهل يكتم السرّ المذاع كتوم
مقيم على حبي ولي منك في الحشا جوى بين احناء الضلوع مقيم
فاوصل حبل الحب والهجر دُونه يقطِّع حبل الوصل فهو رميم
اذا نفحتني من قذالك نفحة فلست اشمُّ المسك وهو شميم
شننت نسيم البان طيباً ورقةً اذا هبّ لي من وجنتيك نسيم
اذا لم تكن ريماً ففيك شمائل من الريم تحكي لي بأنك ريم
وانت الذي شان الملاح بحسنه كأنك بدرٌ والملاح نجوم
نزعت بك الهمّ النزيع من الحشا اذا اعتركت في جانبيَّ هموم
ومن كان غراً في هوى الغيد جاهلا فاني باسباب الغرام عليم
اجوب نهاري فيك وهو هواجرٌ واقطع ليلي فيك وهو بهيم
واعتسف البيداء وهي مهاول وانتشق النكباء وهي سموم

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قسماً باللوح والقلم ما لكي افتى بسفك دمي
جلّ من في الحسن صوّره فتنة للعُرب والعجم
وغرير ضوء غرّته قد حكاها البدر في الظلم
فانعطف يوماً لمرتقبٍ كاد أن يقضي من الالم
من لصبٍّ وامقٍ دنفٍ بسهام المقلتين رمي
قصرت عن وكف ادمعه معصرات المزن والديم
يشتكي من ودّ ذي غنج ودُّه كالظل لم يدم

فتكت فينا لواحظه فتكات الصارم الخذم
افهل يدري غداة نأى اودع الاحشاء في ضرم
سلبَ الارواح راحتها رشأٌ في راحتيه دمي
كنتُ ثبت الجاش ذا همم لم يدع لي البين من همم
ناعس الاجفان صل دنفاً ساهر الاجفان لم ينم
صل معنّى القلب مكتئبا زدته سقما على سقم
كيف يصغي العذل ذو أرق قلقٍ اذناه في صمم
يالقومي من لمحتكمٍ جائر في الحكم من قدم
رب ذي قرن يلوم فتى واذا ما لام لم يلم
ان يشم من مغرم طمعا شابتا قرناه في اللمم
وبنفسي افتدي عرباً نزلوا اكناف ذي سلم
هب نأوا عن ناظري فلكم ضربوا في القلب من خيم
ليَ قلب ظلّ اثرهم بين تلك الكثب والاكم
حكم الباري بفرقتنا ولكم لله من حكم

وقال ايضا رحمه مهنيا عمه السيد حسن بن السيد محمد تقي بحر العلوم

تهادت بين رامة والغميم قتاةٌ ترتمي بلحاظ ريم
تنافر غير صارمة ودادي وذلك شأن غزلان الصريم
يميس بها الصبا فيميس تيهاً كغصن البان مال مع النسيم
عذيري من مهاة الخدر خال تبوّأ عارض الخدّ الوسيم
تغازلني وطرف النجم ساهٍ وجنح الليل معتكر الاديم

تعاطيني المدام وما احيـلى ... مُعاطاة المدام من النديم
اذا افترّت مباسمها وفاهت ... بنغمة منطق الصوت الرخيم
فلء السمع من درّ نثيرٍ ... وملء العين من درٍّ نظيم

وقال ايضا رحمه الله في ترويج ولده السيد حسن

بزجاج خدك هل سقيت حميا ... ام هل سقيت مصفقا تسنيما
اغناك عن كاس النديم مديرها ... عدّ المدام فقد شربت نديما
احبب بحاملها ودع محمولها ... شمساً يتوجها الحباب نجوما
قم عاطها بكراً يفضّ ختامها ... اوعاطها مختومة خرطوما
راحٌ وعت عاد الاولى ثم انتشت ... حببا فعادت في الاناء كروما
امحكمي بأناء خمر رضابه ... حكّمت في نطف الخمور حكيما
امطارح الطير الهزار لشدوه ... مهما يردّد صوته تنغيما
ومرقص القرط المذبذب زاهياً ... ومُمقّص الليـل الأحمّ بهيما
ومتيّم الحرباء في دورانها ... ومهيّم الرشأ الأغن رخيما
جئني بمثلك في الغزالة طلعة ... اوفي الغزال شمائلا ورسوما
في الظبي منك لواحظ شهدت بها ... حدق جرحن برامتين الرّيما
صاغ الهلال معوذاً طوقاً لهُ ... بالعين لاح بجيده مفصوما
حلو الفكاهة إن جرى بحديثه ... اجرى بسمعك لؤلؤاً منظوما
فلقد جنيت بوجنتيه منمنماً ... وقرأت في ديباجتيه رقوما
ألغى نسيم الورد غبّ مخيلةٍ ... من شمّ من وردالخدودنسيما
كسر الجفون فهوّمت بسناالكرى ... ونفى الكرى عن مقلتي تهويما

يا مالكي قلبي واقسم حلفة　　نصفين غودر بالنوى مقسوما
اردد عليَّ النصف منه ترحّماً　　لو كنت ذا نصفٍ لكنتَ رحيما
إن الهوى نعم الرفيق فان يكن　　ناراً أراه جنة ونعيما
قد لامني وهو الملوم بحبه　　ارأيت ذا لوم يكون ملوما
معنىً بعينك لم اطق تحديده　　بفمي فآثرن السكون وجوما
قم لابساً برد السعود مورّداً　　كمين رفّ مسها تسهيما
في ليلة قرنت بشمس نهارها　　قمر الدجى الحسن بن ابراهيما
الكاسر الاصنام في البيت الذي　　رفعت قواعده يداه قديما
والمثقل النادي اذا عقد الحبا　　والمستخف من الجبال حلوما
ان لم يلد ندٌّ له فلعله　　جاء الزمان به وعاد عقيما

وقال ايضا رحمه الله في رثاء مسلم بن عقيل (ع)

هل العارض الوسمي ابرق مرزما　　فنمنم بالبطحاء ورداً منمنما
ام الابل الغرّ العشار من الحيا　　حوامل قد القت من الحمل توأما
خليليَّ ان لم تقسما لي عبرة　　منحتكما دمعاً وقلباً مقسما
كأني وقد بلّت ردائيَ عبرتي　　تخوّضت بحرا طافح اللج مفعما
اعالج همّاً في الفؤاد كأنما　　اعالج صلاً ينفث السمّ ارقما
خليليَّ كم اطوي الضلوع على جوى　　واكتم سرّاً في الضمير مكتّما
وكم ذا اشيم العين خلّب بارق　　واسجر نعّاباً من الطير اشأما
فما بعد من حلّ الحمى ليَ حاجة　　بربكما عوجا على ابرق الحمى
رموا من ذرى القصر المنيف معظما　　فرضّوا ضلوعاً من عظيم واعظما

فما هلكه من قومه هلك واحدٍ ولكنه بنيان قوم تهدّما
هوى قمر الافلاك من آل غالب الى الارض فارتجّت له الارض والسما
وابيض مابين الاسنة خلته اذا لاح بدراً والاسنة انجما
فتى لايبالي الموت والموت عابس اذا قطّب الموت الزؤام تبسما
اذا ماسطا والليث في صدر معرك بملمومة لم تعرف الليث منهما
يشاكله في كرّه وعراكه وان كان احيا منه وجهاً وأكرما
ينحّيه عن شم الدنية معطسٌ يعدُّ أباء الضيم فرضا محتما
ولو لم ينادوه الأمان وسلّموا لما كفّ عن حرب الطغام وسلما
لسامهم بالرمح طعنا مبرحاً وحكّم فيهم سيفه فتحكما
سأبكيك ماقدذرّ في الافق شارق بعين اذا نهنهتها رعفت دما

وقال ايضا رحمه الله

سعى بالراح مابين الندامى غرير يخجل البدر التماما
يطوف بها مشعشعة عروساً حباب المزج توّجها نظاما
تجلّت في يديه ولست ادري اراحاً راح يحمل ام ضراما
على عذبات روض بات فيه الذ سيم الرطب يعبث بالخزامى
يكاد القلب من طرب اليها يطير هوى باجنحة النعامى
رشاً ماإن ربا بالغنج الا رمى عن قوس حاجبه سهاما
المّ ويابنفسي من حبيبٍ لنا امست زيارته لماما
تدلّى البدر يلثم منه فاه غداة اماط عن فمه اللثاما
تبسّم ضاحكا والبرق يسري فأخجل ضاحك البرق ابتساما

سرى والليل قصّر في خطاه حثيث السير يختبط الظلاما
فأحيا بالتحية نضو شوق اماتَ الصبر صباً مستهاما
أسفت على ليالينا اللواتي قضيناها اعتناقاً والتثاما

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها الى شيخ الاسلام يذكر فيها ابقاء قاضي النجف الاشرف على محله ومنصبه وذلك لما رأى حسن معاملته ورعايته لهم

حقًّا اعزّ شريعة الاسلام كافي الكفاة عصام كل عصام
تيار بحرٍ زاخر متلاطم طامٍ وراء خليج بحر طامي
لك ارض قسطنطين اجمة مخدرٍ والليث يرهب وهو في الآجام
ونظمت قطريها بعين عناية فكأنما في النحر عقد نظام
كم من كتاب ردّ منك كتيبة ويراع مجد جرّ جيش حمام
قلمٌ لك البيض السيوف تطيعه إن السيوف خوادم الاقلام
في كل قطر شاسع لك ناظر يرعى الرعية منه طرف سامي
وبكل ثغر عسكر لك معلم يتلوه آخر خافق الاعلام
والخيل صافنة ازاءك شزّب في حيّز الاسراج والالجام
ألقى اليك الدهر فضل زمامه ولحقّ يلقي الدهر فضل زمام
ايامك البيض الحسان زواهرٌ بك بهجة يا بهجة الأيام
وكذا لياليها حكت ايامها لما طلعت بهنّ بدر تمام
ان قطّب العام العبوس بوجهه عشنا بضاحك وجهك البسام
جود يصمم ان يعمّ وبعده باس يفلّ مضارب الصمصام
يا أيها الطود العظيم ومن شأى عظماً مناكب يذبل وشمام

اخجلت وجه السحب فاستحيا الحيا   يامخجلا صوب السحاب الهامي
الكفُّ يصلحها النوال اذا همى   والسيف يصلحه قراع الهام
فبحرمة الاسلام وهي اليّة   فيها تمتُّ بحرمةٍ وذمام
للمسلمين رعايــة مقــدارها   في النفس فوق رعاية الارحام
مأمولهم ابقاء قاضٍ فيصل   بين الورى بالحكم والاعلام
تلقاه اما حاكماً او ملزماً   مابينها بالنقض والابرام
قاضٍ افاض على العراق عدالة   تعنو القضاة لذكرها بالشام
طبعٌ يكاد يسيل منه ظرافة   وحجىً يميل برُجح الاحلام

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

عللاني بظبا ذات الغميم   واضربا عن ذكر غزلان الصريم
كم بذاك الشعب لي من ربرب   سربٍ ينشق علويَّ النسيم
حي مجتازا على ادم الظبا   واضح اللبة مصقول الاديم
فاعبثي بالجعد ياريح الصبا   وتنحَّي عنه ياريح السموم
قام زنجيٌّ من الخال له   ناصباً منه على الخدّ الوسيم
صحَّ سقمي بعــذارٍ وفم   او ضحا عذريَ في لامٍ وميم
لك من قلبيَ وادٍ مخصب   ذاك وادي الشوق لاوادي الغميم

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

سباني من بني الاتراك ريم   واسبل عبرتي رشــأ رخيم
كحيل الطرف داجي الشعر المى   رشيق القد مجدول هضيم
ترنحه الصبا فيميس تيهاً   كخوط البان رنّحه النسيم

شدا لحمائم الاغصان ظلّت ... على اعطافه طرباً تحوم
كأن جبينه صبحٌ منيرٌ ... ووفرة شعره ليلٌ بهيم
كأن خدوده جمرٌ ذكيٌّ ... ونقطة خاله مسكٌ شميم
اروم وصاله ويروم هجري ... واين مرامه مما اروم
اقول ومهجتي نهب التصابي ... ودمع العين هطّالٌ سجوم
معاذ الحب ان اصغى للومٍ ... اجلُّ مسامعي عمن يلوم
وهل يصغي من اجتمعا عليه ... اسىً مترحلٌ واسىً مقيم
ولي قلب غداة البين عانٍ ... بسفح الجزع اشجته الرسوم
وعينٌ لم تزل تنهلُّ دمعاً ... كأن دموعها درٌّ نظيم
أبيت الليل ذا ارق ووجدٍ ... تطارحني بغيهبه النجوم

وقال ايضا رحمة الله متغزلا

اميمة هلا تنجزين لواله ... عهوداً خفرتم يااميم ذمامها
فديتك رفقاً بالوصال على شجٍ ... معنىً تقاسي النفس منه حمامها
تتيه على الصب المشوق تحكماً ... ويااما احيلى تيهها واحتكامها
لئن تحكها عينا ظباء تهامةٍ ... فعيني تحكي المعصرات انسجامها
متى لاح لي من جانب الغور بارقٌ ... يذكرني البرق اللموع ابتسامها
وان ضربت بالابرقين خيامها ... فيالاعدا صوب الغمام خيامها
ورب ليالٍ بتُّ ارعى نجومها ... الى ان جلا ضوء الصباح ظلامها
ابيت بها نضو الصبابة والهاً ... اطارح شجواً بالحنين حمامها
رعى الله اياماً بنجد تصرمت ... وان حاربت عيني بنجد منامها

وقال ايضا رحمه الله متمسكا بامير المومنين عليه السلام

امير المومنين اليك اشكو ذنوبا بعضها خطرٌ جسيم
شكوت ظلامتي ولرب شاكٍ ظلامة نفسه وهو الظلوم

حرف النون

قال رحمه الله متغزلا

هي الدار تعرف اسوانها فما لك تنكر عرفانها
فقف بيَ مستلما تربها وجانب بثقالك خفانها
وعج بارائك ذات الاراك وصف ليَ نعمى ونعمانها
ويمم طلاع ثنايا الغمير وشعب الغوير ونجرانها
وسلّم على سلمات العذيب سقتها البوارق تهتانها
بمرتسنات بمثل الارا قم جذبا تحارش آذانها
فمن كلّ ناخة بالذميل تلاعب في الجد ارسانها
تجوب الموامي مذئوبة تناقل في الدو سرجانها
اقول لسعدٍ على اليعملات والعيس تعمل وخدانها
طوى البيد اشعث رث القميص خميص الحشاشة طيانها
يزج ضوامر مثل الصقور كواسر تسبق عقبانها
وخذ بي على عقدات النقا لعلي اغازل غزلانها
بعينٍ تخلّج في ماقها قذى كاد يقلع انسانها
بوادي العقيق جرت بالعقيق وبالسفح تسفح عقيانها

خليليَّ لي بمنى حاجةٌ   منىً لو اناشد جيرانها
لقد كنت قبل طروق المشيب   طويل الذوءابة فينانها
اخا لمةٍ ليَ غربيبة   اطرت على الخيف غربانها
شروب الغديات وقت الضحى   طروب العشيات نشوانها
فمن لي بطيبة في طيبها   ومكة امسح اركانها
ظمئت لبارد ذاك القليب   رميض الجوانح حرانها
الا لاعدا فيح تلك البطاح   سقيط ياكر حوذانها
وكلل بالوبل اعرافها   وقرّط بالطلّ آذانها
تفيّء بالطل اوراقها   علينا وتشبك اغصانها
ويرقص منتشياً اثلها   اذا سكر المزن قضبانها
سقاها رباب الحيا المستهلّ   وروّض بالعشب كثبانها
وهبَّت علينا صبًا شمأل   بليل تباكر غيطانها

وقال ايضا رحمه الله في الحماسة وفي عرض آخر

هل طالعتك على الريّان اظعان   ام قابلتك بريا البان غزلانُ
لاقلت حييت بعد الحي ياطلل   ولا ترويت بعد البان ياباٰنُ
ان اسهبوا فصبابات وولولة   او احزنوا فعقابيلٌ واحزان
اتبعت عيسهم نفساً مشيَّعة   بها الى الركب تبريحٌ واشجان
مشيحةً بوراء الركب زافرة   حتى استقلّ بهم نصٌّ ووخدان
كأنها حين يطفو الآل سابحة   اشباحها سفنٌ فيه ووديان
حنَّت لأذنبة الوادي وشوّقها   بالواديين كلاً جعدٌ وغدران

القوا جرانا بجيرون وهالهم　　أن ليس اهل بجيرون وجيران
حلّوا من الجزع محتلاً بحيث حصا　　ه الحرّتان وحيث القلب حرّان
قد قدّروا انّ نجراناً ممرّسهم　　واين من ذملان العيس نجران
وربّ هيماء قد ضلّ الدليل بها　　يستاف ترب ثراها وهو حيران
فما اهتدى قائف فيها على اثر　　ولا تعسّفها ذئب وسرحان
مجاهل لست قبل البين اعرفها　　حتى تعرّفت أن البين عرفان
دار طواها البلى من بعدما انتشرت　　عصباً وشايمه شيح وحوذان
ما كلما قيل نعم فهي منعمة　　او كلما شاق وادٍ فهو نعمان
يعينني الدمع والاخوان تخذلني　　والدمع عون لمن خانته اعوان
اخوانك الناس مادام الزمان اخاً　　كثر فان قلّ مال قلّ اخوان
لو رام ذا الدهر انساناً اخا ثقة　　لأعوز الدهر بين الناس انسان
ان يسهر الطرف او ينفر به وسن　　فبالحدوج كحيل الطرف وسنان
اغار حتى اذا مرّ النسيم به　　فكيف لو باسمه قد فاه غيران
ولا تظنّ شؤون المرء واحدة　　فكل يوم له من امره شان
لئن لبست لباس الشيب رائعه　　فقد نزعت شبابي وهو ريعان
قد كنت كالأجدل النطريف مزدهياً　　ايام تنعق في فوديّ غربان
وحبذا الشعرات البيض لو بقيت　　قد حال لون وبعد الشيب الوان
قد كنت اكتمها في الراس مستترا　　لو كان يستر شيئاً شاع كتمان
كانّ مضمرها قد راح يظهرها　　فكيف يضمر شيء وهو اعلان
اهل القباب المنيفات التي سطعت　　تحت الظلام بها للضيف نيران

كأنما الضيف في ابياتهم ولها ال　　أمر المطاع ورب البيت سيّان
لا بل يرون ثواء الضيف مغنمة　　حتى كأنهم للضيف ضيفان
المانعون اذا ماذلّ جارهم　　والمنعمون أذا ماعزّ احسان
والراكبون ظهور العزم ما مشيت　　بهم جيادهم والارض جثمان
والمالكون من الجبار كبرته　　والتاركوه بصغرٍ وهو خزيان
حلّوا فعزّ واقبيلا في مواطنهم　　اذا القبائل اجلت وهي ذلّان
لا ينطقون بعوراء الكلام ولا　　تصيخ منهم الى العوراء آذان
بزّتهم آل حرب تاج ملكهم　　وهم لمفرق هام الفخر تيجان
تعمموا بترييك البيض واتشحوا　　بالبيض للحرب والادراع قمصان
يجرُّ برديه هفهاف القميص به　　كما يجرّ فضول الريط نشوان
مستوجس لايذوق الغمض ناظره　　ذئب الغضاة ازلّ السمع يقظان
فأين عدنان والاحياء من مضر　　يالانأت مضر الحمرا وعدنان

وقال ايضا وقد ارسلها لبعض اصدقائه

يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوىً　　وسلوة النفس لو تستطيع سلوانا
انسان عيني وما عيني بناظرة　　سواك يا انسها في الناس انسانا
لم يزه الا بروض منك مربعنا　　زهواً ولم يغن أنساً عنك مغنانا
لي بين صدغيك بستان زهازهرا　　شيحاً ورنداً وقيصوماً وحوذانا
نرعى الخدود رياضاً منك مونقة　　ونشرب الغنج من عينيك غدرانا
نقبّل الكاس ثغراً منك مبتسماً　　ونهصر الغصن قداً منك ريانا (١)

(١ هصر الغصن ثناه ومده وريانا اي اخضر ناعما

وتنثني الريح تثني منك معتدلاً ... باناً اذا ما تثنى اخجل البانا
يعزى الشقيق الى خديك منتسباً ... لو كان نعمان حياً شاق نعمانا
عودتنا الوصل حتى اذ بخلت به ... لم ترضَ بالهجر حتى ازددت هجرانا
فمد الى الوصل والمعروف تصنعه ... لا تشمتنَّ عداك اللوم اعدانا
كتمت حبك حينا ثم بحت به ... وصاحب الحب لا يستطيع كتمانا
ان تنأ فالعين لم تبرح تصوب دماً ... او تدنو فالقلب لا ينفكُّ ولهانا
اعدُّ حبك لي ربحا وبعدك لي ... اعدّ حب جميع الناس خسرانا
من باع ودًّا بود فيك يصنعه ... فقد وهبتك صدق الود مجّانا
اتيتنا بفنون الظرف منك اجل ... لقد تفنن فيك الظرف افنانا
امير حسن قضى في الجود محتكماً ... يرى عليّ له في الحب سلطانا
فيا رعى الله من يرعى العهود يرى ... فينا الرعاية نرعاه ويرعانا
ولم نزل نجمع الروحين في بدنٍ ... حتى تفارق ارواحاً وابدانا
نشكو اليه عليه فيه منه قلىً ... يا من اليه عليه منه شكوانا
اجرى على القلب ريعاً ثم روَّعه ... يا مجلباً ليَ ترويعا وريعانا
يا كاحل الجفن بالتهويم حسبك قد ... كحَّلت منيَ بالتسهيد اجفانا
هل تذكرنَّ ليالينا التي سلفت ... ام هل نسيت وعهدي لست تنسانا
اخيَّ هل راجع ليل فينظمنا ... بشطّ دجلة نظم العقد اخوانا
بتنا على البدر حيث النجم يرمقنا ... بطرفه في ضمير الليل ندمانا
بمجلس مشرف الاطراف مرتفع ... عالٍ تطول به الجلاس كيوانا

ياحي دجلة والجرفان قد طفحا ... فيضاً يسيل على الرضراض عقيانا [١]
كأنما البدر التي فوق جدولها ... لونا سجنجل يكسو الماء الوانا
نسرّح اللحظ في مجرى سبائكها ... فيصدر الطرف دون الورد حيرانا
نطيل نجوى لوانّ النجم يفهمها ... لخرّ نجم الدجى شوقاً لنجوانا
لو كنت تطلبنا والملتقى كثب [٢] ... لما طلبت حياة دون لقيانا
مطرّحين على الانقاء من سهر ... نثني النمارق انقاء وكثبانا [٣]
يجثو [٤] بنا الغمض والاشواق تنهضنا ... للهو حيناً وللاطراب احيانا
نهبُ نبتدر اللذات ماعرضت ... مثني فمثنى ووحدانا فوحدانا
يضمُّنا الشوق ضمّ البرد لابسه ... حتى تلابس اقصانا بادنانا
يلفُّ بعضا على بعض نسيم صبا ... كما يلف على الاغصان اغصانا
حتى اذا الكلب اخفى من عقيرته [٥] ... والطير غرّد والناعور غنانا
قمنا وقام رهيف القد اهيفه ... كسلان يسحب فوق الارض اردانا
يمشي اختيالاً كما يمشي النزيف وقد ... مالت بهامته الاقداح نشوانا
لا يملك الخطو الا ان تزجّيه [٦] ... كما ترجي صحاة الشرب سكرانا
وعقرب الصدغ دبّت فوق وجنته ... والفرع ينساب فوق المتن ثعبانا

---

(١) دجلة نهر في العراق معروف والجرفان مثنى جرف بضم اوله وهو ما جرفته السيول واكلته من الارض والرضراض مادق من الحصى والعقيان الذهب الخالص
(٢) قريب (٣) الانقاء جمع نقا وهي القطعة من الرمل والنمارق جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها والكثبان جمع كثيب وهو تل الرمل (٤) يجثو بنا يقعدبنا
(٥) عقيرته صوته (٦) زجاه دفعه برفق

مضت بتلك الليالي الصالحات لنا ⁂ نوى شطون تمدُّ البحر اشطانا[1]
احبابنا إن تهن فيكم وسائلنا ⁂ فحسبنا كل شيء بعدكم هانا
ان فرّق البين مابيني وبينكم ⁂ فقد صحبتكم دهراً وازمانا
هلا نكون كما كنا وكان لنا ⁂ فانما العيش ماكنا وما كانا
تركت في النجف الاعلى لصحبتكم ⁂ صحباً واهلا واوطانا وجيرانا
عوضتموني عن اهلي وعن وطني ⁂ بالاهل اهلاً وبالاوطان اوطانا
لاشمت برق ثنايا الغور بعدكم ⁂ ولا بوجرة قد غازلت غزلانا
ولا اغبّ بلادا قطر سارية ⁂ بها اقمتم سكوب المزن هتانا

وقال ايضا رحمه الله في مدح والده السيد حسين بحر العلوم الطبا طبائي

لشقائق النعمان من نعمان ⁂ حنّت ركاب الابرق الحنان[2]
ياروضة جاد الربيع ورودها ⁂ بالمرزمين السمح والتهتانِ
فتق الغمام بوبله اكمامها ⁂ فتفتّحت عن نرجس وسنانِ[3]
بكرت على تلك الربى نجدية ا ⁂ أرواح نافحة بريا البان
وتدلدلت[4] سحراً بها غورية ⁂ رقصت بعرّاص الحيا هتان
متفنن بضروب تيه دلاله ⁂ متعطف كتعطف الافنان
يجلو الظلام بوجهه فكأنما ⁂ قمر السماء ووجهه سيان

---

(١) الشطون البعيد واشطان جمع شطن بفتح الشين والطاء وهو الحبل

(٢) الابرق الارض الغليظه وما اجتمع فيه سواد وبياض (٣) المرزم الرعد الشديد الصوت والسمح الكريم والتهتان المطر المتتابع (٤) تدلدل الشيء تهدل واضطرب وتحرك متدليا

ياهل تراه معارضي بعوارض حلو الشمائل مرٌّ في حلوان
مخضوب اطراف البنان بعندم قد رحت منه اعضُّ طرف بنان
كم مرقب عالي القنان علوته فيه يهدُّ قوائم الحيوان
بشوازب مثل الوعول حوافز اوكالذئاب الطلس في النزوان (١)
مازلت اقطع فيه كل تنوفة حتى وصلت عنانه بعثاني
ولرب اسوءر حلة لمغاس عن جنب برقة مغرم اسوان (٢)
متعسف في السير ينشد عن ربى عسفان اين الركب من عسفان
هلا تريح العيس وهي سواهمٌ برواق أبلج من بني عدنان
حيث الأماني البيض حالية الطلى متطلعات اثر بيض اماني
فلأثنينّ على الزمان ولم اكن من قبل ذاأثني على الازمان
ولئن اساء فقد غفرت ذنوبه لعظيم ماأسدى من الاحسان
فلقد جرى يوماً اغر محجلا بهجاً ببرء فتى اغر هجان
يا ابن الغطارفة الاولى من هاشم غر الوجوه لوامع التيجان
والموقدين النار حول بيوتهم بالمندلي الرطب للحيران
وبرغم انفي ان تبيت معانياً في ليلك الحمَّى بقلب عاني
لوددت اني قد وقيتك حرَّها باضالعي وبقلبيَ الحران
كيف ارتقت صعداً اليك فشارفت اوج السما وهي الحضيض الداني

---

(١) شوازب جمع شازب وهو الضامر اليابس والطلس جمع اطلس وهو الذئب الامعط والنزوان السورة والحدة (٢) لعله جمع سوءر وهو بقية الطعام والمغاس السائر في الظلام واسوان حزين

أَلِفَت مصاحبة العلى فتشبثت ... كتشبث الأرواح بالأبدان
حتى انتزعت مخرقا ابرادها ... مستبدلا عنها برود تهاني
ولئن اقمت على اختداع رواجف ... اوعاقني عنك اعتداء زماني
فلقد هممت وبعد عدت مراقبا ... عدوا الخطوب ولات حين اماني

وقال ايضا رحمه الله مهنيا الشيخ علي خلف صاحب الجواهر
في زواج ابن اخيه الشيخ محمد

عاطنيها وارح قلب المعنَّى ... فالهوى رقّ وشاجي[1] الصوت غنى
عاطني كاساً وخذ كاساودع ما ... لفّق الناسك من هنَّا وهنا
واعدها مترعاً[2] أقداحها ... فلقد تبنا زمانا ثم عدنا
قد شربنا الخمر في حانوتها ... ولقد رقّت لنا لفظاً ومعنى
وقتلنا صرفها بابن غمام ... ونحرنا لابنة الزرجون[3] دنّا
واختلسناها بعيني شادنٍ[4] ... سرّح الواشي به عيناً واذنا
وانطوينا طية الدملج جمعا ... وانتشرنا بعد وحدانا ومثنى
نسحب الريط وكم من عبقري[5] ... عبق منه على الروض سحبنا
بي غزالا بمغانيه اغنّا ... راح ينحو البان والوادي الاغنا
وربيعا روض الجزع بخبتٍ ... نافج[6] منه بطفل الروض حضنا
هبّ في حجر الخزامى ساغباً ... فانحنت ترضعه الانواء مزنا

---

(١) شجاه أطربه واحزنه ضد (٢) مالنا (٣) الزرجون شجر العنب والخمر (٤) ولد الظبية (٥) الريط الملاءة اذا كانت جزأ واحدا والعبقري ثوب منسوب الى عبقر وهي قرية ثيابها في غاية الحسن (٦) الخبت المتسع المطمئن من بطون الارض ونافج رافع

عبثت فيه النعامى فاستفزّت ... من سواهي اعين النرجس جفنا
دقّ طبل الرعد فاستشرفها ... رافعاً اعلامه في الارض دكنا
كلما الغيث بكى في حافة ... عرض البرق بها يضحك وهنا
يامعير الرشأ الاغيد جيداً ... ومعير الجوذر الوسنان عينا
ومباهي القمر الطالع وجهاً ... ومضاهي الشمس اشراقا وحسنا
وخدين السلب اللدن قواما ... كلما رنّح رمح القد لدنا
ان يبن بالرمل مغناك فحسبي ... لك قلبي ياغزال الرمل مغنى
مالقلبي عنك اسعادٌ بسعدى ... حيث حلّت ولبانات بلبنى
لك عين دعجة لولم يكن ... لحظها السيف لما قدّ المجنّا
لم افز بالقرب منها غير أني ... بوءت بالوزر وفازت بالمهنا
مثلما فازت معاقيد الصفا ... بزفاف قارنٍ باليمن يمنا
هم ثمار الشجر النضر الذي ... ليس يجنى الفضل الامنه يجنى
وغصونٌ بسقت ايكاتها ... فتدلّت بالجنى غصنا فغصنا
كل فرع سلّ من جرثومة ... رفعت للشرف العلوي مبنى
شيمٌ لم يتصف فيها مراءٌ ... غيره انّى له في ذاك انّى
وعطاء لم يشب يوما بمنّ ... والفتى من لم يشب بالجود منّا
مثلما كان الفتى كان الجدى ... ان يكن شهماً فصدقا اوفمينا
قل لمن قد قاس فيه غيره ... قست لا عن خبرة بالتبر تبنا
يهب البدن جميعًا بعصاها ... ولكم ضاعف حمر البدن بدنا
عارضٌ إن جاد اغنى جوده ... وكذا الغيث اذا ماجاد اغنى

قد حوى من همم ماهمّها　　غير نيل المجداذ لم ترض خدنا
صحّ ماصرحت في حسن السنا　　لمن اليوم ابا محسن يكنى
لم يزل يقرع سمع الخصم زجل　　وقمه منه بهام الدهر رنّا
لسنٌ يستلّ بالقول لساناً　　لوذعياً غادر الالسن لكنا
قد روى محض العلى عن جدّه　　وله محض العلى نحن روينا
قلّد الدين بما لو قرنوها　　بالدراري لادّعت بالشهب غبنا
ضنّ فيها البحر افقًا بفمي　　فدع اللفظ وخذ للدر معنى

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ما على الاحباب اذ ظعنوا　　لو رعوا قلب الذي فتنوا
احزنوا والقلب يحفزه الا　　حافزان الشوق والحزن
ليَ في شرع الهوى سنن　　ولهم في شرعهم سنن
ابريًا بعد خامسةٍ　　نهل ورد الخمس والعطن
ولظني قبل ثالثةٍ　　قرَب الانضاء يقترن
لايراح القلب صحوته　　او تراح الاينق البدن
واصيحابٍ سروا قضبًا　　كلما الان السرى خشنوا
وغزال حشو مدرعه　　فتنٌ قامت لها الفتن
ان رنا لم تجد سابغةٌ　　نسج داودٍ ولاجنن
كلما يستنّ في مرح　　قالت هذ الضامر الارن
زار في خط الظلام وقد　　خالط من اجفانه الوسن
وعذولٍ لجّ في عذلي　　ودّ لو تصغى له الاذن

كم عذول فيك يازمن راح يبلوني ويمتحن
ظلّ يلحو في هوى رشأ قلت دعني فالهوى حسن

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

وبايمن الوادي بمتلج النقا ظبي تبطن بطن وادي الايمن
احفيته العتبى فمال بعطفه كبراً وتاه يريّث الخطو الوني
اكفف سهامك عن مقاتل اعزل من قال ياشاكي السلاح لك ارمني
ولقد كتمت صبابتي وبنو الهوى مابين كاتم صبوة او معلن
وعلمت أن هوى الاحبة كله حسن واحسنه هواي بمحسن
تمّ العذار بخده في رفرف خضر يرفرف فوقه الورد الجني
غرثان يرتضع العيون سوادها حتى ترعرع فيه طفل السوسن

وقال ايضا رحمه الله في جواب شعر بعض محبيه وهي من محاسنه

اعلمت من هنّا وهنّا اضنيتني حاشاك ضنا
قم فازجر الطير البوارح سانحاً رشأً اغنّا
واعتنّ كالطيف الطروق بمقلة الصب المعنى
واهزز ليَ القد الرشيق مثقف الانبوب لدنا
ارعيك مني مقلة واسدّ عن واشيك اذنا
واسرّح اللحظ الطموح بذلك الجسد المثنى
آليت اقرب دانياً اوراشفاً من فيك دنّا
واعضّ فيك اناملا صفرا تشير اليك غبنا
فاضلّ من قد قاسني ولبانتي في قيس لبنى

او بابن عجلان وإن ورد الحمام وما تأنى
حمّلت قلبي ثقل ما قدخفّ منهاالطودوزنا
يشتق من معناك معنى الـ حسن لي لفظا ومعنى
أمّا تراني ناحلاً او خاضلاً بالدمع ردنا
او رافعاً من ناظر من كاسر بالغنج جفنا
احمد قد راق شعرك في الورى لفظا ومعنى
جاريت فيه زهيره ولعزٍّ فيه زهير خدنا
احرزت من قصباته متفننًا فناً ففنا
زدنا من النظم الذي هو منقص بزياد زدنا

وقال رحمه الله متغزلا

خليلي على سر المحب أمين و كل خليل غادرٌ وخؤون
خليلي بديع الحسن منك تجارة رباح ومن لم يشترِ لغبين
خليلي شعار الحب فيّ لظاهرٌ ولكنّ شيطاني به لكمين
خليلي عليك العقل جنّ جنونه هل العقل الا في هواك جنون
لكل امرء فنٌّ اذا جنّ عقله ولكن جنوني في الغرام فنون
احرك احياناً واسكن تارة فلي حركات في الهوى وسكون
وما خلت نفسي ان يخفّ بها الهوى ومن ذا يهزُّ الطود وهو ركين
ولا خلت بعد الشيب فيّ تعجرف وطرف شبابي يا اميم حرون
وما زال لي قلب عن الحب معرض عيوف الى ان لاح منك جبين
جرى عرقاً فارفضّ من متشعشع كما ارفضّ سلك الدر وهو ثمين

بكيت بكا الغصن الرطيب قوامه يلين وليس القلب منه يلين
وما اهتزّ منه العطف الا لحينه تشحّط مقتول وخرّ طعين
غزالٌ ولكنّ العرين كناسه اذ الظبي ليث والكناس عرين
حوى كيس الشيخ المسن مراهقا غلامًا وما مرّت عليه سنون
اذا فاح ريمان النسيم بجعده تأوه مشتاق وحنّ حزين
عذارك لي لام وثغرك ميمه وعينك لي صاد وصدغك نون
ومن كان للدنيا تمحّض حبه فحبك لي دنياً وحبك دين
وما كان ظني ان اجود بمهجتي وانت بخيل بالسلام ضنين
هل الحب الا مهجة وغليلها او الشوق الا مقلة وشؤون
يمينا لئن لم تسقني الريق قهوة فلا حملت كاسي اليّ يمين
فان الذي قد كان فيك فقد مضى وما لم يكن من بعد ذا سيكون
كفى شجناً قبلي عليك شجون وعيني بمنهلّ الدموع عيون
فمن لفؤاد ليس يخفى بيانه عليك وجسم لايكاد يبين
وواشٍ وشى والنار تلعب في الحشا غواراً وماء العين جدّ هتون
واو كان واشٍ واحدٍ لكفيته فكيف احتيالي والوشاة مئين

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قم فاسقني يافتنة الزمن صهباء تكسر شوكة الحزن
امديرها من مقلتيه طلاً ممزوجة بالكحل والوسن
ان غبت عن ليلي وعن سمري فلأنت في سري وفي علني
امعلم الخطي هزته ان هزّ قداً منه كاليزني

قمر بدا يمشي به غصن ... يامن رأى قمرا على غصن
لي سنة هي فيك واحدة ... واراك في قضيت في سنن
فاستبقِ لي روحاً معذبة ... فلأنت تلك الروح في البدن
انا درّة غالى التجار بها ... ارخصتني ياغاليَ الثمن
قلبي لديك اليوم مرتهن ... يامن لقلب فيك مرتهن
ياقائدي طوعاً بلا رسن ... ماضرّ لو اطلقت من رسني
رامٍ رماني وهو في جنن ... حتى اصبن مقاتلي جنني
ماإن رأت عيناي او سمعت ... اذناي أذكى منه في الزمن

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ياصاحبي حبك فرض وسنن ... يستنّ فيه من اشاع وأجن
لأنت في القلب من القلب المنى ... وانت في العين من العين الوسن
ياسكن العشاق لولاك لما ... كان هوى القلب ولا كان سكن
اهذي بذكراك وحسبي دائباً ... اهذي بذكراك بسرٍّ وعلن
رهنت قلباً فيك لي مرتهنا ... يامن رأى قلباً رهينا يرتهن
حمّلته مالم يطق نهضا به ... حملا ثقيلا يولي وجداً وشجن
ابكي فاسقي نجد بالدمع دماً ... لا كالذي يبكي على عافي الدمن
ياباًبي الظبي الذي من يده ... قامت على ساق الهوى فيه الفتن
ماانت الا طاقة الورد التي ... قد رادها الرائد من وادٍ أغن
اودرة ازرى بها مستامها ... في ثمن والروح والجسم الثمن
لاتبعدن عن ناظري ومسمعي ... وعن لساني وعن الشمّ وعن

لولا التعاليل بعلّ وعسيٍ ... وليتما لمَّت الروح البدن
اقسم بالبيت العتيق ومنى ... وبطيبةٍ وبالنبي المؤتمن
حسنك في الف زمان واحد ... ياواحد الحسن لدى الف زمن
خلاي لا برحتما في زمنٍ ... فيه السرور لا السرور والحزن
ما إن عصا في الحب سلطان الهوى ... من لكما عن طاعة القى الرَّسن
بقيتما والعيش في فينانه ... ما سجع الطير على اعلى الفنن

وقال ايضا في غرض له

كنّا نظنُّ بأن تعينا ... ظنًّا نصيب به اليقينا
لم ندر من كان المعين ... لنا يكون له معينا
لا تحسب الارزاق سلماً ... اوتخل حرباً زبونا
والدهر لا ثمن له ... ونخاله علقاً ثمينا
ما شئت فاهج لياليًا ... مدح الهجان بها الهجينا
فاذا ارت حسنا تلته ... بعكسه قبحا ترينا
لم يبق غير الله نشكر ... صنعه دنياً ودينا

وقال ايضا رحمه الله

سليمان انت الملك قدماً وحادثا ... لك الملك ايضا والمليك سليمان
ايا مالك الدنيا وانسان عينها ... ولولم تكن ما كان للعين انسان
بكيوان هذا الملك قد قمت سرمدا ... ولو لم تقم ما قام للملك كيوان
لقد كان سلطانا سميُّك الورى ... قديما وانت اليوم للناس سلطان
فليست علاً الا وانت لها علاً ... ولا شأن الا حيث انت له شان

وقال ايضا رحمه الله

قمرٌ من آل فرس شاقني ... بحيًّا منه فاق القمرين
حلَّ في المشراق الاانه ... بسنا خديه حلَّ المشرقين

وقال ايضا رحمه الله في رثاء جده الحسين عليه السلام

سل ان عرفت الدار عن سكانها ... وانشد بها قلباً رهين ضمانها
واسبل دموع المقلتين بزفرة ... تتوقد الاحشاء من نيرانها
جار الزمان بها فامحل ربعها ... دهرًا وكان الدهر طوع عنانها
قد اصبحت قفرًا يباباً بعد ما ... امسى شقيق الروض من ندمانها
واذا مررت على الطفوف فطف بها ... وانعَ ابن فاطمة وعقد جمانها
لم انسه وبنيه يوم تحوطهم ... ارجاس حربٍ من بني سفيانها
فانصاع يخترق الصفوف بصارم ... ما انفكَّ يقطر من دما فرسانها
بطل يكرُّ عليهم بضراغم ... ترتاع منها الاسد يوم طعانها
آساد حرب في الكريهة لم تجد ... عونًا سوى الهندي من اعوانها
ويريهم بالسمهرية ان سطا ... طعناً يشيب المرد من شبانها
حتى اذا شاء الأله بان يُرى ... ملقىً بمهمهةٍ على كثبانها
فهوى على وجه الصعيد معفراً ... تجري عليه الخيل في ميدانها
صادي الحشاشة لايبلُّ غليله ... افديه من صادي الحشا ظمآنها
وحش الفلا تبكيه في فلواتها ... وحمائم الاغصان في اغصانها
لله يومك يا ابن بنت محمد ... ماجت له الافلاك في سكانها
من مبلغٌ عليا نزار وهاشم ... وبني الفواطم من بني عدنانها

إن الحسين وصحبه ايدي العدى   حملت رؤوسهم على خرصانها
تخذت قراها الخيل مركضة لها   تعدو عواديهـا على جثمانها
وجنت على سبط النبي واظهرت   من حقدها ما اضمرت بجنانها
تباً لها من عصبة اموية   نقض المواثق لم يزل من شانها
نقضت عهود المصطفى ببنيه في   يوم تمادى الغي في خذلانها
لهفي لزينب وهي تندب ندبها   ودموعها تنهلُّ من اجفانها
ترنو الى السجاد وهو مكبَّل   فيزيدها شجواً على اشجانها
قطعوا بها قفر الفلاة بضلَّع   تكبو من الاعياء في وخدانها
هيماء صالية الهجير من الظما   تهوى سباع الطير في وديانها
واليكم آل النبي خريدة   بكمُ يضوع المسك من اردانها
غراء من درر الدموع منظم   برثائكم منثور عقد جمانها
اهديتها لكم وحسبي منكم   غرف مشيدة بخلد جنانها

وقال أيضا رحمه الله في رثاء السيد مهدي آل بحر العلوم ومعزيا والده السيد محمد بحر العلوم الطباطبائي

رأيت الدهر كيف غدا يرينا   على العدوى له الداء الدفينا
اسرَّ ضغونه حتى اذا ما   تنمَّر واثباً بثَّ الضغونا
تعيفت السراة الطير فيه   بوارح تفزع الاجد الامونا(١)
نعى ناعيك مكة والمصلى   وزمزم والمواقف والحجونا
نعى الناعي لك الجيد المحلى   تعطل منك والعقد الثمينا

---

(١) ناقة اجد قوية والامون المأمونة العثار

نعى الناعي قوامك خيزرانا حقرت اذا تثنى الياسمينا
نعى الناعي خدوداً ام قدودا تقصفها يد النكبا غصونا
وما اقسى ضمائرنا عليه وقد رقّت وكان ارقّ لينا
أئنُّ اذا ذكرت له انيناً ومن لي ان يعيد ليَ الانينا
نوى ظعناً واقسم لو توانى لحقت به واوقفت الظعونا
احنُّ وترزم الانضاء فيه روازحها فتوسعها حنينا
حدا الحادي بها للبين سوقا عنيفاً كاد ينزعها الوضينا[1]
فطارت تنبري عنقاً فيامن يشدُّ بانفها الحلق البرينا[2]
ولم تعلق بها الابصار حتى تخال يقين اعضدها ظنونا
اذا خوّت[3] بجنب القاع كوماً تعيد سهول معظمها حزونا
فكاد السير يمشقها حروفا مرتلة ونقرأها لحونا
ركائب غير أن سبحت يداها ببحر الآل تحسبها سفينا
من البلد المخوف تقلُّ ركباً عليها تقصد البلد الامينا
ومشتملين بيض الريط لاثوا رداء النسك ليس بمحرمينا
يزّجون المطي بلا لغوب لبيت فيه غير مقصرينا
سروا في حيث لم تخدِ المهارى بهم نحو المضاجع مزمعينا
يسير على الرقاب لهم دليل اذا ضلُّوا يضيء فيهتدونا
ومحتمل على الاعناق قدساً تحفُّ به الملائك حاملينا

---

(١) الوضين البطان العريض المنسوج من سيور اوشعر (٢) نوع من الحلق
(٣) خوى البعير جافى بطنه عن الارض في بروكه لانه يبقى بين بطنه والارض خواء

سرت بسريره للقبر آياً تشيع منه فرقاناً مبينا
لقد دفنوا به سور المثاني من التنزيل والسر المصونا
وواروا بالثرى اسلاً مقاما واسيافا يقمن وينحنينا
فيالدنا نزعت له لسانا ويا عضباً فجعت به القيونا
رمينا عن ضلال غير أنا بهدي لنا غرضا رمينا
فيا ركنا به علّيت ركنًا ويا حصنا هدمت به الحصونا
فقدتك واحداً لي في قبيل كأني قد فقدت العالمينا
ذكرتك والنعي اصمّ سمعي فلم اسمع لثاكلة رنينا
ذكرتك والبلاد نوىً شطون عشية قد نويت نوى شطونا
تطلّع بين حيزومي وقلبي اوارًا لااطيق له كمونا
اعرني نظرة عجلاً والا فانّ العين طامحة جفونا
اعد وجهًا لعيني منك طلقا اقبّل بين عينيه الجبينا
أبن لابنت معذرة وأنّى وعهدي انّ عهدك لن يبينا
غصبتك من يدي علقا نفيسا على رغمي و كنت بك الضنينا
وما ظني اجود بك اغتصابا ولكن خيّب الاجل الظنونا
فتى وشجت عروق الرسل فيه وآدم لم يكن ماء وطينا
اخو النسب القصير وطال مجداً فضمّ ذوءابة الحسنين فينا
نضا حسباً تصرّح جانباه كماء المزن منسكبا معينا
اذا طفحت حصاة الحلم منه بها قرع الهجائن والهجينا
يشدّ مظاهر الادراع منه مضمّرة الحشا قباً بطونا

جرى مجرى الرياح بشوط فضل ... يبزّ به المسومة الصفونا[1]
تبتّ به لعمر الجود قومٌ ... على سرف النوال معوّدونا
وتعزيه لبحر العلم صيدٌ ... بستنّ العلوم مدربونا
اذا عُدّوافهم نفر فرادى ... وان يعدوا حسبتهم مئينا
وان نحروا بيوم قرىً اطاروا ... عراقيب المطافل عاقرينا
فكم فكّوا من الأسرى ببدرٍ ... قيوداً بعد ماغلقت رهونا
اعز الناس كلهم قبيلاً ... لها تعنو القبائل اجمعونا
اذا عقد النطاق لهم صغيرٌ ... تظل له الأكابر صاغرينا
ومهما أنسى لم انسَ ابن عمٍّ ... يذكرني العمومة إن نسينا
اذا اضطربت ضمائرنا رجعنا ... الى القربى نكلفها السكونا
شددنا ازرنا فينا لوانّا ... الى الصفح الجميل معاً دعينا
ترحّل محرزاً دنياه حياً ... وأحرز ميّتاً اخراه دينا
فليس غضاضة ان غضّ طرفا ... وفاز بقاصرات الطرف عينا
فلا تجزع ابا المهديّ وانظر ... الى امم مضوا امّا قرونا
حجاك فقد رسا طوداً وانّى ... تهز الريح طود حجى رزينا
وهل صرف الردى الا غريمٌ ... يطالبنا بانفسنا ديونا
سقى الزوراء زائرها سحاب ... من الغفران منبعث هتونا

---

(١) الخيل المسومة المرسلة مطلقة وعليها ركبانها والصفون القائمة على ثلاث قوائم

وقال ايضا رحمه الله في رثاء الشيخ حسن بن الشيخ صالح
آل صاحب كاشف الغطا قدس سره

لم يبق في الدهر شيء بعد ذا حسن ... قد ازمع الحسن والاحسان والحسن
حلّت غداة نوى الترحال ظعن فتى ... حي الحلال فيا الاقوض الظعن
مضت بمؤتمن عمن مضى خلف ... باق وحين مضى لم يبق مؤتمن
يامرعي العين ان تلتذ في وسنٍ ... ازل قذى العين حتى يرعوي الوسن
ان الذي غاب عن انسانها الفتى ... لولا المات لأحيت جعفر السنن
لادرّ درّ زمان قد اساء بما ... قد نال من حسن ياقبّح الزمن
لله در اخٍ نازعته بفمي ... درّ اللبان فصافى بيننا اللبن
وصاحبٍ ليَ قد الوى لطيته ... اتبعته شجناً لو عاقه الشجن
اخفي عليه تباريحي واعلنها ... وليس ينفعني سرٌّ ولا علن
حتى رءيت بوجد غير مكتمن ... والوجد يبرز احيانا ويكتمن
كم مورد ساغ بعد الحتف بابن تقى ... ما كل مورد حتف ماؤه اسن
ياعثرة الدهر فيمن كم اقال بني ال ... دهر العثار لخاب العاثر الافن
ليت العثار لوجه فيه غبرته ... وجلّ آخر طاق المجتلى حسن
لاقلت بعدك للدهر العثور لعا ... ولا اقيل ومن قالوا لعاً لعنوا
وناعم بدنا في منزل خشن ... افضي عليه بنعمى المنزل الخشن
من ينظر المرء في ايامه يره ... كالغصن يذبل بعد النضرة الغصن
وكل محترز ريًّا الى ظمأ ... يعود أظمأ شيء ماسقى المزن
والدهر اول ماتمضي له محن ... كذاك آخر ماتبقى له محن

لايعدم الدهر يوما عادماً حزنا لم تفترق شيم الايام والحزن
والارض للمرء اما ظهرها وطن له مقرٌّ واما بطنه وطن
والناس كالبدن للتنحادإن سلمت لاتسلم الناس حتى تسلم البدن
انّ الانام وان طالت سلامتها لابد يقرنها في ميتة قرن
لاينفع المرء مال يستمدُّ به ولاشجاعةَ ان اودى ولا جبن
ومستقرٍّ على ايدي احبته سدًى يداول بالايدي ويحتضن
اوهى الرقاب على الاعواد محتملا حتى تخيل محمولا بها حضن
ساروا به بسرير كلما اجتهدوا ان يسرعوا الخطو اجلالاً به وهنوا
لو كان مما يردُّ الحتف طعن قناً لردّت الحتف عنها بالقنا اليزن
اوكان مما يردّ الموت ضرب ظبى لردّت الموت عنها بيضها اليمن
يمشي بنا اجلٍ تلقاء غايته وليس تنفعنا زغف ولا جنن
قد قاد محتصد الآراء في شطنٍ قود الجنيب ولم يستحصد الشطن
اودى الذي ملأ الأيام سابقة وكان مذ كان وهو السابق الارن
لايتبع المال مناً حين ينفقه والمنُّ بالجود نجل المرء والمنن
او يعقبنّ نداه الجم وجمته ما كل ذي كرم في وجمة[1] قمن

وقال ايضا رحمه الله يمدح والده السيد حسين بحر العلوم الطباطبائي

ومرنحين من النعاس فلت بهم ايدي المطي نواصيَ الكثبان
عبثت بهم سنة الكرى فتمايلوا فوق الرحال تمايل النشوان
من كل منخرق القميص مسربل في البيد شملة ليلةِ السرحان

---

(١) الوجمة الاكلة الواحدة كالوجبة

وملوح العرنين يختبط الضحى عنقا يلفّ اباطحا برعان(١)
واشيعث من داب وعثاء السرى حتى يعلّ عواطش المران
مروا بمتالج الكثيب وعرّست بهم الركائب في ربى نعمان
يتطلعون على الملاعب غزلة غناء تمرح في ظلال البان
ورباربا عينا تدير محاجرا مرضى مواقع اثمد الاجفان
وبسقط الرمل الانيق غزيّل يرنو بفاتر اكحل وسنان
مستشرف يرتاد روض خميلة عبقت بنشر ذوائب الريحان
شرق الترائب يشرئبّ فانثني والعين تشرق بالنجيع القاني
يرمي بسهمي ادعجين وينقي عن رخص سالفة برخص بنان
هل لي برد جموح سافح عفرة اجريتها بالسفح من نجران
او أن اسام به القلى فاربما شمخت بانفي نخوة الغيران
خلّفتني مابين اظهر عصبة رخو البطون تألّبت لهواني
اورى التشاحن في فراش صدورها شررا فشبّ مثورا بدخان
لولا الدوارج من شبولك لم ترل بين الترعرع ثمّ والجولان
لصرفت عن طرق المذلة خاطري وعطفت عن دار الهوان عناني
بخفاف اردية الفخار رقائق وثقال اوعية الحلوم رزان
كم عزمة ارهفت فيك غرارها ارهاف ذي شطب اجبّ يماني
ما كنت احسب ان ترلّ باخمصي قدمي وطوع يدي يد الحدثان
فلقد نبا عضبي واصدء جوهري وانبتّ بعد الرصف عقد جماني

---

(١) جمع رعن وهو الجبل الطويل

مالي وللأيام تمنع درّها عني وتاخذ عن يدي ولساني
والدهر مرّ علي ينحت مروتي حتى اناخ بكلكلي وجراني
فكأن في زحل مطالع طالعي او أن في الدبران نجم قراني
فاليك خذ بيدي فديتك من عنا دهر جنى مالي عليه يدان
تجد الأبا والعز حيث وجدتني وترى العلى والمجد حيث تراني
ولئن نميت الى الفخار فانما علويّ مجدك للفخار نماني
هبني جنيت وما جنيت وإنما قد جنّ ذاك المستبدّ الجاني

حرف الهاء

قال في مدح بعض محبيه

سرى طيف ريّا بالعشي فحياه مهبّ نسيم البان يعبق رياه
تأوّب من مغنى البخيلة زائرا سخي مجاري الدمع امطر مغناه
وعاج على حصباء رملة عالج وما عالج لولا الخيال وحصباه
لذكّرني نعمى وسالف ناعم من العيش في نعمى وماقد نسيناه
رعى الله ذياك الخيال الذي سري سرى فرعى عهد الحمى ورعيناه
وماالطيف من ريّا وان حلّ بالحمى ليشهد مضنى قد تعذّر مرآه
بدا مثل مايبدو الهلال لليلة على سقم لولا الانين لاخفاه
خليلي هل من لبثة بلوى النقا على ربع من يهوى هواي واهواه
لعليَ ارمي السرب منه بنظرة اذا عنّ ذاك الظبي فيه وخشفاه

وبالجزع يحلولي بعينيَ شادن | اذا مامشى في عاطل الترب حلاّه
ولم اغد حتى تنظر العين غدوة | على رامة ريّاً تذبذب قرطاه
بداليَ هفهاف القميص مهفهفا | اغنّ غضيض الطرف احور احواه
بداليَ برّاق المباسم اشنباً | تمجّ سلاف الخمر منه ثناياه
اذا عزّني كاس دهاق ببابل | نهلت برحوق اعلّ به فاه
وان فات منه العين شخص يلتقي | امدّ يدي نحو الفوءاد فالقاه
فياعين من تشكو له العين سهدها | ويا قلب من يشكو له القلب بلواه
هل العين الا ماخلقت سوادها | او القلب الا ماخلقت سويداه
ابيت اسيرا في هواه مصفّداً | وهل لأسيل الخد يطلق اسراه
طامت له من يدرعاة مبادراً | ويابعده مرمىً عليّ وادناه
وجزت به ليلاً تضلّ به القطا | عشية هادي الركب تلمع جوزاه
واحلى الهوى ما مرّ منه لعاشقٍ | كذاك الهوى العذري مامرّ احلاه
فمن ليَ في هذا الزمان بصاحب | سليم نواحي الصدر طلقٌ محياه
هو القمر البدر المشعشع لو بدا | بجنح ظلام الليل قشّع ظلماه
اشبّه بدر التم في حسن وجهه | وليس لبدر التم في الحسن اشباه
ارى الفضل والمعروف والمجد والعلى | اذا عدّدت لفظاً وذلك معناه
ومن يظهر الشكوى لغير صديقه | يكن مثل من يشكو ليشمت اعداه
فلا تظهر الشكوى لمن لاتحبه | وان هو قد افضى اليك بشكواه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ومربع بالغور جزناه		يرقّص الطل خزاماه
مرّت به رهواً غريرية		تخدي بيمناه ويسراه
بجنح ليلٍ أليل حالكٍ		يرمي بوجه الصبح ظلماه
ليل كليل الصب واني الخطى		مرتعد النجم اذ ّرعناه
اطال اذ قصَّر من خطوه		فيه سمير الحي نجواه
حتى اذا انجاب ظلام الدجى		واسفر الصبح محياه
وهبّ ذو الرعثة(١) من نومه		مستيقظاً في الحي ينعاه
وعذبة الريق لها مبسم		تفترّ عن فلج ثناياه
تقنَّصت عيناي فيه طلىً		تنفث مثل السحر عيناه
ترّجلت عن كور خطَّارة		تلتقط الدر بحصباه

وقال ايضا رحمه الله

اضنى فؤادي َظبي الفرس حين رنا		بمقلة نفثت بالسحر جفناها
له محياً لو انّ الشمس ترمقه		لبرقعت خجلاً منه محياها



(١) الرعثة القرط الذي يقال له بلسان العامة (الحلق)

حرف الواو

قال رحمه الله متغزلا

خليلي إن القلب عاد الى السلوى ... ومذ كنت كان الحب ايسره البلوى
يريك الرضا وجهي وقلبيَ ساخط ... تحمَّل مالا فيك يحمله رضوى
اظنُّك لما قد بلوت قوائمي ... توهمتني نضواً فحملتني اللأوا
وهبني َنضواً دأبه السَّير والسرى ... فما عجب نضو بديمومة خوًى
اراك على صفح فأصفح معرضاً ... وقد كان لي قلب على الصفح لا يقوى
اعدّي عن العتبى وفي الضمن عاتب ... وقد تعقب العتبى التي توجب العدوى
وما حسنٌ اشكو وانت شكيتي ... ولو كنت تصغي لي ذكرت لك الشكوى
وانت الذي قد خامر الحب قلبه ... فكيف اذاً قد كنت لولم تكن تهوى
لك الله كم اطوي وانشر لوعة ... فما برحت في القلب تنشر أو تطوى
فيا كوكباً قد زيّن الارض نوره ... ويا قمراً قد زان افق السما الجلوى
ويا راحة العاني ويا مجلب العنا ... ويا مقصي الداني ويا جنة المأوى
لحسبك في سري ونجواي عالماً ... وحسبيَ ربي عالم السر والنجوى
ابى العدل تقضي من لوي بن غالب ... فتى بالغ في حبه الغاية القصوى
مضت بك ايام صفت ليَ بالصفا ... ومرّت ليالٍ قد حلت بك في المروا
فردَّ عناني عن هوىً لك كاذب ... الى صادقٍ في وده رشأ احوى
والا سألوي عن ودادك راغباً ... وكم صاحب عن صاحبٍ جائر الوى
فدعني ٓاروي من دموعيٓ اوفدع ... اروّي بها الوادي بمعتاجي اروى

حرف الياء

قال في مدح عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان القاطع

يا ليلة بمحاني الحي من اضم　　حييتك وطفاء مرخاةً عزاليها
حللت من سفحها والدار حالية　　بالربرب العين يطفو في روابيها
وللرياض اريج في خمائلها　　وللنسيم انتشاق في حواشيها
وللاباريق في الاقداح قهقهة　　اذا انتشى الحبب الطافي يناغيها
وغادة مثل قرن الشمس لو سفرت　　اخفى سنا البدر ماتبدي تراقيها
هيفاء مجدولة الكشحين ضامرةٌ　　تعنو لحسن معانيها غوانيها
غازلتها ونجوم الليل جانحة　　الى المغيب وقد سارت سواريها
ولا يطيب غبوق لي ومصطبح　　الا وأرتشف الصهباء من فيها
ابدت لنا ذابرود العسا خصرا　　عذب النطاف نطاف الراح صافيها
فلست ادري ادرٌّ في مباسمها　　ام الثريا بدت ترهو دراريها
مضت قصاراً وطالت بعدها نوب　　تذوب منها الحشا والعين تذريها
فكادت النفس تقضي في الضلال هوى　　لولا عليٌّ امام الحق هاديها
هادٍ اذا ماارتقى اعواد منبره　　مدّت لترمقه الشعرى هواديها
ندبٌ اذا ابتدرت في الجدب تندبه　　اولو الخصاصة بالجدوى يلبيها
اغرّ تستمطر العافون من يده　　سحائبا يرتدي بالنجح راجيها
ذو عزمة كغرار السيف مردفة　　بهمة هامة الجوزا تناجيها
يلقى مراس الليالي غير محتفل　　طلق المحيا وقد القت مراسيها

يسمو به الشرف الوضاح محتضنا   مجداً يهزُّ به اعطافه تيها
مجداً اذا ماالثريا طاولته علاً   تحدَّرت للثرى تهفو خوافيها
يافرع دوحة مجد طاب مغرسها   مذ طاب بالرند والنسرين ناديها
واريحياً يوفي الوفد نائلها   براحةٍ سال سيل اليم واديها
خلائق لك لم تبرح تفوح شذًى   ولم ترل نفحات المسك ترويها
احرزت فضلاً وافضالا ومكرمة   فحزت جمَّ مزايا لست احصيها
علامة العلماء الحبر من خضعت   له الافاضل دانيها وقاصيها
قم للعلوم فقرّط اذنها حكماً   تتلى فيسترقص الاسماع تاليها
وحلِّ ماكان منها عاطلاً بشبا   فكر بمثل مضاء السيف يمضيها
هي النجوم وشمس الفضل مطلعها   والبدر وجهك يزهو في نواحيها
والشهب يخفي سناء الشمس طلعتها   فاعجب لشهب سناءالشمس يبديها
مهما دجت لاهيل الغي مظلمة   انار صبح المحيا منك داجيها
وكلما اثبتت من باطلٍ كذب   في الصحف منك يراع الحق ماحيها
ورب طاوٍ يكدّ العيس تحسبه   مو كلاً بفجاج الارض يطويها
تخطو على لغبٍ عرض الفلاة به   خوص مناسمها تفلى نواصيها
تقاذفت فيه والآفاق شاحبةٌ   في البيد زيافة تطوي فيافيها
حتى اذا لم يدع فيها السرى مرحاً   القى عصا السير في مغناك حاديها
فقمت توسعها والثغر مبتسمٌ   عرفا بملثومة يبكي الندى فيها
فقل لمن رام جهلاً ان يباريَه   اقصر يداً ويك واعطِ القوس باريها
ياابن الأُولى رفع الباري لهم رتباً   ترفَّعت صعداً عمن يباريها

حبست وديَ الا عنك حيث ارى ... للنفس ذلك تهذيبا وتنزيها
وبين جنبيَ نفسٌ كلما ظمئت ... في المجد بات لبان العز يرويها
لايطَّبيها[1] بُريق خلَّب قدحت ... زند السحاب به للعين تمويها
جنبتها زخرف الآمال حيث ارى ... من السفاهة بالآمال اغريها
ولست ياابن ابي العليا اخا أَرب ... يميتها الوعد والانجاز يحييها
هـدية ارتجي منك القبول لهـا ... إن الهـدايا على مقدار مهـديها
وافاك ذا العيد يزهو في تطلعه ... ببهجة تمـلأ الدنيا وما فيها
يرنو اليك بعيني شادن رشأ ... احوى المدامع ساهي العين ساجيها
والعيـد عبـدك تنهـاه وتأمره ... الى أوامـر بالمعـروف تنهيهـا
فالبس له جدد الابراد وانضِ به ... مخرقـات على الاعـوام تلقيهـا
واسلم ودم واعط واسعف واستدرَّ حياً ... فالسحب عنك غدت تروي غواديها

وقال ايضا رحمه الله في مدح عمه السيد علي بحر العلوم الطباطبائي
صاحب البرهان القاطع طاب ثراه

الماً على الوعسا نحيي المحانيا ... ونسفح بالسفح الدموع الجواريا
وننشر في تلك المحاني تحية ... ونطوي على البرحا ضلوعاً حوانيا
ونستوقف العيس المراسيل ريثما ... نطالع بالغور الظباء العواطيا
اذا الشارب النشوان غنَّى بذكرها ... سلا كاسه وانصاع يحسو الاغانيا
صفى زمن لي بالعذيب ومنهلي ... بذاك الحمى عذب المجاجة صافيا
والتاح وجداً للغميم ومائه ... اذا استنَّ في تلك الخمائل جاريا

---

(١) لا يستميلها

وما زلت ابكي دمنة الدار باللوى　　ورمل زرودٍ والنقا والمطاليا
عشية اخفي الوجد والعين تمتري　　دموعاً كمنفضّ الجمان بواديا
احنّ حنين الفاقدات وارتدي　　بعبرة ثكلى تنزف الدمع قانيا
حنيناً لو ان الراسيات صغت له　　لتسمعه هدّ الجبال الرواسيا
ولولم ينلني ابن الرضا خالص الرضا　　لما كنت عن دهري مدى الدهر راضيا
اخو عزمة يعنو الحسام لمثلها　　وذو وثبة تردي الاسود الضواريا
فلو لم يكن شكوى الانام ذريعة　　لأقسمت ان لم يبق في الدهر شاكيا
هو البحر زخاراً هو البدر مشرقاً　　هو الغيث هطالا هو الليث عاديا
هو الصارم العضب الذي لو هززته　　فللت بغربيه الجراز اليمانيا
فآونة يدني من المجد قاصياً　　وآونة يقصي من المجد دانيا
فما زال الا واهباً او معاقبا　　وما انفكّ الا كافياً او مكافيا
رضيت بصدق الرق عني تكرما　　فاسخطت حسادي وكدت الاعاديا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة　　كما انّ عين السخط تبدي المساويا
وما فيّ عيب غير انيَ لم يكن　　لغيرك ملقىً في الزمان زماميا

وقال ايضا رحمه الله في غرض له وهي من محاسن شعره

وشانٍ يحاول سلوانيه　　سلوت لوانّ القلى شانيه
وما انا الا الهوى ديدني　　وديني والحب من دابيه
هل الحب الا هوًى يستثير　　جوى القلب او مهجة صاديه
قصرت الزفير على مهجتي　　واجريت عبرتيَ الجاريه
احبُّ الحبيب كحب الخلود　　واهوى ولو صرت للهاويه

اذا انحلَّ عقد مناط الغرام   عقدتُ على الوجد قمصانيه
كفانيَ انّي في ذا لأنام   تعز على الدهر اكفانيه
أأبقى سدًى اتوقى الخطوب   ولا يتقى الخطب الا بيه
اذا اضطربت روعة في الحشا   ربطت لها بعض احشائيه
وان قطّب الدهرعن جانب   ضحكت فابكيت اعدائيه
كفاني انيَ في ذا الزمان   سقيت الزمان وسقّانيه
لقد حال بيني وبين الطلاب   زمان وغيّر من حاليه
وما ضرَّ أنّي صفر البنان   اقلّ وتكثر حساديه
حسدت على فاقتي في الورى   فكيف اذا الدهر اغنانيه
الا مشترٍ فأبيع الحيا   ةبموت يحجب خسرانيه
خليلي هل قطرة في الاناء   يبلّ بها العيش ارماقيه
نشدتكما الله هل مطرف   يعار فالبسه عاريه
لقد قسم الله رزق الورى   وقتّر بالرزق اقساميه
فما زلت اشكره حامداً   واقتل بالصبر آماليه
وهل نافعي أنني شاعر   تغضّ وتنفع اشعاريه
اديباً وتدركني حرفة ال   أديب فتعساً لآدابيه
امن بعدسخطيَ حظ الاديب   ابقى ولي عيشة راضيه
وقبليَ نال الغنى ذو القروح   واجلى الفرزدق في الباديه
ولا عيب فيَّ سوى انني   جريت على نهج آبائيه
ولو انصف الدهر في قسمة   لأنصف من قبل اجداديه

انا لرجل الضرب من غالب　　وان نال مني اعوازيه
الى م على الضيم اغضائيه　　وكم ذا على الهم اغماضيه
وكم ذا اكتّم اسراريه　　اما آن يظهر اعلانيه
فامّا انال المنى بالقنا　　والا المنية اولى ليه
واما لاقضي العلى حقها　　والا فياليتها القاضيه
سأبعثها كذئاب الغضا　　نزائع رائحة غاديه
اذا انبعثت شزّبا في المغا　　ر تحسبها الاسد الضاريه
يموج اللعاب على لجمها　　فتجرعه زبداً حاسيه
فمن كل اعنق سامي القذال　　تغمَّر يعلو الذرى الساميه
وليلٍ كحالك لون الغراب　　قطعت جواشنه الداجيه
تعسفته راكباً عجزه　　وظلماه تسفع بالناصيه
اذا نادم الابرش الفرقدين　　ابيت الفراقد ندمانيه
ومن سامر القمر الزبرقان　　لم يرضَ انجمه الساريه
اخلي عن الطمع المستغر　　وارعى بعينيَ خلانيه
اعدي عن الامر في حيزي　　ولي في الامور يدٌ عاديه
بدوت ولي مشهد حاضرٌ　　شهيد بحاضرة الباديه
عجزت اوءلف بين اثنتين　　اساءة قومي واحسانيه
اريد لأصلح عرض اللئيم　　ومن يلحم الصدع في الآنيه
وبعض الورى عرضه ماله　　وعرضيَ اتلاف امواليه
ولا يطّبينيَ شرب المدام　　وحب الغلام او الغانيه

لقرّط سمعي وقع الحسام　　اذا السيف بالطاس غنّى ليه

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض محبيه

امصطبح بدجلة لي صبوحاً　　يغار غبوقه من منتشيه
ويصدقني على الزوراء زورٌ　　قريب العهد يكذب مرتجيه
فانثر بالرصافة عقد درٍّ　　يتيم الدر تيّم لاقطيه
تراني نازلاً بغداد مغنى　　يطيب اللبث فيه لنازليه
وهل دار السلام تفي سلامي　　فذا وادي الغري يضيق فيه
اقول الى حمامات تغنّت　　باثل الكرخ صوتك رجّعيه
عسى الندب الحسين يمدُّ كفاً　　تبيع لي الرجاء فاشتريه
جواد يعرف المعروف منه　　بآلاف تألف من مأيه
اذا ماهزّ للمعروف كشحاً　　تخاوص عنه اعين كاشحيه
ارى قمر السماء اذا تعلّى　　ياوح بذلك الوجه الوجيه
تجلّى موفيا بدراً فقلنا　　بدا بدر التمام لمجتليه
زها زهو ابن اربعة وعشر　　شبيه البدر جاء بلا شبيه
طلبناه على الزمن اقتراحاً　　فجاد به الزمان لطالبيه
وصفناه بكل بديع حسن　　فجاء به يحيّر واصفيه
فكيف تلي له السوداء طبعا　　ارق من النسيم ومايليه
لسوف يهون فيها الخطب حتى　　تميط الداء عنك وتعطيه
اعاذل عدّ فيه اللوم واكفف　　فما قلبي يطاوع عاذليه
تعنّفني ولي قلب لجوج　　يعاصي الشوق فيه معنفيه

ودعني ياهذيم وصدق حبي   فما انا ياهذيم بمدعيه
ركبت لو استطعت اليه شوقي   وما وخد الركاب فلاتقضيه
احب الناس بين الناس ظرفا   محب يصطفيك وتصطفيه
يؤلف بيننا ادب وفضل   كزهر الروض طاب لمجتنيه
ونذهب في القريض معاً بطبع   هو الذهب الخليص لناقديه
اجل قدحاً هو القدح المعلى   يسوغ الشرب فيه لشاربيه
وعش فالدهر فيك يتيه كبراً   وليس عليك من كبر وتيه

وقال ايضا رحمه الله في تقريظ كتاب لبعض الولاة ويصف سداً اقامه للفرات

كتاب علي نصه ملأ الدنيا   كتاب مجيد طبّق المجد والعليا
فلم ندر وحي منزل جاءنا به   رسولاً ام التنزيل قد سبق الوحيا
تلوح به الواح موسى بل العصا   تلقف من فرعون ماافكوا بغيا
فلو قيس قس في فصاحة لفظه   لردّت لنا قساً فصاحته عيّا
اذا فضّ من ذاك الكتاب ختامه   تعبّقت الآداب من طيبه ريّا
يفوح لنا نشراً وطيباً مع الصبا   فننشقه نشراً ونلثمه طيا
نقبّل من عنوانه كل لفظة   مدبجة بالمسك كالشفة اللميا
تبدّت لنا تزهو بزي خريدة   اذا برزت للشمس تخجلها زيا
تغازلها منا العيون كأنما   تغازل ليلى الأخيلية ام ريا
فمن مبلغ سحبان عني بلاغة   اغنمها رقماً وانقشها وشيا
ومن ذا يعيد ابن العميد لكي يرى   تقاريض لايقظاً رآها ولا رؤيا
ولما رأينا الرشد وهو سريرة   لسري الجنا فيه ماكتموا غيا

وزيراً افاض العدل في كل بلدة ... بلا وزر واستوزر الحزم والرأيا
فكم من كتاب ردّ فيه كتيبة ... ومن قلم اجرى به جحفلا جريا
فلم نرَ سعياً للولاة كسعيه ... حديثا وهل والٍ يقابله سعيا
ولو قد سمعنا في القديم فانما ... نرى ذاك مسموعا وسعيك مرئيا
بسدٍّ اذا ماسدّ اسكندر وهى ... بصدع من الايام لم ينصدع وهيا
اذا رام ذو القرنين سداً قرينه ... على عزمه اعياه سدُّك في الدنيا
فصيّرته جسراً حديدا مقنطرا ... وزندك لاينفك مقتدحا وريا
وعقّلت جنّي الفرات معوذاً ... فحيّرت جنّيا هناك وانسيا
فاحيا لنا ميتاً دفينا بهمة ... همام وغى كم قدا مات وكم احيى
طلائعه في كل غرب ومشرق ... تطالع غربيّاً عنيدا وشرقيا
لقد راع حتى الوحش باس انتقامه ... الى ان تولى الذئب با لثلة الرعيا
وقد بثّ في الاقطار حسن رعاية ... يبيت بها سرب الرعية مرعيا
به قام ناموس الممالك معلناً ... لملك ملوك الدهر حيّهلا هيا

وقال ايضا رحمه الله في جواب كتاب لبعض اصحابه

لا كورد الخدود ورد جنيّ ... او كطيب الجمود طيب وريُّ
او كقلب المحب لم يُروَ ورياً ... او كريق الحبيب كاس رويُّ
ياحبيب القلوب فيك دلال ... وبهذا الدلال انت حريُّ
ليس يحلو الابثغرك شربٌ ... لي مساغ اويصفو عيش هنيُّ
لك وجهٌ هُدىً وشعر ضلالٌ ... فيهما للمشوق رشد وغيُّ
لك في الجفن ابيض مشرفيٌّ ... ومن القدّ اسمرٌ سمهريُّ

خلق كالعبير يذكو شذاه فهو للناشقين مسك ذكي
مندلي اريجه مدنيٌّ في المرانين نافح داري
لم تعض عن هواك سعدى ونعمٌ لاولاميٌّ يافدى لك مي
قد لويت المحب عهدا وثيقاً فانجز الوعد يارعتك لويّ
عزٌ لولاك في الاخلاء خلٌّ وعزيز الوجود خلٌّ وفي
فلرب الجمال لطف جلي ولرب الجلال لطف خفي
ياغِزال الغري قلبي كناس فيه مغناك لاالكناس الغري
لي فوق الخدود دمع فدمع وبطي الضلوع كيٌّ فكي
نشر الحب ماالأضالع تطوي وكذا الحب فيه نشر وطي
لك مني رسائل الشوق تترى انت دون الرفاق فيها الحبي
راض صعب القريض رب قواف لو بعصر الرضي قيل الرضي

وقال ايضا رحمه الله في مولود لبعض محبيه ومورخا ذلك العام

بدا للروح نجمٌ يزدهيه شبيه البدر جاء بلا شبيه
اخوه الظبي ذاك عليك انىٌ تحاول منك احلى من اخيه
ستطاقه لك الايام عضباً رهيف شباً لأربع من سنيه
فقل فيه رضيع لبان عز بثدي الفضل مرتضعا بفيه
انبه مكمل التاريخ فيه بسقط الفرد للفطن النبيه
اتى لأب ربيب حجى بعامٍ به امتاز الحليم من السفيه
به امٌ العلى ولدت فأرخ محمدٌ الرضا مولود فيه

استدراك

نسي المرتب في (حرف القاف) قوله في السماور

واعجم غناني بصوت مركب   من النار والماء النقاخ المروّق[1]
حشاشته جمر الغضا وزفيره   يطير شواظا عن لهيب محرق
وقد فكّ شدقيه فمضّ حمامة   تزق بنيها بالمدام المروق

﴿تم طبع الديوان والحمد لله عن نسخة كتبها ولده﴾
﴿الفاضل السيد حسن سنة ١٣٢٤ للهجرة وقد﴾
﴿حذف الناشر منه مالا ينبغي ذكره﴾

بيان واعتذار

كلفني ناشر الديوان ان اقف على طبعه وشرحه وتصحيحه فلبيت الطلب خدمة للأدب بيد انه لم يكن لي من وقتي فسحة كافية لأوفي الشرح حقه فجاء مقتضبا ولم يخل الديوان من اغلاط طفيفة نبهنا عليها في آخره والكمال لله وحده

احمد عارف الزين
صاحب العرفان



---

(١) النقاخ الماء البارد العذب الصافي لأنه ينقخ العطش اي يكسره

فهرس قصائد الديوان

كل باب منه مرتب عَلَى الحروف الهجائيه

باب الغزل والنسيب

﴿ حرف الألف ﴾

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ حرف الدال ﴾

﴿حرف القاف﴾

﴿حرف الكاف﴾

﴿حرف اللام﴾

﴿حرف الميم﴾

﴿حرف النون﴾

﴿حرف الهاء﴾

﴿حرف الواو﴾

باب المديح والتهاني

باب الرثاء



باب المراسلات والتقاريظ والاغراض

باب الوصف وشكوى الدهر والحماسة والفخر

باب التخميس والتشطير

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٤	٢	اللواء	الولاء
١٧	١	كهاء	بهاء
٢٣	٢٠	أذهب	الذي سقطت اسنانه وبقيت اصولها
٢٤	١٩	اي ثبت واستقر	الجران عظم الصدر ودقه خبطه بالارض
٢٧	٢٠	والسلب المشي السريع	والسلب الطوال واللدن اللينة
		واللدان جمع لدن وهو الخفيف من كل شيء	وكني بها عن الرماح
٣٢	١٦	ذو	ذا
٣٢	١٩	اللفم	اللقم
٣٢	٢١	اللفم المتلثم	اللقم جماع الطريق ومعظمه
٤٩	١٨	الدجي	الدجى
٥٠	٠٢	هدرو	هدروا
٥٥	١٥	ارتجاجا	ارتجاجا (٣)
			ووضع النمرة على (اعوجاجا) خطأ

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٧٠	١٢	اني	انى	١٦٠	١٩	يسطيع	يسطع
٧٢	٠٧	فرائس	فرائص	١٦٨	٢١	عربي	عربي
٩٤	٠١	نقّيت	نقّبت	٢٣٥	١١	ين	بن
١٠٣	١٩	بجسرةٍ	بجسرة	٢٦١	١١	أخفى	أُخفي
١٢٠	١	ماتطوي	ماتطوى				

هذا ماعثرنا عليه من الاغلاط اثناء مراجعة الملازم وقد يكون هناك غيرها لم نه لها لكنها طفيفة لا تخفى على القارى،